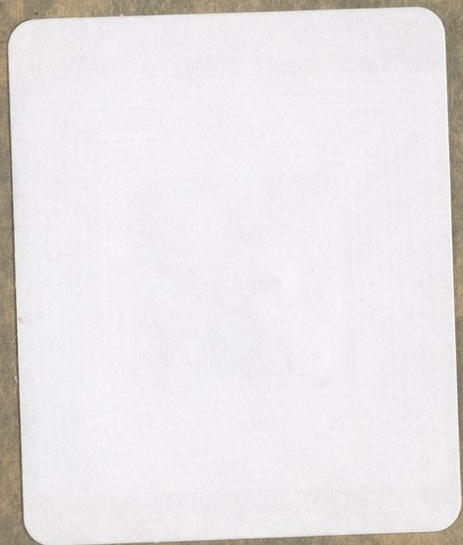
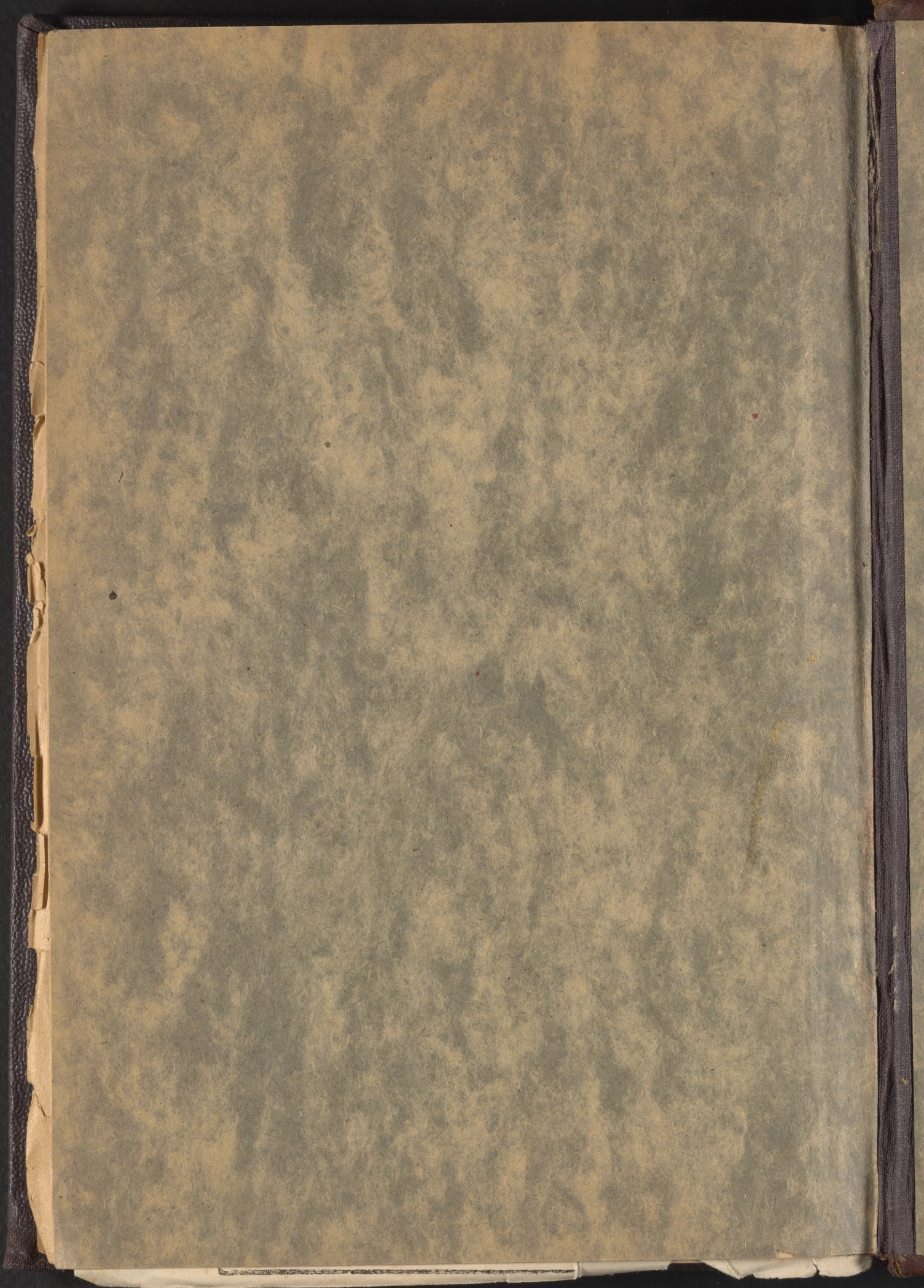


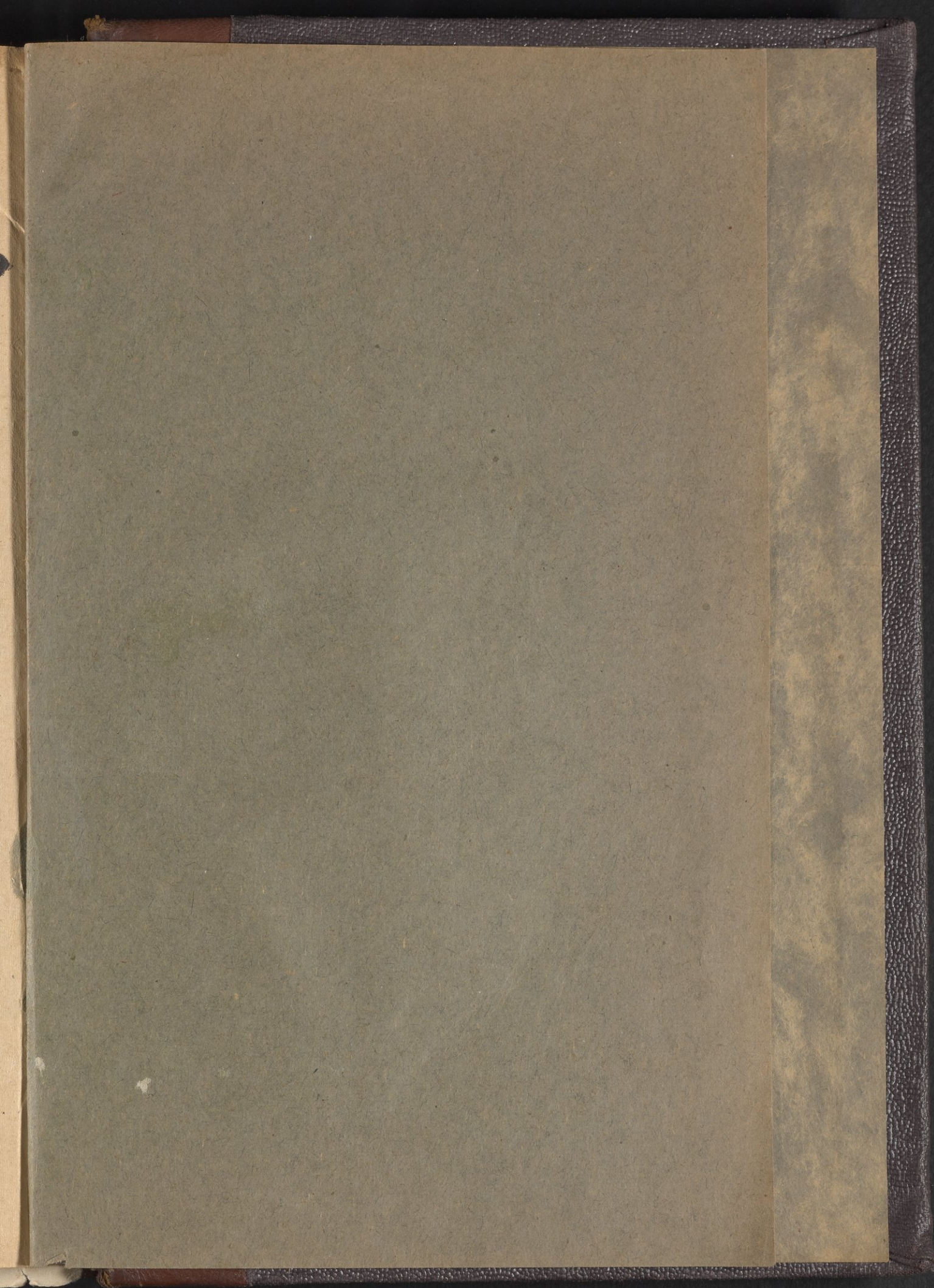
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01166 2073

DS
70
.M
19

06-131165

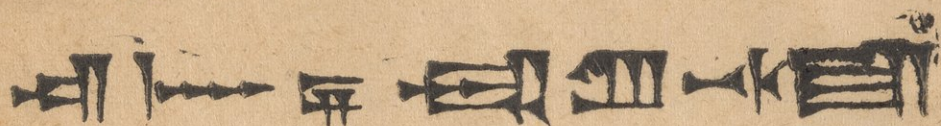






DS
70.6
M212
1952

مَدَن الْعِرَاقِ الْقَدِيمَةِ



تأليف البهائية دروئي مكاي /

ترجمه و شرحه و علق عليه

يُوسُفُ يَعْقُوبُ مَسْكُونِي



(يحتوي على دراسة مفصلة لتاريخ القديم ومدنه المندثرة)

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمترجم

سنة ١٩٥٢ م — ١٣٧١ هـ

طبع بمطبعة شفيق — بغداد

OCLC
68491444

B 13704758
15683369

913, 0
303



باب المتحف الحالي للآثار القديمة الكائن في الشارع المؤدي الى جسر الملك غازي وكان يعرف بشارع الجسر القديم .

51434

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تتطور العلوم والمعارف بتطور الحياة وتقدم الانسان نحو الرقي والعمران ومقياس هذا التطور لا يكون على وتيرة واحدة . فقد يسرع هذا المقياس يبطيء طبقا لظهور العباقر من الناس الذين ياتون الى الحياة بين فترات متفاوتة لا تقاس بمقياس مضبوط محدود على الدوام . فقد يأتي في عصر عدد من العباقر يرفعون شأن الحياة الى اوج الكمال دون ما توقف او ابطاء كما يأتي عصر من الزمن يخلو من عدد كبير من هؤلاء العباقر فيخمل شأن الحياة الى حد ما ثم يرتفع في عصر آخر وهكذا دواليك . ولقد كان حظ القرن التاسع عشر والقرن العشرين الذي نعيشه الآن سعيداً بوجود زمرة عباقر من رجال العلم في مختلف نواحيه وشتى فروعه صهروا ذكاهم وافرغوا عبقريتهم في القضاء على الجهل واناة العالم باضواء الفنون والعلوم الصناعية الفنية والنظرية العلمية والفلسفية . فصار العالم شعله من نور بددت ظلمات الجهل في جميع اقطار المسكونة فاصاب على الآثار والبحث والتنقيب عن آثار السلف وماضيها السحيق الشطر الكبير من هذه المساعي العبقرية التي جاء بها هؤلاء العلماء الذين حلوا رموز لغات الاقدمين بمد عناية وجد واجتهاد وصبر واقدام . فكشفوا في اعمالهم هذه عن حضارة بشرية ترجع الى ما قبل آلاف السنين فاعطت ضوء الامم وقيماً مشعاً عما كان للبشر القديم من تفكير في الحياة وفنون في الادارة والانظمة والقوانين التي كانت تهيم لهم العيش الرغيد وتحفظ لهم من حقوق فردية واجتماعية ما يساعد على العمل للحياة الهادئة الهانئة . ولقد وصلتنا اخبارهم مفصلة مدونة تقرأ كما تقرأ نحن المكتتب اليوم لابلس فيها ولا غموض . ويحتوى هذا الكتاب على جزء من هذه المكتشفات والبحوث والاستشارات

(ب)

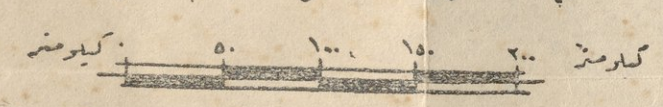
عن مدن العراق المريقة في القدم الواقعة في جحر تاريخ الانسانية ولواائل المصور
والاجيال لا يستغني عنه من يهجه البحث والالمام بمعرفة مكنون هذا البلد
القديم الامين الذي شادت بذكره جميع الكتب السماوية المنزلة . وقد بذلت
في التعليق والشرح بعد الترجمة مساعي كبيرة في التتبع والاستقصاء من خير
الكتب والمجلات التي تطرقت الى بحوث كهذه جهد المستطاع الى آخر ما
وصل اليه من اخبار الحفريات لهذه المدن القديمة بطريق الايجاز لا التفصيل
خشية الخروج عن الاصل والمقن . فتكون الترجمة عندئذ اقرب الى التأليف
منها الى الترجمة . وجعلت لهذا الكتاب فهارس ابجدية للاعلام والبقاع مع
ذكر الكتب والصحف والمجلات التي اعتمدت على الاخذ منها . ثم وضعت في
آخره جدولاً باسماء الكتب التي بحثت عن هذه الاماكن والبقاع كافعلت المؤلف
نفسها ثم اضفت الى هذا الجدول ما جد من الكتب التي الفت بعد تأليف هذا
الكتاب الذي وضعته المؤلف سنة ١٩٢٦ م وقد قت بترجمته دون تعليق او
شرح عليه سنة ١٩٣٢ م . يوم كنت مدرساً في المدرسة المهدية ببغداد وكنت
يومئذ ادرس اللغة الانكليزية والتاريخ فيها . اما الآن وقد انجزت طبعته
الثانية بعد اعادة النظر في الترجمة والتعليق والشرح فلا يسعني الا ان
اشكر الذاتين اللتين اسدنا لي خدمة تذكر فتشكر شكراً لا يفسى مع الزمن
وهما الدكتور مصطفى جواد الاستاذ بدار المعلمين العالية لنظرة الثاقب
البعيد في ضبط الفاظه ولفته والاستاذ طه باقر امين المتحف العراقي لارشاداته
وملاحظاته القيمة في اعادة طبع هذا الكتاب بهذه الصيغة التي اضعها بين
يدي القاريء الكريم . وكلي امل بان هذا الكتاب سيسد فراغاً فيما خلت
معرفة عن مدن هذا الوادي التي اصبحت اثراً بعد عشرين بعد مرور عدة قرون
خلت وعصور مضت فكانت يومئذ عين الدهر ثم اصبحت بعدئذ عبرة لخالدة .
بغداد في ١ حزيران سنة ١٩٥٢
يوسف يعقوب مسكوني

أسماء المواقع الأثرية القديمة والحديثة

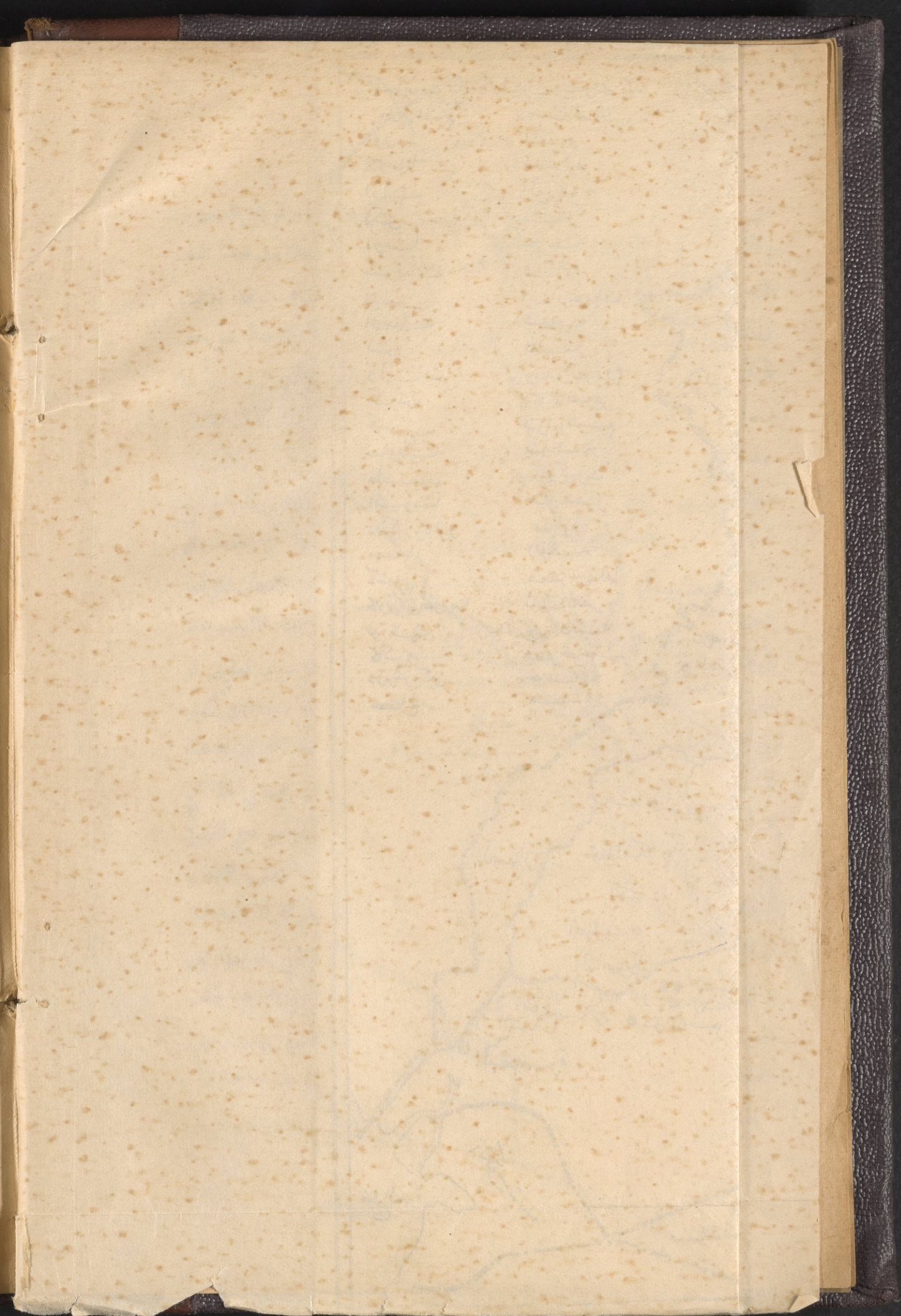
الاسم القديم	الاسم الحديث
اور	المفتي
لارسا	سنكره
اراك	الوركاء
لكش	تلو
اوما	جوخا
شروباك	فاره
ايسن	ايشان جريات
ادب	نصايه
نور	نفسر
دليات	ونه والهدوم
كيش	تل الامير
كوكش	تل ابراهيم
سلوقيه	تل عسر
طيسفون	طابق كسرى
اشنونا	تل اسهر
دور كوريكالزو	عقر قوف
سبار	ابوجه
آشور	قلعة شرقا ط
كارتوكلي نون	تل الحفر
نوزي	بورغان تبه
كالكرو	قصر شامك
دور شروكين	خرسباد
كاج	نمرود



خريطة العراق الأثرية



عبد الله



المقدمة

تختلف أرض الرافدين كل الاختلاف عن مصر وعن الأرض المقدسة (فلسطين) فإن سهل العراق العام الانبساط أشبه اللون ذو كشبان وهو السهل الذي يستهويك لاستطابة ما فيه ، ثم يلي ذلك قفار حجرية وضياف شامخة تتكثف وادي النيل زيادة على كشبان أرض اليهودية والجليل وأرض مآب الصلدة وجبال لبنان الشاهقة المشجرة . ولو كان الناظر ذا خيال فيتصور تلك البقاع الغريبة كما كانت — وعسى أن تعود يوما إلى قديم شأنها — فإنه يشعر قبل زوال أثر نظراته الأولى بسر جاذبيتها وعجيب مزاياها .

وهي جديرة بحق أن تسمى مهد البشرية لأن سكانها كانوا قبل ثلاثة آلاف سنة من قبل عهدنا هذا في حالة راقية من التمدن .

وليس من السهل على المرء أن يصل إلى هذا الحد من الحضارة في الجد والاختراع والتفكير والصناعة وتطور الحكم والنظام إلا بعد آلاف سنين لامئات وإننا لنشاهد ذلك السهل المقفر في يومنا هذا ذا حفر كأنها شباك (جمع شبكة) فهي كل ما بقي من نظام التروية لذلك العهد البعيد . وقد كان الري على جانب من الفخامة يستحق مهندساه الثناء الحسن ويغبطه على ذلك مهندسو عصرنا هذا ، فقد كانت تلك القنوات تسقي مزارع واسعة جعلت من هذه البلاد أنبار غلة الشرق . ولو عدنا إلى الخيال نتلمس خرائب القرى والضياع التي تحيط بها الحدائق والجنان في كل جانب . ومما نشاهده الآن رواب غير عالية ولا منتظمة يعلوها مقدار كبير من الشقف والآجر وشيء من الخرز والاختتام الاسطوانية ، ونجد أحيانا سكاكين

من الصوان وقطعا من الكتابة المسهرية . وهناك كانت مدن كبيرة مسورة
باسوار هائلة من السهل معرفة اثرها اليوم . وحكمت كل مدينة في يومها هذه البقاع ،
ومنها ما اصبحت في يوم من الايام سيدة العالم المتمدين بأسره . وقد كانت تلك
العواصم غنية جدا لأنها كانت مصدر التجارة فضلا عن كونها مركزا للدين
والسياسة وكعبة القصاد للعلماء والفلاسفة .

وكادت تقضي غرزة هولاء واتباعه المغول على هذه الديار بأسرها قبل بضعة
قرون لأن الغزاة خربوا القنوات فنزف دم هذه المملكة واصبح العراق مذ ذاك
الحين أرضا يبابا وبلدا خرابا تاركها وشأنها . ثم هاجمها تيمورلنك الطاغية فاتم
خراب ما لم تصل اليه يد هولاء كوقبل أن تصحو البلاد من تلك الضربة القاسية
وبقي العراق على هذه الحال لأن الاتراك العثمانيين لم يعيدوا للبلاد سابق عمرانها
عند احتلالهم لها وسيادتهم إيها .

اننا لم نأت في هذا الكتيب بخلاصة تاريخ بلاد ما بين النهرين وانما جئنا
بما يقتضي ايراده بصورة عامة إذ لا يمكن لأي مختصر كان تعديد عصور هذه
الربوع بصورة دقيقة صحيحة لأنها ذات أقوام مختلفة وتقلبات غريبة . ويعزى
ما في العراق من العادات المختلفة الى ما اجتمع فيها من الاديان والنحل ، وقد
وضعت جدولا لأهم الازمنة مع تواريخها من باب التقريب في آخر هذا الكتيب
نقلتها من مؤلفات كبرذج للتاريخ القديم مع اعترافي بفضل مؤلفيها . وعلى القاريء
ان يراجع ذلك الجدول عندما يتصفح البحوث المختصرة المختصة بالمواقع التاريخية
المتعددة عند زيارته إيها . أما الملحق المتضمن أسماء الكتب فيعين الزائر اعانة
تامة ويزيد في معارفه عن الامم والعهود والاماكن التي يرغب في الاطلاع عليها
اكثر من غيرها .

وقد اتخذت في وضع هذا (الدليل) أمرين : أحدهما ان كلمة قديم تدل على زمن الجاهلية فلذا لم أذكر البلدان المقدسة ولا البلدان التي فيها من أبنية المسلمين المهمة دينية كانت أم غير دينية . والآخر إنني لم أذكر كل التذيبات الخاصة بالوصول الى المواقع التي لها شأن كبير في الآثار العتيقة بل التي يتسنى السفر والوصول اليها أو التي أجريت فيها إستشارات « حفريات » فتفيد الزائر أبنيتها . وقد روعي في تنظيم دائرة القطار نظام الوصول الى المواقع القديمة وذلك لوقوع أكثرها قريباً من محطات القطار فلذلك يسهل الوصول اليها وقصدها إلا قليلاً منها . وقد جعلت دائرة القطار تسهيلات خاصة لقوافل الزوار فقد جعلت دوراً للاستراحة في محطة الحلة وأور تتيح المبيت فيها أو الطعام بأسعار خفيفة .

واني لأنصح الزائر بعد مشاهدة الأماكن الآتية القريبة من بغداد أن يحول زيارته الى اطراف بابل فهناك يحط رحله في كل محطة في اثناء ركوبه القطار النازل الى البصرة وبعد انتهائه من تلك السياحة يعود الى بغداد ثم يستأنف رحيله الى المدن الآشورية كما فعل في رحلته السابقة .

وفي آخر تقريري أحب أن اعبر عن شكري الكثير للبعثتين الآتيتين بعثة اور التي اشترك في اقامتها المتحف البريطاني ومتحف فيلادلفيا ، وبعثة كيش المشتركة في اقامتها (ايج. ويلد) لا كسفورد ومتحف شيكاغو وذلك لسماحتهم لي باستعمالي التصاوير ، كما انني أعترف لبعثة كيش بالفضل في الاستفادة من خريطتها وهي التي صورت من الجو . فنظمت خارطة كيش من تلك الخريطة . أما خريطة بلاد آشور ، وخريطة منطقة بابل ورسم مدينة بابل فقد نقلتها عن التارخ القديم لكبردج والدليل الرسمي على خرائب بابل ، فاعترف لهما بالفضل كذلك .
(دروي مكاي)

ما يعين الزائر في رحلاته

أقترح لراحة من ينوي زيارة العراق أن أذكر :

١- أن احسن موسم ملائم للسفر الى العراق هو الذي يبتديء من نصف شهر تشرين الاول الى منتصف شهر كانون الاول ومن منتصف شهر شباط الى منتصف شهر نيسان وفي غير هاتين المدينتين تسقط الامطار بغزارة فتصبح تربة تلك الاصقاع الغرينية شديدة اللزوجة لامتزاجها بالمياه ، ويحدث برد شديد ليلاً في أغلب الأحيان .

٢- ان من الضروريات للمسافر أن يستصحب معه حقيبة ومخدة وبساط وفراشاً خفيفاً سهل الرزم . وليس في مستطاع من لا يعرف أحداً من أهل البلاد في الاماكن المنفصلة النزول في غير الخانات والسكنى في غير غرف الانتظار في محطات القطار . وإذا كانت له معرفة باحد فانه يحاذر كثرة الزائرين النازلين في بقعة واحدة في حين أن ذلك الموطن قد أصبح ملجأ له وحده . فمع علمنا بان الاضافة التي يلقاها المسافر من سكان العراق تفوق حد الوصف ، عرباً كانوا أو اوريين . ومما يزيد في راحة الراكب في القطار حقيقته لأن مدة السفر فيه طويلة ويكون القطار أحياناً بطيئاً .

٣- ومن المستحسن إستصحاب زائر الآثار صندوق خفيف للشباب لاثقيل وخاصة من يقطع الطريق براً الى بغداد ، فانه يسهل وضع ذلك الصندوق الصغير على أحد جانبي السيارة .

٤- يجب أن تكون ملابس السفر بالسيارة مدفئة لأن السفر يكون في الغالب فجراً

فيكون الهواء بارداً لاذعاً في أكثر الأحيان حتى في أشهر الصيف . وعلى من كانت معه رسائل توصية تعرفه بالجالية الانكليزية في بغداد ان يحمل معه ملابس الليل الرسمية .

٥- والسائح جدير أن يتزود قليلاً من هذه العقاقير : الكينة والاسبرين والكلورين وحامض البوريك وپوتاس البرمنجكناة . كما أن الكلة (الناموسية) تفيد أحياناً .

٦- إن العدة الزائدة لا تفيد وقد تصبح أحياناً عبئاً ثقيلاً على السائح دون أن تعينه إلا إذا كان ينوي الإقامة في الخيم .

٧- إن دائرة القطار قد أعدت ما يلزم لراحة قوافل الزوار كما أنها أعدت لهم عربات للنوم مفروشة ، وفي وسع الدائرة فصلها عن خط القطار مدة يوم أو أكثر في أية محطة كانت إذا دعت الحاجة الى ذلك أو طلب اليها .

توطئة

وليس في وسع المرء في عصرنا هذا عصر الجد والعمل ان يطلع على الشؤون اليومية للاقدمين الذين كانوا يقطنون في اراضي بعيدة شاسعة إلا أن يكون ذلك المرء خبيراً متخصصاً بذلك الموضوع . وإذا ما قايستنا بين ما يتعلق بأمر اسكانهم ومهاكل العشور على الحضرة «مواد بناء المنازل» فالنسبة تكاد تكون زهيدة جداً بين ما كانوا يحتاجون اليه وما يحتاج اليه نحن اليوم من الحاجات الضرورية . وبالنسبة الى ما شاهدناه في هذه الايام ، ايام الحرب العظمى لا يمن المرء الفكر في اساليب البابليين في سقي حقولهم أو كيفية قيامهم بحروبهم التافهة ، إلا أن حب الاستطلاع يدفعنا الى معرفة مدتهم المنقرضة وحياتهم اليومية ومشكلاتهم كلما راجعنا شيئاً من المعلومات المختصة بسيرتهم . واني أومل ان يكون ما جاء في هذا المؤلف الصغير الجمل للحقائق التاريخية مفيداً لبعض الفائدة للكثيرين من الذين لا يتسع لهم الوقت للمطالعة .

التعمير والتزيين بالطين

ان القسم الأسفل من العراق هو الممتد من بغداد الى البحر سهل فسيح ذو تربة غرينية جاء بها النهران الكبيران ، حيث لا ترى تلا ولا صخراً في هذا البساط الفسيح . ولعدم وجود الحجر في هذه الديار اضطر المعمار في كل عصر حق في هذا الزمن ، أن يعتمد على اللبن في تشييد الجدران . وأما السقوف فقد اتخذوها من اغصان الاشجار والحصر والتراب . ولما كانت اللبن الخشن يجف بسرعة في حرارة الصيف ويتصلب تصلباً كافياً فقد شيد الاقدمون معظم بيوتهم وقصورهم ومعابدهم وزقوراتهم بهذه المادة جاعلين الآجر في الأغلب على

وجوه الجدران المشيدة باللبن لتكون أكثر متانة . وعثر على بقايا الاناثين عند الحفر والتنقيب ، وهي التي طرح في انون منها اصحاب دانيال الثلاثة (شدراخ وميشاخ وعبدنغو) « سفر دانيال : الفصل الثالث . الآية ٢٠ »

وقد كان لحب الطراز أثر كبير في نوع الآجر زيادة على أثره في سائر الاشياء وقد عملت هذه الحقيقة على مساعدة الآثاريين في كشف معضلات التاريخ القديم . ويسود الاعتقاد الى عهدنا هذا ان صانعي الآجر القدماء في العراق رجحوا طراز الآجر « المسطح المقبب » (أي المسطح أسفله والمقبب أعلاه) على غيره وهو يصنع في ملبن مستطيل من خشب يملأ طيناً معجوناً ويصقل ما يبرز منه بعض الصقل باليد . ولكن الاستشارات « الحفريات » الحديثة دلت على ما يغلب فيه الفن على صنع الآجر الثخين ذي الزوايا القائمة في الايام المألوفة نفسها .

وتظهر علامة خاصة في الآجر المسطح المقبب ، ليناً كان أو آجراً ، وتكون تلك العلامة بالابهام أو الاصبع وبالعصا احياناً . وقد يكون هذا الوسم « البصم » وسم العامل للاستدلال على ما ينتجه من كمية الطابوق .

ثم أخذ الآجر المسطح المقبب يفلطح ويخفف بمرور الزمن ففي عهد مرجون الاول حدث انقلاب سيامي عقبه انقلاب في طراز الآجر فصنع في ذلك الحين على شكل مفرطح مربع . ويتضح لنا ان مرجون — وكان رجلاً طموحاً — كان يحب التفتخ في كل شيء . حيث ظهر الآجر والاختتام الاسطوانية التي صنعت في عهده على انغم ما يكون في تاريخ العراق القديم . ويظهر لنا ان الآجر المسطح المقبب لم يصنع في العهد الذي تلا دور الحكم الساساني في هذه الربوع بل حل صنف آخر محله ، شكله مربع أو مستطيل بمقاييس مختلفة هي اصغر حجماً من آجر عهد مرجون . ثم حلت الكتابة المسطرية محل « بصم » وسم

الابهام أو الاصبع الذي كان يرى في أول عهد السومريين . وتذكر تلك الكتابة غالباً ما قام به جماعة من الملوك من عمل ديني في تشييد معبد إله أو تعميره أو ترميمه ، كما تدل تلك الكتابة ايضاً على ما قام به نبوخذ نصر الثاني من الاعمال العظيمة في كل مدينة تقريباً من أرجاء الدولة البابلية .

ان الطبيعة البشرية التي خلقت في أرض كالعراق زاهية بالوان متناسقة ، تأنف من تلقاء نفسها من لون اللبن الغامق الذي يشاهد على الدوام وكذلك الكاشي الملون بالالوان الزاهية الأزرق والأخضر الذي تزخر به المساجد في هذا العصر ، كلها تشهد بالبهاء وسلامة الذوق وكذلك نقول في الصبغ الاصفر الفاقع والازرق البديع الخفيف ، وهما اللذان تصبغ بهما معظم دور بغداد . وقد جرى في القدم تبديل لون اللبن بما يحسنه لكي يزجوا وحدة اللون عن انفسهم مع لباقة في الفن قد يفوق ما يجري في عصرنا هذا . وقد عثرت البعثتان ، بعثة كيش ، وبعثة أور ، على قطع بديعة مرصعة بالصدف والمحار . ومن ابداع مصنوعات الفن ، افرز الثيران المصنوع من النحاس الاحمر البارز الذي وجد في تل العبيد . ويظهر لنا انه في العهود التي تلت ذلك العصر حل الآجر المدهون بالدهان محل المصنوعات المرصعة . ولا يزال باب عشتار في بابل يدهش الناظر مع انه خال من كل (كاشي) وقد كان هذا الباب يتلأل بالوانه الزاهية في ايام مجده .

أما بقاع القسم الشمالي من العراق وهي البقاع التي تمثل مملكة الآشوريين القديمة فهي أسعد حظاً من سهل شنعار المنبسط لأنها تحتوي على الحجر الذي يبنى به ويعرف اليوم « بمرمر الموصل » وقد شيد للبنائون الآشوريون منه معابدهم وقصورهم على قواعد من الصخور العظيمة الصقيلة ، فكانوا يزبنون قصورهم الهائلة المتخذة من اللبن بالواح من المرمر بعد ان يحفروا تلك الالواح واضعين أو مصورين فيها مآثر الملك في الحرب والقتل .

الروابي ومعناها في العراق

عندما سقطت المدن القديمة وباد سكانها بحرب أو بسبب آخر خربت قصورهم ومعابدهم ومنازلهم خراباً سريعاً . لأن تلك الابنية كانت مسقفة بالخشب وجدرانها مقامة من لبن وقد يكون خرابها عن قصد فقلع الآجر منها وحمل لتعمير بلدان جديدة به فاصبحت بابل منجم آجر لأهل الحلة وبغداد ، فقد ظهر في جدران كثير من بيوتها تين المدينتين الكتابة المسارية من عهد نبوخذ نصر . ومما عرفه الناس هناك للحصول على الكلس تحرق الواح المرمر المنقوشة منذ عهد الآشوريين ، وهكذا ربح قرويو منطقة الموصل ربحاً كبيراً بهذه الطريقة . أما ما تبقى فقد تم خرابه بالحر والبرد والمطر والريح والعواصف الترابية القوية . فتهدمت أعالي الجدران التي لم تزل قائمة الى اليوم . فحل التراب في شق من شقوقها تدريجياً كما نشاهد في المباني التي جرت الاستشارة فيها أخيراً . ولم يبق اليوم من تلك المباني الشاخنة شيء سوى رواب كبيرة غير عالية وهي آخذة في الانخفاض حتى لقد ساوى أسفلها أعلاها بمرور الزمن .

إن من ينظر الى تلك الآكام لا يجد من باب الاتفاق اختلافاً سواء أكانت تلك الأكمة أثر مدينة أم بلد أم قرية ولا يجد الباحث فرقاً بينها إلا في انساها . بيد أن الآثاري الذي يزورها تتضح له حقيقتها بكل وضوح عندما يجد المواد المبعثرة على وجه هذه الروابي وفي الأخص في اطرافها وتبرز تلك الاشياء على العادة إما بعد أمطار الشتاء وإما بعد ذرو الريح للتراب . وتدل قطع الادوات المصنوعة من حجر الصوان أو المناجل الفخارية وبقايا كسرات جرار الختم (١) والآجر المسطح المقبب على عهد قديم . وتدل قطع الألواح المكتوبة أو الاختتام الاسطوانية على

(١) الختم : الحزف المدهون باللون الاخضر أو الازرق

عصر أحدث ويتضح ذلك أيضاً من الآجر المستطيل المسطح وكسرات جرار
الخنتم المصنوعة من خزف النخن وأخشن . أما الآجر المطلي بطلاء أخضر أو
أزرق والزجاج المصبوغ بالوان قوس قزح فيدلان على احتلال الفرثيين
أو الفرس .

إن المدينة المشيدة باللبن تأخذ في الخراب دائماً وإن كانت مأهولة بسكانها .
وكانت العمارة كما هي عليه الآن فكان سقوط دار من الدور المشيدة باللبن تمهيداً
لموضع الخراب فيبنى فوقه البناء الجديد وكان البناء الجديد يسير على نمط الجدران
القديمة غالباً ولا سيما إذا كان ذلك معبداً فاجلالاً للاله لا يحدث أي تغيير كان .
ولذلك كان يعثر الباحث عن الآثار القديمة في موضع قديم غالباً على بقايا قصور
جديدة الواحد فوق الآخر بالنسبة لجذته وقدمه فتكون الطبقة السفلى أقدم عصرأ
وهكذا يفكشف تاريخ الموضع شيئاً فشيئاً عندما تراح الطبقة عما تحتها بعد درسها ،
فيجري الباحث في عمله في أثناء التنقيب حتى يأتي الى آخرها . وإذا وجد قطع
عمودي في تل مرتفع دل ذلك بوضوح على نشوء مدينة وتعميرها المستمر في خلال
ازمنة عدة ، ويعرف كل زمن بما يتغير به من الآجر وكسر الجرار التي تظهر في
الطبقات المتراكمة فتكون الطبقة العليا أحدث عهداً وأما السفلى فقد ترجع الى
زمن فجر التاريخ .

القنوات القديمة

لقد اعتمد سكان القسم الجنوبي من أرض الرافدين في ترويه حقولهم على
المساقى والسواقي والأنهار ذلك لأن الأمطار تهطل بقلّة ، يضاف الى ذلك حرارة
المقيظ الشديدة الجافة . فحفرّت القنوات في تلك الأرض منذ القدم ولا سيما في ضفة

الفرات اليسرى ، وقد نقلت هذه القنوات المياه الى أقصى اراضي سهل شنعار في تلك التربة الغرينية الخصبة . وكان اعتماد السومريين على نجاح زرعهم اعتماداً كلياً فقد كانت كل دويلة مقامة في مدينة من مدنها على أهبة الحرب دائماً لمقاومة مجاورها اذا تحيفوا ما تحتاج اليه من الماء أو قطعوه عنها قطعاً باتاً . ولذلك أصبح تاريخ السومريين في الاجمال قصة تنازع وتاريخ سلطة متداولة بين عدد من دويلات المدن التي حارب بعضها بعضاً .

فنظرة خاطفة الى المصادر التاريخية نلمس مراراً عدة التنازع على السلطة السياسية التي كانت تتنقل في سهل شنعار من دويلة الى أخرى حتى إنها كانت تعود الى قسم من هذه الدول على اختلاف العصور وفي اثناء عدة سنوات أي في عصور متباينة .

وفي استطاعتنا اليوم تتبع مجرى القنوات القديمة لأنها تظهر على شكل ضفتي رواب . وترى احياناً ثلاثة صفوف أو أربعة متوازية تظهر أول وهلة بشكل مشتبك إلا أنها عند تخلية النقر « الطمي » عنها يظهر جنبها مرتفعين وكما ازداد العمل في تنظيفها برزت أكثر للعيان فيرجح عندئذ حفر عقيق (١) جديد بجانب العقيق القديم .

ان أهم القنوات القديمة نهر ملكا (النهر الملكي) وشط النيل وشط الحي وكانت القناة الاولى تجري من الفرات في ضواحي (شيبار) فتتمدد شرقاً الى دجلة . وكان شط النيل يستمد من النهر (نهر الفرات) فوق خط عرض بغداد بقليل وينحدر جنوباً شرقاً . وقد يكون هذا الشط حفر عندهما غير الفرات مجراه الى

(١) العقيق هو مجرى القناة

الغرب بحيث أصبحت كيش ونفر ومدن أخرى واقعة على عقبيه القديم فلم يكن
يكفي الماء سكانها ومزارعها : وتدعى هذه القناة في جنوبي (نفر) شط القار .
وأما شط الحي كما يدعى بهذا الاسم حتى اليوم فقد حفره (انتيميننا) صاحب
(لجش) لي جلب الماء من دجلة لأن مدينة (اوما) كانت تتصل دائماً بالقناة
الجارية من الفرات .

بغداد ومتحف الآثار القديمة

تعد بغداد آخر مدينة اتخذت عاصمة بين السلسلة الطويلة من العهود التي
اقيمت في غضون العواصم القديمة التي اتخذت كل واحدة منها في حينها مقراً
لمملكة « ما بين النهرين » ^(١) ان بغداد حديثة العهد بعض الحداثة وان كانت
ذات تاريخ جليل عريق في القدم وقد ظهر اسم (بغدادو) ^(٢) أخيراً في تاريخ
بابل ولم يظهر من آثار الجاهلية في هذه المدينة اثر سوى بقيات بناء مشيد بأجر يحمل
اسم نبوخذ نصر . وتعد هذه البقايا كل ما بقي من المسننات التي شيدها ذلك الملك
العظيم على ضفة النهر .

وقد كانت بغداد في أوائل عهدها بلدة صغيرة على ضفة دجلة الغربية تعتمد
على التجارة المنقولة على النهر ولم يكن لها في السياسة الا شأن ضئيل .

ولم تأخذ في الرقي إلا بعد دخول الاسلام في هذه البلاد ، لأن الخليفة
أبا جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ، وقد كان رجلاً فعالاً ، اتخذ هذا الموضع

(١) اطلق اليونانيون هذه اللفظة التي تفسر معنى كلمة *MESOPOTAMIA* واخذها

عنهم الغربيون .

(٢) راجع كتاب القصد والاستطراد في اصول معنى بغداد لمعالي الاستاذ توفيق وهبي

عاصمة جديدة له فعمر فيه (المدينة المدورة) وهي في جانب الكرخ اليوم وذلك سنة ٧٦٢ م (١٤٥ هـ) ثم اخذت هذه المدينة في النماء منذ ذلك الحين فنمت مريعاً حتى عظمت في ايام الخلفاء ونافست بمجدها وسوددها ما سبقها من المدن امثال نينوى وبابل وسلوقية وطيسفون . ثم اصبحت غنية جداً حتى صارت معدن التجار فاقبل اليها الناس من انحاء المعمورة على اختلاف اجناسهم فكانت داراً خلافة هرون الرشيد أعظم الخلفاء العباسيين غاصة بالقصايد من انحاء الدنيا وصارت كعبة الادباء ومحط رجال العلماء وهدف الشعراء ومحج رجال الفن .

متحف الآثار القديمة :

يعود الفضل في انشاء دار الآثار القديمة في بغداد الى المرحومة المس جرتروبل ذات الهمة العالية فقد كانت من اكثر الناس حباً للآثار القديمة كما كانت من طبقة العلماء المستشرقين لاشتغالها بفن الآثار عدة سنوات فصارت مديرة فخرية للآثار القديمة في الحكومة العراقية زيادة على كونها صاحبة مسر «سكرتيرة» دار الاعتماد للامور الشرقية في ديوان المندوب السامي وقد اظهرت نشاطها العظيم في تأسيس متحف الآثار القديمة بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل وهي لا تملك شيئاً لهذه الغاية سوى بعض دربهات وحجرة واحدة في (السراي) دار الحكومة (١) . أما الآن فالمتحف لم تقتصر على الحجرة الواحدة بل نقلت الى محل واسع في عمارة مطبعة الحكومة في شارع الجسر . (٢) ويعود الفضل في نموه

(١) هي الحجرة التي في الطبقة الاولى من عمارة السراي في زاوية الدرج الموصل الى مديرية الطابو العامة وعن يمين الداخل من الباب الصغير لدوائر الطابو المقابل لباب المحاكم العدلية الحالي .

(٢) لا يزال هنا حتى الآن والتصاميم موضوعة لتشييد متحف عظيم في البقعة التي في مدخل شارع الملك فيصل الاول (الصاحية سابقاً) على يسار القادم من محطة القطار .

وازدیاد آثاره ما تقدمه اليها بعثة كيش وبعثة اور في كل سنة ، لأن المس بل ساعدت هاتين البعثتين على الاستشارة مساعدة كبيرة . ومن المتوقع ان تنقل هذه المتحفة الى بناء خاص به فتقر به عيون كثيرين ولا سيما اذا وجدوا في هذه البناية اسم المس بل تذكراً لها . ونود لو تسنى لهذه السيدة ان تشاهد هذه الذكرى فيسرها كثيراً ان ترى بعينها جزاء عملها المفيد العجيب . (١)

(١) جاء في التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٣—١٩٤٤) ما يأتي بهذا العنوان :—

المتاحف — في بغداد الان ستة متاحف تضم المجموعات الاثرية التاريخية وهي :— المتحف العراقي ، ودار الآثار العربية ويقع في خان امين الدين مرجان في شارع السموأل ، ومتحف الاسلحة ويقع في الباب الوسطاني من الجهة الغربية لسور بغداد بالقرب من ضريح الشيخ عمر السهروردي ، ومتحف الازياء ، ومعرض مخلفات المغفور له الملك فيصل الاول ، ويقعان في الباب الشرقي في البناية المحاذية لآثر سور بغداد القديم ، ومتحف القصر العباسي ويقع على مسناة دجلة في القصر العباسي الكائن في القلعة وهي اليوم وزارة الدفاع في جانب الرصافة .

أ— المتحف العراقي :— وهو يحتوي على آثار قديمة من أقدم الازمنة التاريخية فاقتضى هذا التغيير وضع دليل للزوار اشتمل على مقدمة في تاريخ العراق القديم وجداول اسماء السلالات التي حكمت العراق فيما قبل الاسلام وخارطة المواقع الاثرية المهمة ، وعرضت في هذا المتحف ايضاً الآثار الجديدة التي جاءت من تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في العقير وتل حسونة وتقرر نصب الواح حجرية من المنحوتات الآشورية وقد تم نصب اربعة منها واكمل اجزائها المفقودة .

ثم جاء في التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٤—١٩٤٥) بعنوان المتاحف ايضاً :—

أ— معرض التنقيبات لسنة ١٩٥٠ :—

اقامت هذه المديرية العامة معرضاً للتنقيبات في الطابق الاعلى من الجناح الجديد الذي اضيف حديثاً الى المتحف العراقي ، وقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم بافتتاحه رسمياً يوم ٢٠ آذار ١٩٤٥ ، ويمثل هذا المعرض نتائج التنقيبات التي قامت بها مديرية الآثار القديمة العامة في ستة مواقع قديمة من سنة ١٩٣٩—١٩٤٥ وهي « ١ » تل حسونة الواقع جنوب الموصل بعشرين ميلاً و « ٢ » تل العقير الواقع نحو خمسين ميلاً جنوب بغداد

مواقع بابل القديمة

(وقد نظمت بحسب قربها من القطار العراقي واهميتها للنظر اليها)
من بغداد الى :—

دور كوريكلزو « عقر قوف »

وهي على مسافة نحو من ساعة عن بغداد في السيارة على طريق الكاظمية
أو على طريق جسر الخر الحديد المؤدية الى الفلوجة وفي وسع الضيق الوقت زيارة
المعظم والكاظمين وعقر قوف في رحلة يوم واحد .

لقد ظن أحد الرحالين في القرن السادس عشر ان برج عقر قوف وكان شاهده
من نهر دجلة فظنه أنما هو برج بابل . ويطلق عرب تلك الاصقاع على هذا البرج
الى يومنا هذا (برج نمرود . أما الصحيح فهو ان عقر قوف احدث زمنًا بكثير من
قصة نمرود . والتل العظيم الهائل الذي يشرف على اميال من تلك الاراضي ان

بالقرب من كوثي و« ٣ » الدبر الواقع على نحو ١٦ ميلا جنوب غرب بغداد على جدول اليوسفية
و« ٤ » عقر قوف وهي موقع مدينة دور كوريكلزو الواقع غرب بغداد بعشرين ميلا و« ٥ » (واسط)
الواقع في البادية في جنوب شرقي الكوت و« ٦ » سامراء عاصمة الخلفاء العباسيين على بعد سبعين
ميلا من بغداد .

ب—التوسعات في المتحف العراقي :

اضيف على المتحف العراقي ثلاث قاعات جديدة في الطابق الاعلى منه عرضت فيها آثار
مختلفة اكتشفت في تنقيبات تل حسونة وعقر قوف والدير والعقير وسامراء وواسط .

ثم جاء في التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥—١٩٤٦ بعنوان المتاحف ايضاً :—

اقامت هذه المديرية العامة معرضاً للتنقيبات ويمثل هذا المعرض نتائج التنقيبات التي اجريت
موقع تل حرميل وعقر قوف وخصصت لهذا المعرض قاعة للطابق الاعلى من المتحف العراقي
وقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم بافتتاحه رسمياً في يوم ٣٠
تشرين الاول سنة ١٩٤٦ .

هو إلا زقورة الهيكل للمدينة الكاشية لدور كوريكلزو ، وتشاهد حيال قاعدة تلك الزقورة بقايا اخز ، المعبد والمدينة . إلا انه لم نجر استشارات أي حفريات حوالى هذا الموضوع بصورة منظمة . (١) ولا يعرف عنه شيء سوى انه كان أهلاً الى زمن

(١) لقد عقد الأستاذ البجاة والمنقب الكبير امين المتحف العراقي السيد طه باقر فصلاً ممتعاً عن استثارته في هذا الموضوع التاريخي القديم في الجزء الاول من مجلة سومر الصادر في كانون الثاني سنة ١٩٤٥ وهى السنة الاولى ، أوضح فيه كل ما اجراء من اثارات وما عثر عليه في هذا الموضوع الحائل بالتحف النادرة والاخبار التي كانت مجهولة ولولا ضيق المجال لادرجنا هذا المقال النفيس في هذه الحاشية وهو بحث لا يستغني عنه كل من يهوى الاطلاع على اثر السلف فقد قسم مقاله على هذه الطريقة : —

١ — كان عنوان المقال هكذا : — (نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عقر قوف — خلاصة نتائج الموسم الاول والثاني مع مقدمة مسهب فيها عرف فيها الموقع في خلاصة تاريخية له (وان كوريكلزو مدينة كاشية نسبة الى كاشو وهو الاسم الذي اطلق في القديم على بعض القبائل الياقنية « الهندية — الاوربية » التي نزحت الى العراق من الشرق من منطقة جبال زاغروس على اثر غزو الحثيين للعراق .

٢ — موازنة بين الموقع قديماً والمدينة وخرائبها في الوقت الحاضر والزقورة أي البرج المائل اليوم فيها .

٣ — معابد المدينة واسماؤها وآلهتها وكهانتها والمصطبة المركزية والآثار التي وجدت في هذه المعابد والكتابات .

٤ — عقر قوف في الادوار الاسلامية ثم وصف الآثار المهمة منها .

د — خلاصة نتائج الموسم الثالث ومنطقة التل الابيض التي تمثل تصوير المدينة وحجر تلك القصور والرخارف التي فيها والقسم الجنوبي الشرقي منها وقصور الملوك والمحازن المعقودة السقوف فيها لحفظ الاشياء .

٦ — البحث عن طبقات بناء المدينة كالطبقة الاولى والثانية والثالثة والرابعة .

٧ — وختم البحث بوصف موجز لأهم الآثار المستكشفة في الموسم الثالث ، والمغال مزين برسوم جميلة راقية على ورق صقيل والتصوير البارز مما يأخذ بمجامع القلوب كما ان الأستاذ وضع جدولاً ضخماً في اثناء المقال عنوانه « الادوار التاريخية لدور كوريكلزو » فصل فيه الطبقات والمواقع وذكر ملوك كل طبقة وآثارهم وقصورهم ومعابدهم وما آثرهم لا يستغني عنه الباحث المدقق . وقد استوعب المقال اربعين صفحة « ٣٦ — ٧٥ » من القطع الكبير الذي

النصاري لانه عثر على عدد كبير من النقود الرومانية في تلك الروابي . ومن الجدير بالذكر ان هذه الزقورة بنيت على غرار زقورة كيش وزقورة بيمس نمرود أي انها ذات منافذ مربعة معرضة لدخول الهواء وتتخلل الابن من مسافة الى اخرى طبقات من الحصير . (راجع ايضاً ما يخص كيش وبرسبا)

اعتادت مجلة سومر ان تصدر على غرارها مع التعليقات والحواشي التي تدل على تعمق الاستاذ طه في بحوث التنقيب والتعليق والتعقيب على الاسماء التاريخية والاثار الباقية . وقد فعل المهد البريطاني الاستنارة في العراق فعلا حسناً في تخصيص ملحقين من نشراته الفصلية التي عنوانها IRAQ لسنة ١٩٤٤ وسنة ١٩٤٥ بهذا الموضوع ونشرها بعنوان :

Iraq Government Excavation at Agar-Quf (942-1943)
(1944-1945) By Taha Baqir M. A. Curator of The
Iraq Museum.

ويحتوي هذان الملحقان على احدى وثلاثين صفحة من القطم الكبير فيهما تفاصيل نتائج هذه الاستنارات الخطيرة التي جاءت بنتائج حسنة فاحجة وفي الاول مقدمة لبرنهام كارتر رئيس لجنة الاستنارات للمهد البريطاني الاتاري في العراق وفي الملحقين صور بديعة والواح لتلك الاثار النفيسة والتخطيطات الهندسية المستكشفة .

وقد جاء في الجزء الاول من المجلد الخامس الصادر في كانون الثاني لسنة ١٩٤٩ (ص ٨١ - ٨٤) من مجلة سومر بحث للاستاذ البعث كوركيس عواد ملاحظ خزانة كتب المتحف العراقي بعنوان (آثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدمين) ذكر فيه مدينة عقرقوف وفصل فيه ما أورده المؤرخون والرحالون والجغرافيون العرب في هذا الموقع ومقدار مرفقهم لتاريخ هذه المدينة ومن توصل منهم الى حقيقة تاريخ هذا المكان والمطان التي كانت تجول في خواطرم عنه وعلاقة المدينة بالفرس والكميانيين الاخمينيين مستنداً الى المصادر العربية القويمة الموثوق بها مع التغييرات الحاصلة في اللفاظ الارامية والعربية في لفظة عقرقوف وفي هذا البحث فائدة كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها .

طيسفون (طاق كسرى)

على مسافة عشرين ميلا من بغداد في السيارة بطريق الهندي .

ان من اضم ابنية العراق طاق كسرى العظيم وهو ديوان كسرى في طيسفون (سلمان
ياك) وهو طاق ارتفاعه (١٢١) قدما ونصفا وعرضه الواسع (٨٢) قدما . ويكاد
الزائر يصدق بالخرافات الكثيرة المعروفة الدائرة حول عظمة هذا البناء قديماً عند
مشاهدته هذه الخرائب ومساحاتها الجسيمة وان لم يبق منه شي سوى النصف الاوسط
لديوان قصر الملوك الساسانيين ووجه من قسم من ذلك القصر . ومما يعرف عنه
ان جدرانها كانت مكسوة كلها بمعدنيات ثمينة . وفيه عمد لا تحصى من الفضة وقيل
ايضاً ان قياصرة روما انفسهم حسدوا الاكسرة على ملابسهم الفاخرة وحفلاتهم
فقلدوهم في اتخاذ مثلها . والظاهر ان طيسفون كانت في فجر تاريخها محط رحال
الفرثيين . فاقاوا معسكرهم فيها لاستحسانهم ارضها . ثم تكاملت شيئاً فشيئاً حتى
صارت بلدة كبيرة تنافس سلوقية الواقعة على ثلاثة اميال منها في الضفة المقابلة
لطيسفون من نهر دجلة . وقد غزا الرومان هاتين المدينتين ثم احرقوها سنة
(١٦٢ م) فازالت هذه الغزوة مدينة سلوقية ولكن الخط بسم بعد ذلك لطيسفون
فاشتهرت في العالم وبعد عدة تقلبات اتخذها سابور داراً لملكه في الشتاء أي
مشتى . وكان سابور بن اردشير هذا مؤسس دولة الفرس الساسانية سنة (٢٢٦ م)
فظلت طيسفون وارثة بابل ما يزيد على اربعة قرون وكانت ايضاً من اعظم
بلدان الشرق .

وقد بلغت اوج عظمتها في عهد كسرى الثاني . وعند انتصار الانباطور
هرقل على كسرى المذكور في واقعة نينوى سنة (٦٢٧ م) اصبحت المدينة تحت

حكم الزمن . ثم نشأت قوة جديدة بعد مدة قصيرة لم يشعر بها أحد الى ذلك العهد وهي الديانة الاسلامية التي اجتاحت طيسفون وازالت ديانة زرادشت ازالة تامة وذلك بهجومها عليها سنة (٦٤١ م) أي (١٩ هـ) .

ولاشباع البحث نورد ما جاء في كتاب المدن الخربة في العراق

Ruined Cities of Iraq للأثري الكبير سيتون لويد Seton Lloyd الذي قضى مدة طويلة مستشاراً في دائرة الآثار العراقية نستحسن نشره في هذا المقام قال في ص (١٣) وما بعدها ما يأتي : —

يظهر لنا موضع طيسفون أول وهلة في التاريخ بقعة خاصة بمسكن الملوك الفرثيين في العصور الاخيرة قبل الميلاد على الضفة اليسرى من نهر دجلة مقابلة مدينة سلوقية اليونانية . والمفروض على المعادة ان احدها قد شيدت لنفسها مع الزمن قصراً من الطابوق على هـ — هذا الجانب من النهر . وقد يكون هذا القصر قد خرب قبل نهاية حكم الأسرة الفرثية بكثير إلا ان طيسفون عند مجيء الساسانيين الفرس بدأت تحتل مكانتها فائقة على سلوقية ومقيمة نفسها عاصمة جديدة . وقد استولى الانباطور الروماني على كلتي المدينتين ونهبهما . وكذلك فعل (ثوسيوس فيروس) وحاولت المملكة زنوبية محاصرتها ثم قاست على توالي الزمن حملات الانباطور جوليان « يوليـانس » المشهورة في العراق فلم يبق ذكر لمدينة سلوقية .

وما يظهر ان بناء القسم الذي لم يزل قائماً يعود تاريخه الى حدود القرن الرابع بعد الميلاد . واما اسمها المتداول بين اعراب القرى المجاورة لها (طاق كسرى) فلا يعنى تماماً ان بانها خسرو الكبير . ثم اننا نعلم ان كل نموذج بارز للهندسة القديمة في العراق قد يكون اما من نصيب ملوك الفرس واما منسوباً الى المملكة الخرافية (سميراميس) . وعلى كل حال يعد الابوان الساساني العظيم

المائل الى اليوم أوسع طاق مقبب شيد من الطابوق غير المسلح في العالم ، يبلغ عرضه (٢٥) متراً وارتفاعه من قاعدته (٣٧) متراً . وقد بني دون تركيز وقتي على ما هو شائع في الابنية الفارسية اخيراً وهي التي تتضمن بناء القواعد المنشئة المنحرفة أولاً ، مدعومة قاعدتها من الجانب ومن رؤوسها بالجدران النهائية . ويتلو هذا أمر كل صف من الطابوق المتعامد المتداخل مدعوما بالصف الآخر الذي يسبقه وفي سعة المرء ان يحصي حكايات الاعمدة العاج وكل الجدران المكسوة بانفس المعدنيات وذلك مما جعل الناس ينسجون من أجل هذا البناء اقاصيص شتى . ومما يدهش الزائر اليوم صغر الابواب في الجهات الثلاثة لايران الولايم . هذا وكون الجهة الرابعة منه كانت معروضة للهواء الطلق . وقد اخطأ أحد الرحالين من عهد الملكة فكتورية بزعمه ان مدخل الايران أي الطاق كان يغطى بستار من انواع الجلود . ان زعمه هذا ذو سخافة كما يظهر أول وهلة وقد تتراءى للناظر صحة هذه الفكرة بعد ذلك . وقد تكون الفكرة الرئيسية في هذا البناء أنه شيد صنفوا من الخيمات قبل البناء بالحجر . إذ ان كل من شاهد خيمة الاستقبال عند شيوخ القبائل والمضيف العظيم الذي يسبقها والاقسام المتصلة به ، المضروبة اطنايمها في الارض لسكنى حرمة والوجهات المنسوجة بالقصب في ذلك الخيم ينكر تصور هذه الفكرة . ومن الصعب موازنة الحياة في مخيم الاستقبال بالميرة العملية والفعاليات في الخيمات والمسكرات الاخرى الخارجة عنه .

أما عند الفرثيين فلم تدر في مخيلتهم فكرة اقامة البيوت من الشعر . ومما يفيدنا في ذلك الرجوع الى القصور الخاصة بالامراء العرب المصيرين لذلك العهد كالحيرة القريبة من كربلاء اليوم تلك التي فكرة انشائها الاصلية ان تبني على ان تكون منظمة للجيش ومقرأ له وهي ايران يمثل مركز القيادة وايرانان

اصفران على كل من الجانبين لايواء الجيش وساحة مستطيلة امام الاوابين
 الثلاثة يمثل ساحة الاستعراض وزيادة على طرز طيسفون نحن نعلم ان هذا
 التنظيم الحيري قد وجد في كل القصور العربية التي وجدت في سامراء ولو بعد
 ذلك الزمان بقليل . ويمكن رؤيتها معادة عدة مرات بما نسميه طراز هيكل
 القصر في الحضر . ونجد في طيسفون قسماً واحداً فقط قد بقي ماثلاً من الوجهة
 الرئيسية إذ ان القسم الاصغر قد سقط بعد فيضان شديد حدث في نهر دجلة سنة
 ١٩٠٩ م (١٣٢٧ هـ) فنقل البناؤون البلديون انقاضه بحرص شديد . ان الجانب
 المائل يعد من بعض النواحي خالياً من الدوق الفني . فهو رمز معجب بصورة
 طارية بعيدة عن التصور للطراز الرئيسي للرياسة الرومانية فهو يمثل قصة رأس
 (كراسوس) على شكل غير مطابق للتقليد المتعارف . ولا يزال الجدار على
 نحن ثلاثة امتار وقد استدام بقاءه ان دائرة الآثار بنت دمامة عظيمة ازرت
 بها وكل ما قدمنا قد ساعد على بقاءه (١٥٠٠) سنة .

ان اعظم ما يشار اليه في هذا الصدد من مدينة طيسفون وعظمتها وصف
 الرحالة (جيبون) لاستيلاء الجيوش العربية عليها بقيادة خالد بن الوليد (١)
 وبعد سلب ضواحي سلوقية على الضفة الغربية من نهر دجلة احتاج العرب الى
 اقامة معبر للنهر في الجهة المقابلة لها وقد دهم على مخاضة اعرابي من سكان تلك
 الامكنة فسهل فيها خوض النهر وهناك قاد الفارس المشهور المهتدي (سلمان
 باك) الفرسان وعبر بهم النهر . وهكذا سارت الخيول متتالية للكتلة نحو الاخرى
 حتى عبروا جميعاً الى الجانب الآخر دون خسارة .

ويقال في اسطورة عربية ان اثناء للشرب قذفته امواج دجلة الى الشاطئ
 ثم استردته . وقد كانت الجماعات تعبر نحو الجماعات الى الضفة المقابلة لتأمل

(١) هذا وهم من المؤلف فان الذي استولى عليها سعد بن ابي وقاص .

اعاجيب هذا القصر الشاهق وابوانه الواسع المبلط بالمرمر الابيض الشامخ بانقه
المطل على المدينة . فكانت تلك الجماعات ترى نفسها في الحال جائلة في بلاط نخم
ذي قبة شامخة . ظل هذا البلاط عصوراً محطاً لانصباب ثروة الشرق فيه . ثم
يستمر الرحالة (جيبون) يحدثنا ان العرب وجدوا انفسهم من القور بازاء
محاسن لا تقف تجاهها آمالهم ولا علومهم . فقد تفتحت كل حجرة عن ثروة
تتميز بالتحف الفنية والصناعة الخفية في الذهب والفضة وتقائس الخزائن
والآثاث الذي يفوق التصور والاحصاء . وقد وجد احد ابواب القصر (وقد
يكون ابوان الولايم) مفروشا ببساط من الحرير طوله ستون ذراعا وله مثل هذا
المقدار عرضاً يمثل حديقة أو فردوساً فيه الازهار والفواكه والاشجار من
تقليد الاشكال المصوغة من الذهب والوان الاحجار الكريمة وحاشيته منقوشة
باللون الاخضر ولذلك افنع القائد العربي جنوده بالعدول عن اغتنامه بعله ان
عين الخليفة اذا وقعت عليه فسوف تبهره تلك الصناعة الفنية الفخمة لتلك
المصنوعات المقلدة عن اشكالها في الطبيعة . فلذلك لم يحفل عمر الصارم بتلك
الابهة الملكية والفن العجيب فانه قسم الغنائم على اخوانه المجاهدين في المدينة
وبذلك تمزقت تلك الصورة التي وصفناها ، إلا ان فضلات تلك النفائس
المعدنية بلغت ثمناً عظيماً حتى ان حصه علي فقط بيعت بعشرين الف درهم . ثم
اتخذ العرب ذلك الابوان الكبير مسجداً للعبادة وقد اقيمت فيه اول صلاة
للجمعة اقامها المسلمون في العراق .

﴿ طيسفون اليوم ﴾

وكتب بهذا العنوان : ان في استطاعة المرء الوصول الى طيسفون فيما
يقارب خمساً واربعين دقيقة بالسيارة خارجاً من بغداد ثم ينحرف الطريق يمينا
بطريق الكوت وذلك بعد دقائق معدودات من عبور جسر ديالى ومن ههنا

النقطة فما بعدها يبدأ الطاق الكبير في الظهور للعيان في الافق ، وقبل الوصول اليه يمر القاصد اليه ببلدة صغيرة تسمى سلمان باك . ويمكن مشاهدة ضريح الصحابي المسلم الذي ذكرناه سابقاً على الجهة اليسرى من الطريق . وقد نقل اخيراً صندوقه الخشب المحرم الى المنحفة الاسلامية ببغداد وذلك لحادث فيضان المياه المتلفة التي تفيض في فصل الربيع . وتوصل السيارة راحكها الى الطاق استواءاً « رأساً » بعد المرور بالناحية المذكورة . ويمكنك ملاحظة المراتب الخشب في وجه القصر لتقوية البناء بالطابوق وفي القبة يمكنك مشاهدة ثقب صغيرة كانت تستعمل لادخال الحبال والمساند لتسهيل تجصيص القبة واعادة تزيينها . وقد استعملت كذلك هذه الثقوب لهذه الغاية حديثاً .

وفي وقوفك على قمة رابية عند منتهى هذا الاثر بقليل تشاهد منظرأ حافلاً سواءاً كان ذلك من جهة الاغيد التي تشير الى بقايا جدران القصر أم من جهة الروابي التي تمثل مدينة سلوقية في الجهة المقابلة . ان الآثار بين الالمان تتبعوا اقسام قصر طيسفون وعدة مبان تتصل به ، وحفر عدة مهندسين آثاريين في تل عمر بسلوقية في عهد قريب جداً . وقد كانت اهمالهم ذات نتائج لا يستهان بها . ان فن ما بين النهرين في العصور التي سبقت عهد الميلاد أو بعده بقليل ، لم يتفق تمام الاتفاق مع التقاليد الصارمة في الغرب ولا مع نخامة الفن الفارسي الحديث في مقارنتنا له بالمبنيين نجده اقليمياً أي انه يلائم البيئة الخاصة به ولا تزال طيسفون اترأ محرراً للعواطف . وعندما يشاهد المرء مئات طيور الحمام تحوم حول قبة الطاق يتسج بعمل البرامكة الذين حملوا الخليفة المصور على العدول عن تخريبه .

وجاء في التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات للبادئة من سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٣٣ في صفحات ٨٧-٩١ بعنوان البعثات الاثرية الانية الذكر

التي اشتغلت في ميادين التنقيب منذ سنة ١٩٢٩ نقلا عن التقرير السابق ،
تحت هذا الرقم :—

٥— في كتيسيفون— (طاق كسرى) البعثة التي اوفدتها شعبة الفنون
لمتحف المملكة — برلين . اسلاميشت كونستاب تايلونك برلين . ومتحف
متروبوليتن - نيويورك برئاسة المدير الاستاذ كوهنل في الموسم لسنة
(١٩٣١—١٩٣٣)

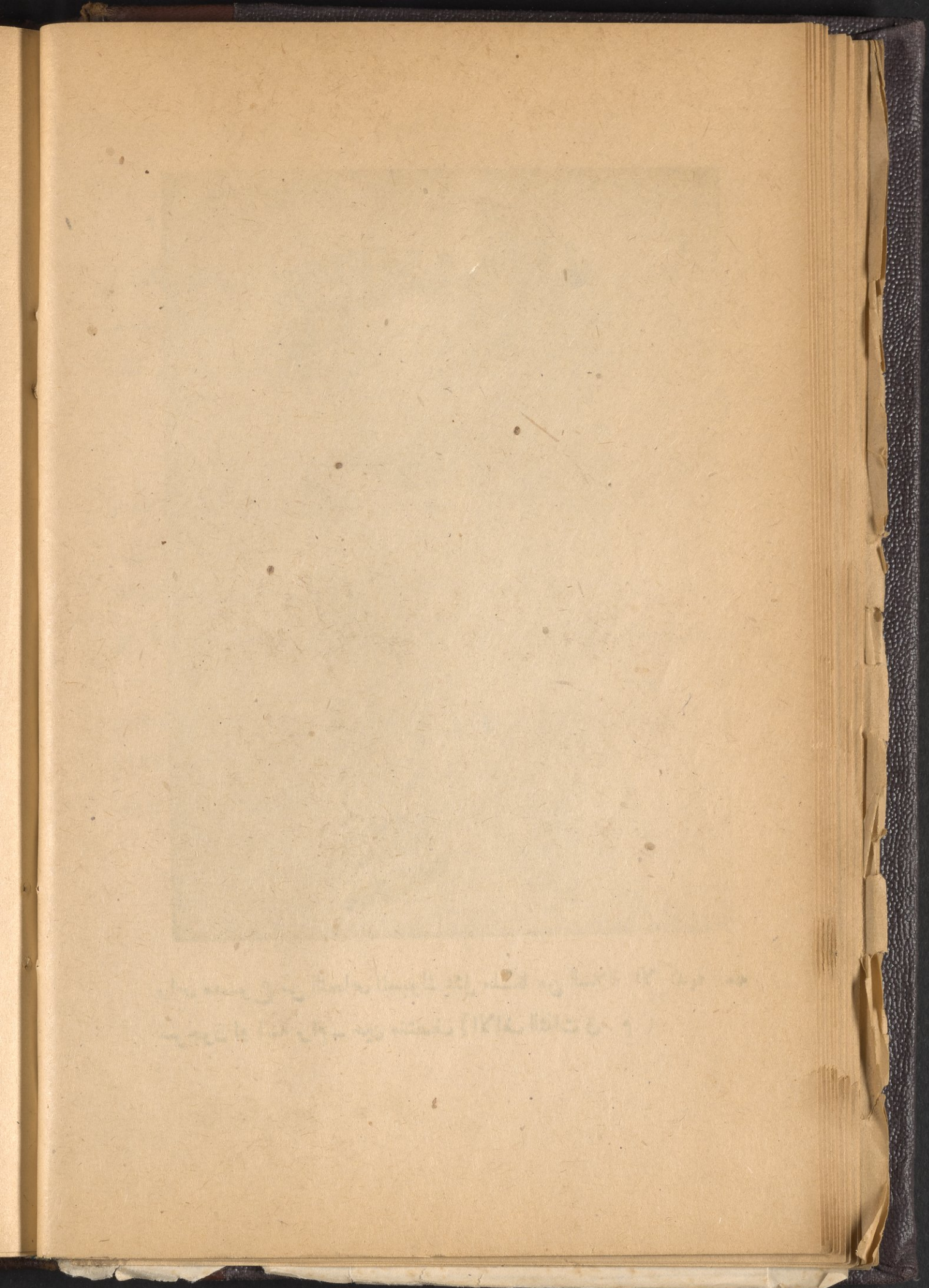
وجاء في مكان آخر من هذا التقرير العبارة الآتية :—

« وجاءت الحفريات في كيش وسلوقية وكتيسيفون (طاق كسرى) باخبار
سارة عن الازمان البابلية المتأخرة ... وفي كتيسيفون اصبح في الامكان
معرفة ما يتعلق بطوبوغرافية (تخطيط) المدينة مع اقرب ما يجاورها من المواقع
وبذلك اضحت معلوماتنا عن الفن الممارى الفارسي والتزيينات الجدارية على
غاية من السعة .

اما عن دور كوريكلزو (عقرقوف) فقد ذكرت عدة مرات في تقارير
سنة (١٩٤٣—١٩٤٤) وسنة (١٩٤٤—١٩٤٥) وسنة (١٩٤٥—١٩٤٦)
ولما كنا قد فصلنا الكلام في الحاشية في مصادر هذه الحفريات في تلك البعثة
الغنية بالآثار نكتفي بالإشارة الى هذا التقرير .



راس مصنوع من النحاس المسبوك يمثل ملكا من السلالة الاكدية لعله
سرجون او ابنه رام - سين منتصف (الالف الثالث ق . م .)



سلوقية (السور) « تل عمر »

عندما سقطت المملكة المقدونية عند وفاة الاسكندر في بابل قام سلوقس وكان من أعز قواد الاسكندر فاستولى على بلاد الفرس وسورية والعراق سنة (٣١٢ ق م) ولذلك شيد مدينة سلوقية على ضفة نهر دجلة على بعد عشرين ميلا من بغداد الجديدة . وكان يود تأسيس مستعمرات يونانية في آسية على اسلوب المدن اليونانية ، ثم عظم شأن سلوقية وبقيت سيدة بلدان هذه البطاح مدة طويلة حتى احتلها الفرثيون سنة (١٤٠ م) ولكنها بقيت محتفظة بمزايا المستعمرات اليونانية ، ثم ضعف امرها رويداً رويداً فدانت لطيسفون وكانت قد اخذت في التقدم بما كانت قائمة على ضفة النهر بازاء سلوقية ، فلم تقم لسلوقية قائمة بعد غزو الرومان الفظيع لها سنة (١٦٢ م) . فقد نهبوها واحرقوها وذبحوا نحواً من نصف سكانها ولم يبق من تلك المدينة الفنية العظيمة شيء سوى رواب صغيرة ربما لا تستحق الزيارة .

« جاء في بحث المدائن المنشور في مجلة سومر ٥ ج ٢ ص ٢١٧ من مقال الاستاذ كوركيس عواد بعنوان (آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين) كلمة عن مدينة سلوقية حيث اعتبرها بعض المؤرخين العرب جزءاً من المدائن باعتبارها سبع مدن ومن هذه المدن السبع رومية فقالوا : واما رومية فالمراد بها مدينة سلوقية *Seleucia* وآثارها ترى في الخرائب المسماة اليوم بـ (تل عمر) وقد نقت فيها بئنة اميركية ونشرت عما انتهت اليه من نتائج منشورات مختلفة . ولهذه المدينة ذكر مشتمل في المراجع العربية وهو في جملته يفيء انها كانت خربة في العصور الاسلامية . واما طيسفون فقد فصل فيها كل ما اورده المؤرخون العرب في اختلاف اسمائها وكونها جزءاً من المدائن كما ذكر ايضاً ان

بعثة المانية نقت فيها سنة ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، كما سبق للاستاذ
كور كيس ذكر اوان كسرى في القسم الاول من مقاله المنشور في مجلة سومر ٥
ج ١ ص ٦٨-٧٢ اذ بحث فيه بحثاً مسهباً يليق بتاريخه وما تغني به الشعراء
وصفه مع ذكر كل اوصاف اصحاب المااجم والمؤرخين العرب له .

(١) تل الدير

على نحو ستة عشر ميلا من بغداد في السيارة ويمكن مشاهدة (سبار) في
الزيارة نفسها :-

اثبت الاستاذ انكدن ان خرائب (تل الدير) التي على ضفة قناة اليومسقية
الشمالية الواقعة في جنوب غربي بغداد هي « اكد » وهي المدينة المحصنة التي
شيدها سرجون الاول عند تأسيسه الامبراطورية السامية لاكد سنة (٢٧٥٢
ق. م . ويرى « الاس بوج » الذي حفر تل الدير سنة (١٨٩١ م)
(١٣٠٩ هـ) ان هذا الموضع من بقايا المساكن التي كانت في ضواحي سبار ليس
غير . وقد دلت خرائبها التي كشف عنها على انها تقع على اربعة اميال في الجنوب
الغربي من هذا الموقع . وهناك ما يؤيد ان هذه المدينة خطت وشيدت لتكون
حصناً وعاصمة معاً لأن جداريها المنيعين اقيما على شكل ضلعي مثلث وقد قامت مقام
الضلع الثالثة قناة لعلمها الفرات نفسه هذا الى وجود باب واحد لهذه المدينة يقع
في الزاوية الغربية . لقد انتشرت اساطير كثيرة حول نشأة سرجون العسكري
المقدام فانه كان رجلاً من بيت وضع في النسب ، عظم قدره حتى استولى على
القسم الغربي من آسيا الممتد من الخليج الفارسي الى الجبال الشمالية ومن عيلام

(١) ويظن انها (اكد) أو ان اكد قريبة منها .

الى البحر المتوسط القاصي . ويقال انه كان ابن امرأة حقيرة وأب مجهول وضع
في قفة صغيرة والتي في النهر مثل موسى ، ولكنه نال عطفاً من عيني المعبودة
عشتار فانقذته لتجعل له مستقبلاً باهراً ، وهناك اسطورة اخرى تفيد انه كان
بستانياً في صباه في مدينة كيش السومرية وكانت حينذاك سيدة سهل شنعار .
وتكذب حوادث ذلك العصر قصة خيالية تقول ان مرجون قام بخدمة ساقى الخمر
في بلاط « اور البابا » حفيد « كوكبو » الحمارة التي اغتصبت السلطة السومرية
من اكشاك .

ويظهر ان مرجون ساد اقواماً كثيرة من العنصر السامي في كيش وفي اما كن
اخرى من سهل شنعار ، فلا جرم حينئذ ان توجد صعوبة في معرفة سبب اتخاذ
كيش عاصمة لمملكته بالرغم من كونه لقب نفسه ومن خلفه بلقب ملك (كيش)
فيتضح لنا ان تلك المدينة قد هجروها بمرّة وان كانت موطنهم . وقد اختار
مرجون إله كيش للحرب إلهماً له كما انه شيد هيكلًا عظيمًا باسم (أي اولماش)
للمعبودة عشتار فاضطر (نارام سين) حفيد هذا الملك الى احتلال كيش ثانية
بقوة جيشه ووفرة عتاده ، وقد يكون هذا سبب نشوب البغض القومي بين
العنصرين السامي والسومري حتى اشتد فيما بعد .

ان نارامسين كان فاتحاً قهاراً كجده كما كان مشيداً عظيماً . فقد جدد هيكل
« اي بيار » من جملة الهياكل التي جددتها . و « اي بيار » هذا هيكل إله
الشمس المسمى « بيار » أي « شماش » في سبار وقد مر ذكر ذلك في تاريخ
« نبونيدس » ملك بابل العالم بالآثار القديمة (راجع هنا ما يخص بابل وسبار) .

ولقد قلد الاكديون السومريين في خطهم وتقاليدهم فظهر عدد كثير من
الالواح في تل الدير تشير الى ذلك . (١) وقد وصفت الحفريات التي جرت فيه في
معرض سنة ١٩٤٥ ، راجع مجلة سومر المذكورة في هذه الحاشية .

سبار (ابو حبة)

على نحو من عشرين ميلا من بغداد

تدل الاخبار التاريخية لعهد السومريين ان سبار احدى المدن الاربعة التي
انشئت قبل الطوفان . ولا ريب في انها ذات تاريخ قديم جداً . كانت هذه
المدينة واقعة على ضفة الفرات الشرقية قبل ان يبدل مجراه هذا النهر المتغير .
وكانت سبار مدينة ذات شأن في عهد السومريين كله وفي عهد بابل كذلك
ولاسيما في اواخر عصور تلك المملكة غير انها لم تتخذ مقراً للسلالة الحاكمة .
وفي استطاعتنا اقتفاء اثر سور المدينة الى هذا اليوم فقد كان قائم الزوايا له
عدة ابواب ممتدة من الشمال الى الجنوب . ومما هو جدير بالذكر ان نبوخذ نصر
الثاني احكم حصن هذه المدينة لأنها من مدن بابل الشمالية خوفاً من غزوات
الماديين ذوي البأس الشديد (راجع ما يخص بابل) .

وفي مقدورنا هذا اليوم تعيين موضع الزقورة المتهمة المسماة (ايلنانا زجا)
أي (دار عتبة السماء) مع دار السكنى التي في شرقي منطقة الهيكل ثم جدد
نارامسين رابع ملوك اكد هيكل (اي ببار) وهو الهيكل الرئيس بين هياكل

(١) راجع ما علقناه في الحاشية في بحث المتاحف المأخوذ عن التقارير عن سير المعارف
للسنين المذكورة ازاءها . وراجع مقال حفريات الحكومة العراقية في الدبر في القسم الانسكابيني
من مجلة سومر (١٢ ج ٢ ص ٣٧ — ٥٤) لسنة ١٩٤٥ بقلم الاستاذين طه باقر ومحمد علي
مصطفى وهو بحث طويل عظيم الفائدة .

سبار المرصد لآله الشمس « بيار » (راجع ما يخص اكّد وبابل) (١)

وقد كشف عدد كبير من اللوحات في روابي (ابو حبة) ومن الذين عثروا عليها هرمزد رسام فقد حفر هنالك سنة ١٨٧٨ - ١٨١٩ م وسنة ١٨٨٠ - ١٨٨٢ م والخفاريون البلديون والأب شيل) مترجم شرائع حمورابي الذي قام بالحفر للمتحف العثماني الملكي سنة ١٨٩١ م وفي الحقيقة قدر لنا السير « والس بوج » ان عدد اللوحات التي استخرجت من ذلك الموضع بلغ ١٣٠٠٠٠ لوح وقد نقل عن الحفارين البلديين ان مقداراً عظيماً منها كان في ضمن حباب كالحباب المستعملة للماء يومئذ وعنونت بمهارة .

اما المواقع الباقية التي في استطاعتك زيارتها وأنت خارج من بغداد فهي :

الكاظمية والمعظم وقبر زبيدة

« هنالك طريقان من بغداد الى الكاظمية بالسيارة الاولى عن طريق الاعظمية من جانب الرصافة والآخر من جانب الكرخ . فالاول يستغرق خمس عشرة دقيقة والثاني يستغرق عشر دقائق . اما الى الاعظمية فيستغرق اثني دقائق بالسيارة ومثلها الى قبر الست زبيدة الواقع في جانب الكرخ في مقبرة الشيخ معروف الكرخي . وللدكتور البهائة مصطفى جواد رأي في قبر الست زبيدة كونه قبر السيدة زمرّد خاتون زوجة الخليفة المستضيء بالله وام الناصر لدين الله الخليفة العباسي . راجع المقال المفيد النفيس عنه في مجلة سومر م ٣ ج ١ ص (٣٨ - ٥٩) بعنوان : العمارات الاسلامية العتيقة القائمة في بغداد »

(١) راجع بحث ما علقناه في حاشية المتاحف وما يشير الى قيام مديرية الآثار القديمة

المراقية في حفريات عديدة في مثل هذه المواقع . وراجع مقال حفريات الديار المذكور آنفاً باللغة الانكليزية حيث فيه ما يخص سبار .

كوئي (تل ابراهيم)

(هي كوئي المذكورة في التوراة : سفر الملوك الثاني ١٧ : ٢٤ ، ٣٠)

على نحو من ثمانية عشر ميلا بالسيارة أما من المسيب وأما من كيش : —
تدل النقول التاريخية على ان كوئي قديمة جداً وكانت موضع احترام في كل عهودها
لأنها كانت مركزاً للتلقين الديني كما كانت (نفر) و (أريدو) . غير ان كوئي
لم تحز مركزاً عالياً في السياسة . وقد نقلت عبادة إله تلك المدينة وهو الاله
(نيرجال) رب العالم الأدنى الى (سامرية) على يد رجال كوئي الذين نفاهم
سرجون ملك الآشوريين الى هناك . اما مركز العبادة في كوئي فقد كان في
الهيكل المعروف باسم (اي - ميسلم) وزقورة (اي - نانار) أي «دار الهلال»
ومما يثبت لنا ان لهذه العبادة شأنًا خاصاً في تلك الاصقاع جميعها ما أقام به الملك
(دنكي) من تجديد الهيكل والزقورة . وقد كان (دنكي) ثاني ملوك اور ومن
سلالتها الثالثة .

« جاء في مجلة سومرم ج ٢ ص ٢٤٦ وما بعدها لسنة ١٩٤٩ بعنوان
(آثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدمين) للاستاذ كوركيس عواد
بحث عن (كوئي) أورد فيه ذكرها في التوراة وما قاله فيها ياقوت في معجمه
وابن عبدالحق في كتابه مراصد الاطلاع وابن حوقل في كتابه صورة الارض
وشمس الدين الدمشقي في كتابه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر والقزماي في
كتاب اخبار الدول وآثار الاول والطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله وابن
العبري في تاريخ مختصر الدول وهو بحث طريف شامل يتناول اخبارها هؤلاء
المؤرخون على زعمهم قبل الميلاد وبعده لاسيما ايام الفتح الاسلامي وما بعده . »

كيش (تل الاحيمر)

على مسافة ثلاثة عشر ميلا من الحلة .

تظهر على تسعة اميال من شرقي بابل رابية كبيرة مخروطة الشكل يسميها العرب تل الاحيمر وذلك لحرة لونها . وقد حاول الرحالون الاطلاع على حقيقة هذا التل منذ ازمة كثيرة فثبت الآن ثبوتاً جازماً انه من بقايا الزقورة (انير كدرمه) أي (دار العجب أو المسكن الشهير) وهي الزقورة الخاصة بهيكل « ايلبابا » إله الحرب وزوجته عشتار في كيش .

لقد شرعت بعثة (ايج ولد) لا كسفورد ومتحف شيكاغو في الكشف عن هذا الموضع الفسيح في آذار من سنة ١٩٢٣م ففحصت بكل تدقيق الزقورة والهيكل (اي — ميت — ارساك) القائم على جانبيها كما ظهر تاريخ البناءين سريعاً وهو تاريخ طويل متغير لأن الملوك الاقدمين كان من عادتهم ذكر اعمال تقواهم على آجر البناء كلما جددوا ابنية مقدسة . ولا لوم عليهم ان افتخروا بهذا . وقد عثر المستر « مكاي » مدير بعثة متحف شيكاغو على مثل هذه الكتابات السومرية التي تبين ان (شامشو ايلونا) — ٢٠٢٤ — ١٩٨٧ ق. م — سابع ملوك بابل من سلالتها الاولى رمم الهيكل والزقورة اللذين اقامهما سلفه (سومولا ايلو) — ٢١٥٦ — ٢١٢٢ ق. م كما نستدل ايضاً على ان لخورابي وهو سلف (سامسو ايلونا) السابق يداً في تبجيل المعبد المذكور ، إلا ان معاول الحفارين تدفعنا الى ان نؤمن في ما قبل هذا التاريخ فقد كشف جدار عظيم في عمق عدة اقدام تحت هيكل هؤلاء الملوك البابليين ويحتمل ان يكون جزءاً من هيكل سومري يسبق عهد البابليين بكثير .

وقد نجد في تاريخ كيش المتغير المديد خشوعاً سريراً لعبادات الهياكل التي
لمدن هذه الديار بأسرها. وفي التاريخ ما يثبت لنا ان ملوكاً من سلالة كيش وسلالة
(ايسين) وجماعة من ملوك آشوريين كانوا يقصدون مدينة كيش وخدينها
(هرساك — كلاما) فيذبجون الذبائح في معابدها . بيد انه يظهر لنا ان الهياكل
اضحت في ضيق شديد في أزمنة الحرب وتغيير النهر مجراه . ثم تجددت هياكل
كيش و (هرساك كلامه) عندما بلغت بابل الى اوج عزها واصبحت في ابان
عظمتها في عهد نبوخذ نصر الثاني . ومن جميل الاتفاق العثور على كتابة سومرية
تثني على الملك لاعادته (اي — ساجيلا) هيكل الآله مردوخ في بابل والمنافس
لآله كيش وهو احدث منه . ان هذا الاستهزاء قد جاء من غير تعمد .

وينبغي لمن يزور كيش ان يصعد أولاً الى الزقورة الخربة (تل الاحيمر
فيشاهد في وسطها المنخذ من اللبن ما يدل على ان الزقورة الجبارة احرقت برمتها
لان الملاط الصلصالي نفسه محروق . وهناك منافذ تخترق التل من جانب الى
آخر وقد اصبحت الآن مأوى الثعالب . ويرى بين طبقات الآجر طبقات الرماد
الابيض الدال في يومنا هذا على نوع الحصير المستعمل وهو الحصير الذي يتخذ
العرب في زماننا هذا ليشيدوا به اكوأخهم (راجع ايضاً ما يخص عقروق وبرسبا)
ان من يقف فوق قمة برج الهيكل البالغ من الارتفاع اليوم نحواً من ستين قدماً
ويحيط بنظره يشاهد عظم المدينة وارجاءها الواسعة . وقد كان هذا البرج في عهده
أعلى مما هو عليه اليوم بكثير . وتتضح أهم مزايا هذه المدينة واقتفاء اثرها عند
مراجعة الخريطة . ان طول مدينة كيش يبلغ زهاء خمسة اميال في عرض ميلين .
وقد تكون في بادئ امرها مدينتين توأمتين تقعان على ضفتي الفرات المتقابلتين .
وقد يكون مجرى النهر من الفجوة الظاهرة بين طائفتي الروابي الرئيسيتين .

كما كان هيكل (ايلبابا) وزقورته قائمين على ضفة النهر ببعد اكثر من نصف ميل من باب المدينة الغربي وقد وجدت عند الفحص عن حال الروابي التي هنا وهناك بين ساحة الهيكل وموقع الباب انها بقايا دور للسكنى ، وقد سطع نجمها في العهد الذي أعاد فيه ملوك بابل العظام ملوك السلالة الاولى هيكل اله الحرب وزخرفوه .

فعلى الزائر حينئذ ان يسير الى خرائب قصر على مسافة نحو من ميل شرقاً في وسط منطقة تجلب الانظار بخلوها من التلال . وربما لا يجد شيئاً فيها أول وهلة الا انه بعد مرور يومين من سقوط الامطار تبدو في هذه البقعة نفسها عدة ابنية كبيرة فوق التراب بصورة جليلة فيسهل حينئذ اقتفاء أثر الحجر والدهاليز وغيرها حتى الابواب والمرافق الاخرى وذلك للفرق الكبير في الجفاف بين اللبن العتيق والتربة المحيطة به .

ولم يكشف عن القصر كشفاً صادقاً حتى اليوم ولكنه يظهر جلياً ان هناك فائدة تخرق العادة لا تخفى على احد . وقد يخيب ظن الزائر بعد أول التفاتة وذلك لما يرى حوله من الخرائب الظاهرة . فلو حفر القسم الشرقي من البناء لظهر دهليز تحت الارض ممتد على موازاة جدار الحصن في الخارج و يبلغ ثخن ذلك الجدار اربع عشرة قدماً ، ولعل تلك الممرات اقدم ممرات تعرف من نوعها وكلها تظهر للمتفرج اسرار عهدها الماضي وما جرى فيه من الوقائع الخطيرة والحوادث الروائية التي تروى المرء لما فيه من العواطف الطفلية تلك العواطف التي تبقى مع معظم البشر طوال حياتهم . ولم يعثر بعد على أحد طرفي هذا الممر مع انه حفر فيه ما طوله مائتا قدم . ومما يرى بين الكوام تلك الانقاض الموحشة بقايا من أسس

الابراج المستديرة والبشر التي في الفناء وكذلك الحمامات والبلايص المزفنة وموائد
الطعام وطبقات الرماد التي تدل على ان القصر هجم وأحرق غير مرة ، وأن نجهد
فكرنا يتهياً لنا اعادة صورة ذلك البناء الى مخيلتنا وقدم مجده وما حدث له من
الحوادث الخيالية وما لاقاه من الحروب والموت وها هو ذا اليوم في خراب غريب
وموضع مهجور .

وعلى الزائر بعد ذلك ان يعرج نحو الجنوب فيرى الابنية المحفورة في مجموعة
التلول العوالي التي يسميها العرب هنالك « عين غرا » وكان اسمها القديم
(هرساك - كلاما) . وظهر في ذلك المكان زقورتان ومعبدان في اقل تقدير مع
قصر حصين وتوجد أيضاً ابنية أخرى لم تعرف حقيقتها بعد . وأول شيء يستوجب
الكشف عنه هيكل عظيم لم يحفر منه حتى الآن إلا قسم لا غير . ولا زال
جدران منه قائمة في بعض الاماكن وارتفاعها ثمانى عشرة قدماً . وقد جدد
نبوخذ نصر الثاني هذا الهيكل في القرن السادس ق.م على انه يتضح لنا من حاله
أن قد أجريت ترميمات فيه عدة مرات قبل ذلك العهد . وفي الحقيقة نحن نجد
هناك ما يدل على ان الهيكل الاصلي يعود الى زمن قديم جداً ، وقد يرجع الى
تاريخ السومريين .

وقد يكون الهيكل (اي - هرساك - كلاما) والزقورة الكبيرة من الزقورتين
يعودان الى (انيني) معبودة السومريين والصورة الاولى لعشتار ، لكنه لم يبق
حتى الآن دليل جازم يدلنا على الآلهة التي كانت هيكل (هرساك - كلاما)
مرصدة لها .

ويقتضي ان تكون الزقورتان مقامتين في عهد سرجون الاول ومجده في مملكة

أكد لان بواطنها اتخذت من الآجر المسطح المقرب وهذا النوع من الآجر
أهم استعماله بعد اخضاع الساميين للسومريين . ويظهر لنا ايضاً ان الزقورة
الكبيرة جددتها سرجون نفسه فاعاد وجهها بالآجر المربع الضخم الذي
كان يستعمله .

وبعد ان يطوف الزائر حول الزقورتين يأتي الى بناء كان قد نقب فيه المسيو
« دي جنويك » سنة ١٩١٢ م . ويستنتج من الآجر المبنية به الجدران العالية
ان هذا البناء قد جدد ايضاً عدة مرار . ويظن انه جزء من هيكل (٢) « لانيني »
وستنكشف حقيقة بعد التنقيب فيه بتدقيق ويعتقد ان الهيكل الذي تختص به
الزقورة الصغيرة واقع في الروابي الكبيرة المجاورة لها .

ويرى في جنوبي هذا الهيكل وعلى مقربة من جمهرة من التلول انقاض تدل
على محل القصر المحصن العجيب الذي كان لملوك كيش . وقد يكونون من
السلالة الثانية .

لقد بني ذلك القصر وتوسع بناؤه ثم هجر قبل الالف الثالث ق.م . واذا ما جال
الزائر بين الروابي وقف بغتة على فناء دار رحيب لدى بناء يذهل الناظر اليه
وعنده درج عريض منخفض له اربع عشرة دركة (١) لم يبق منها شيء غير اللبنة
ويظهر انها كانت في بادئ امرها مكسوة بمادة اصلب منه قد تكون من النحاس
الاحمر فقد كانت للسومريين كمية وافرة من ذلك الفلز المعدني . وبما لا ريب فيه
انه كان لصف الاعمدة القائمة في احد اطراف الفناء منظر هائل يومئذ ولا غرو ان
تكون تلك الاساطين الشاخنة مغطاة بالمعدني وقد تكون مرصعة بالصدف والمحار
ومزخرفة بالحجر الكلس على شكل يظهر في القطع التي عثر عليها في الحجر المجاورة

(١) الدركة هي الدرجة اذا اعتبرت النزول لا الصعود

لها وهي على جانب عظيم من الرونق والبهاء والاتقان الذي يروق الالباب (راجع
محفورات تل العبيد) .

ويتمهياً للجوابه الخبير ان يعلم ان هذا القصر هجم وأحرق يوماً ما وربما كان
ذلك في سقوط السلالة التي اضافت الى القصر جبهته القائمة على الاعمدة كما ان
هناك ما يدل بلا ريب على ان حماة الحصن قد دافعوا دفاع الابطال وما زالوا
يقاومون الاعداء مدة طويلة يتنقلون من حجرة الى أخرى ومن غرفة الى أخرى
مقيمين الموانع بسرعة هنا وهناك ، بعد اقتحام العدو اسوار القصر ذات التحصين
الحكم . وقد عثر على رقيم صغير من حجر السكس في إحدى الحجر فيه شيء
من اقدم الخطوط السومرية المعروفة وهو محفوظ الآن في المتحف العراقي ببغداد
وتعود رسومه الرمزية الى عهد أقدم من عهد ذلك القصر ، وقد يكون اذخر
كذكرى منقولة او كطريقة من الحجر .

وقبل مغادرتنا هذا الموضع المفيد نرى ان نزور مسكن النساخ المتهدم الواقع
على ربع ميل من غربي القصر فقد عثر على عدد كبير من اللوحات اللغوية
والنحوية والدينية في دور متهمة من عصر (ايسين) وعصر بابل الجديد .
وكثير من تلك اللوحات مسطر على شكل دفاتر هذا اليوم وقسم منها مطروح في
الممرات الضيقة وفي ذلك ما يذكرنا بأنه في أيام فجر التاريخ كان الصغار يجبرون
على الذهاب الى المدارس للدراسة فيها .

وفيما وراء ابنية هيكل (هرساك - كلاما) تتعادي (١) تلؤل واسعة
الابتداء تتصل بمحدود المدينة الشرقية ، ولعل تلك الروابي كانت احوية (٢)

(١) تعادي المكان : تفاوت ولم يستو

(٢) الاحوية جمع الحواء وهو جماعة تبيوت المتداية

بيوت للسكنى . وفيها ما يدل على انها سكنت حتى زمن الفرس وعصر الفريثيين
الا انه لم ينقب أحد في هذه المنطقة تنقيباً منظماً .

ولقد أفادت فائدة حجة الحفريات التي قام بها الاستاذ (لنكدن) المدير العام
لبعثة كيش في الايام الاخيرة في محل يسمى « جمدة نصر » (١)

وهي على بعد خمسة عشر ميلاً من الشمال الشرقي . ومما لاشك فيه ان هذه
الخرائب ترجع الى ما يسبق تاريخ السومريين . ان الآجر هنالك قائم الزوايا
ولكنه يختلف كل الاختلاف عن الآجر الذي حل محل المسطح المقرب .

اما المزوق المطلي فيشبه نماذج الخزف العتيقة جداً التي اكتشفت في السوس
(سوسا) والمشان في عيلام . (٢)

(١) سبق لي ان زرت اطلال مدينة كيش بما فيها من تل الاحيمر وجمدة نصر
في ربيع سنة ١٩٣١ وكانت تنقب في الموقعين بعثة فرنسية برئاسة المسيو
(فانلان) والبعثة متألفة من المسيو فانلان نفسه وابنه وابنته وصهره . وقد
جعلوا محل اقامتهم في تل الاحيمر وقد اطلعوني على قسم من اعمال الحفريات
في المكانين المذكورين .

(٢) ١ - جاء في التقرير السنوي لسير المعارف للسنوات الثلاث (١٩٣٠-١٩٣١)
(١٩٣١-١٩٣٢) و (١٩٣٢-١٩٣٣) ص ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ بعنوان : ..
وقد اشملت البعثات الأثرية الآتية الذكر ميادين التنقيب منذ سنة ١٩٢٩
(عن التقرير السابق)

٢ - في كيش بعثة هربرت ويلد المشتركة عن جامعة (او كسفورد) ومتحف
فيلد في شيكاغو مدير الحفريات المسيو ال . سي . ج . واثلاث المواسم
(١٩٢٩-١٩٣٠) و (١٩٣٠-١٩٣١) و (١٩٣١-١٩٣٢) وقد جاءت

بابلو (بابل)

(هي بابل المذكورة في التوراة: سفر الملوك الثاني ١٧: ٣٠ ودانيال ٤: ٣٠ الح)
 - وهي على مسافة ٥٤ ميلا من بغداد في السيارة . ومن الحلة على ثلاثة اميال -
 يقال : ان الاسد والوزعة يحرسان اليوم القصور التي بجل فيها جمشيد وشرب حتى
 تمل . (بيت شعر فارسي) .

لا نظن أن مدينة من المدن ينطبق عليها قول الشاعر الفارسي كما ينطبق
 على مدينة بابل . وذلك لما اصابها من الخراب الفظيع الموحش واللبن الممل للبصر
 بوحدة لونه . ان الاسد قد انقرض الآن من ارض الرافدين - الا ان الوالي
 التركي في الحلة قدم الى (لا يارد) في منتصف القرن الماضي أسدين كانا آخر نوعهما

التقارير لسير الممارف في تلك السنين مشيرة الى عدة حفريات أجريت في انحاء
 العراق ومنها كيش التي اثبتت حضارة قديمة شغلت حيناً من الزمن من
 حيث التسلسل قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وما بعده .

واضاف التقرير قائلاً : وبالمستطاع جمع شتات هذا الدور من انقراض المباني
 في كيش وغيرها من المدن .

ولنا تعاليق على حواشي البحوث عن تلك المدن في دورها .

ثم يذكر التقرير الادوار التاريخية التي قامت بها مدينة كيش وغيرها .
 ثم يقول التقرير ان الحفريات في كيش وسلوقية وكتيسيفون - وقد مر

بنا ذكر المدينتين الاخيرتين - باخبار سارة عن الازمان البابلية . ففي كيش
 ظهرت مبان شبيهة بالقصور منشأة بغطاء من النقوش الجبس البديعة وتتكون
 طبقة هذه المباني من ثلاثة ادوار برؤية يملأ احدها الآخر حتى تنتهي بأسس
 العاصمة الاغريقية

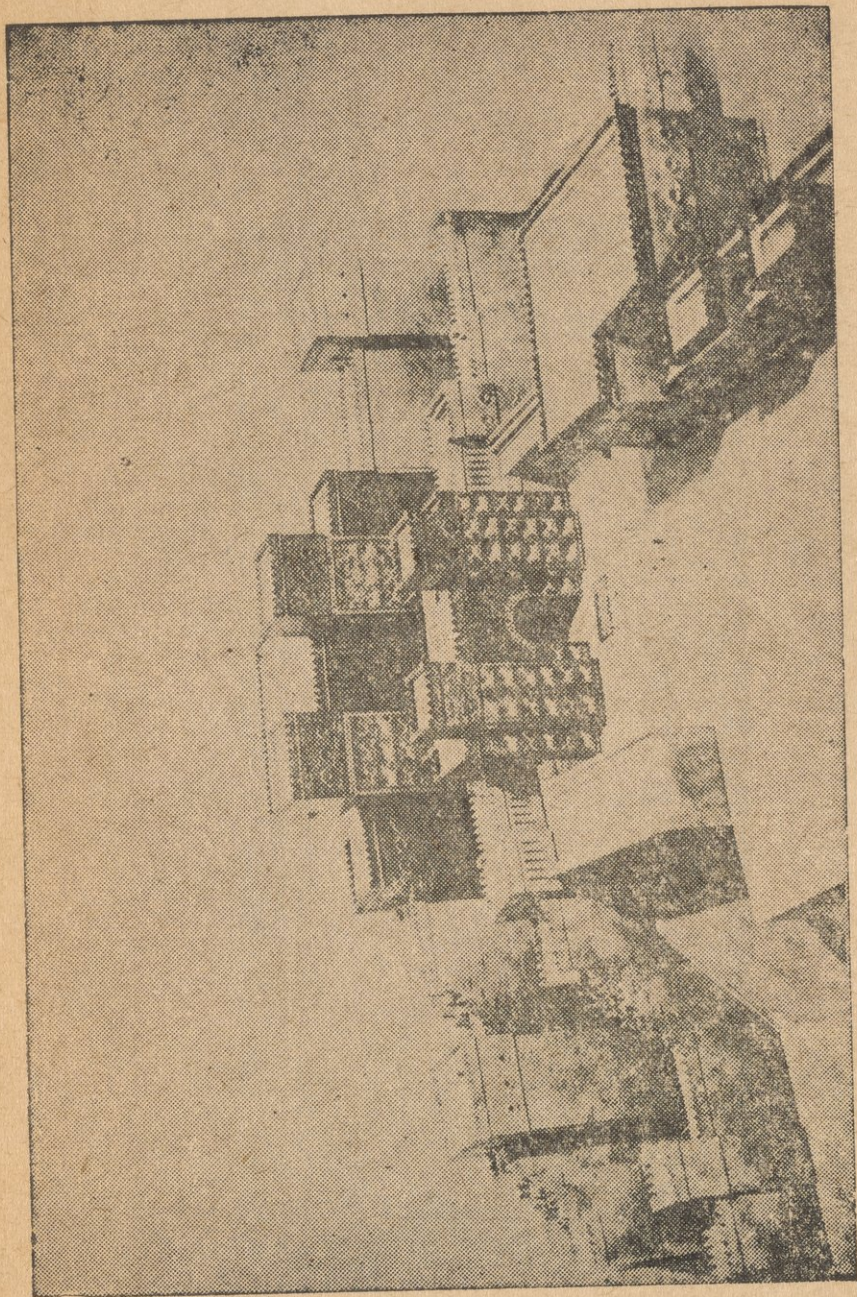
في هذه الديار ، غير ان الضبع والثعلب حلا محل الاسد ، كما ان جماعات من بنات عرس الصغيرة الصحراوية تسرح على الروابي الغبر . ولو نفذنا بفكرنا الى ما يكتنف هذه المدينة من الخراب وتقدمنا الى الايام التي كانت فيها مدينة بابل في ابان مجدها وذروة عظمتها في عهد نبوخذنصر الثاني لوجدنا الاعاجيب فيما هو اليوم اكوام اللبن المتراكمة وقد يظهر فيها بعض الرونق .

ان بابل تظهر للزائر باديء بدء مرتبكة في منطقة الخرائب الفسيحة حيث نكاد نتشابه في الحجم واللون . فانا لذلك أشير على الباحث ان يبدأ بمشاهدة هذا البلد العتيق من (كويرش) قرية صغيرة يسكنها الاعراب اليوم وهي على ضفة النهر سكنها المنقب الالماني الدكتور (روبرت كولودفاي) مدة تنقيب الطويل الذي شرع فيه سنة ١٨٩٩ م وانقطع عند نشوب الحرب العظمى - الاولى طبعاً . وتقع رابية القصر شرقي القرية تواء . ان تلك الرابية تشتمل على أهم ابنية المدينة الفخمة التي كان يعيد بناءها كلها نبوخذنصر لتكون آية لمجده وجلاله . (دانيال ٦ : ٣٠) . وهناك ممر يمتد من جانب الرابية الشمالي فيمر بالزاوية الشمالية الغربية من جدار المدينة الداخل حيث يؤدي الى اسد بابل الشهير الواقع على تل صغير تحف به جدران قد نبت بينها القصب الكشيف والاسد مصنوع من (البصلد) . الرخام الاسود الصلب وهو كبير واقف فوق رجل مطروح

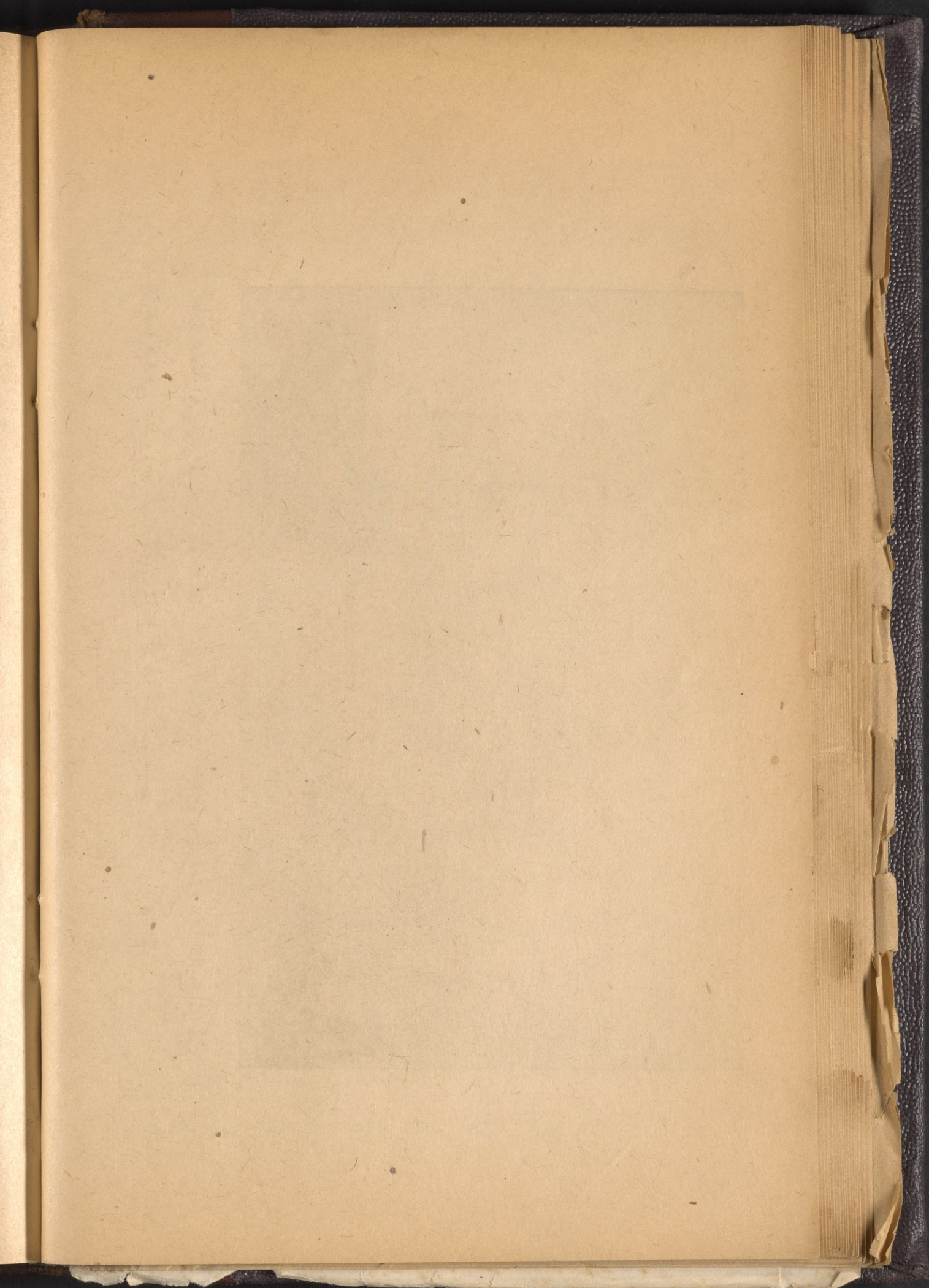
وتظهر الطريق المقدسة بالقرب من ذلك الاسد وهي طريق مرتفعة معتدلة كانت في يومها مبلطة بقطع كبيرة من حجر الكلس وقد كان يسار عليها بالآلهة في كل رأس سنة باحتفال مهيب فتحمل الى هيكل مردوخ المسمى (اي - ساجيلا) اهم هياكل بابل .

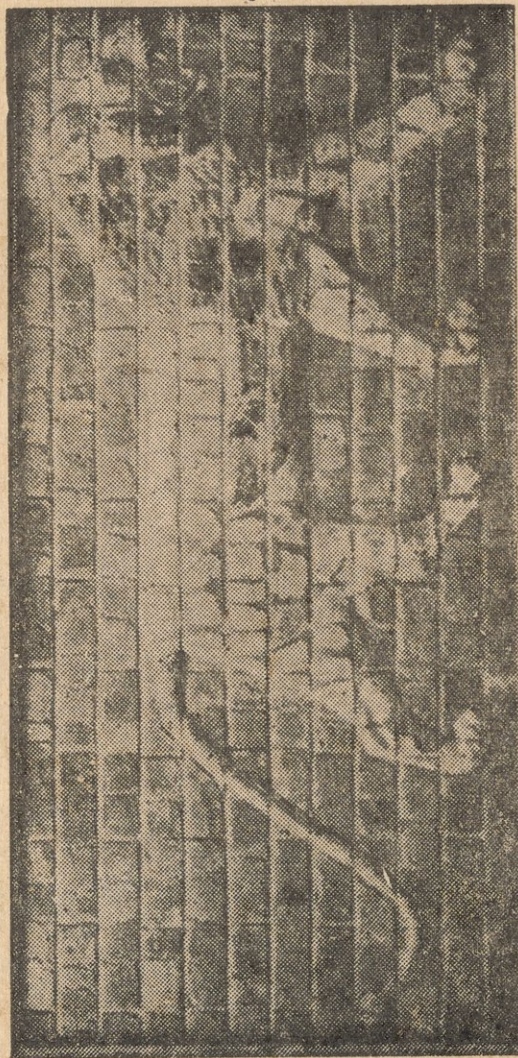
وكانت تقوم على جانبي الهيكل جدران فيها رسوم السباع الخفيفة بحجمها الطبيعي وثيران وحيوانات خرافية اسطورية محفورة حفرأ تزهو فيه الالوان البراقة ومصنوعة بانقان فاق به الحذاق البابليون من سواهم . وقد كان في الجانب الايمن قصور . وفي الجانب الايسر هيكل (بن - ماخ) الالهة الالهات . وكانت النسوة ينذرن لها التماثيل بشكل أم وابنها تمثن عليهن بابن . والزائر بهدير ان يلاحظ عند مروره بباب عشتار ان مقاييسه خارقة للعادة لانه لا يزال ذلك الباب الفخم الجميل الباقي الى هذا الزمن على استمدامه وتشعبه . ولا شك في كون هذا الباب قديماً باين متوالين لأن سور المدينة الداخل كان مزدوجاً . ويحتوي ذلك الباب على ما يشبه فناء وسطاً ناشئاً من تشييد سورين في جانب منه يمر الواحد بالآخر . ومن المحتمل ان يكون جب الاسود الذي طرح فيه دانيال في الخندق الواقع بين السورين المتقاطعين حيث كانت فيه الاسود ممتلئة . (دانيال ٦ : ١٦) . ولباب عشتار طبقتان . اما الطريق المقدسة فكانت تمر بالطبقة العليا المزخرفة بتماثيل الحيوانات بحجومها الطبيعية المنحوتة نحتاً متقناً المطلية بالميناء النقية اللامعة . واما الطبقة السفلى فكانت حجاراً (واقباء وآزاجا) تحت الارض وكثيراً ما تشبه السراذيب التي يسكنها اهل العراق في عصرنا هذا فهم يشيدون قسماً منها تحت الارض هرباً من حر الشمس اللافتح في الصيف . ونجد كذلك في ذلك القسم من الباب تماثيل حيوانات منحوتة امكنها ايست ملونة في الاصل كما يظهر المتأمل .

ونظام راية النصر الواقعة في شمال باب عشتار وسوره كلها كتلة من الآزاج المتداخلة وكلها متهدمة بحيث يتمذر الوقوف على خطة البقاء الاصلية ،

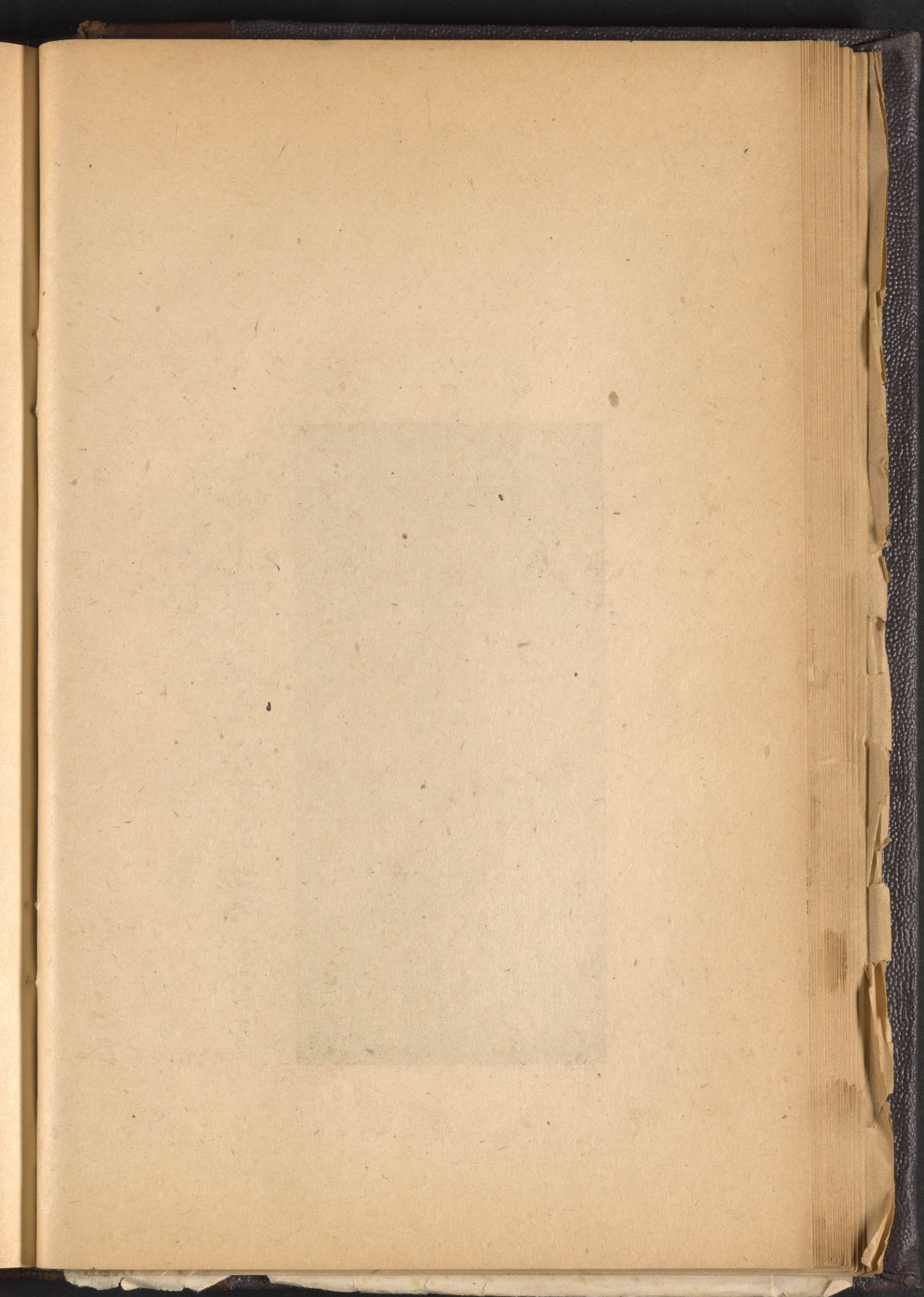


باب عشتار في بابل في عهد نبوخذنصر الثاني (٦٠٤ - ٥٦١ ق م) ومنه يبدأ شارع الموكب
تحميل فيه في عيد رأس السنة الديني تماثيل الآلهة بموكب مهيب





صورة اسد من الصور البارزة التي تزين باب عشتار في بابل مصنوع من
الآجر مطلي بالمينا الملونة



ولكن هذه الراية كانت قاعدة قصور (نابولصر) وقصور نجله (نبوخذ نصر الثاني) الذي حار شهرة فاقته شهرة ابيه . وقد سعى الالمان هنا سعياً حثيثاً في تخطيط رسوم الطبقة الارضية وما فيها الاقنية الواحد بعد الآخر زيادة على رسوم عدة حجر تحف بها . ويقال إنه في هذه الراية كانت (الجنات المعلقة الشهيرة) المعدودة من عجائب الدنيا السبع . وكان في الراية ايضاً قاعدة عرش نبوخذ نصر التي ظهرت فيها (لبلطاشمر) اليد فكتبت كتابة على جدرانها (دانيال ٥ : ٥) قبل احتلال كورش الفارسي تلك المدينة سنة (٥٣٩ ق . م) وليس هنالك ما يدل على عظمة بابل في سابق عهدها سوى عقود الابنية التي كانت فوقها بناء ضخمة مضافة الى رسوم ردهة تهدمت جدرانها منذ زمن طويل فاصبحت تراباً .

ان الطريق المقدسة تنحدر الى ما وراء القصر شيئاً فشيئاً فتسر بهيكل عشتار وراية المركز وهي خرائب دور سكنت في عدة عصور وتقع هذه الراية على يسار القصر . ثم ينمرج الطريق انعراجاً فتتجه نحو وراية تل عمران وقد تمكن الآثاريون الالمان من العثور على تخطيط الطبقة الارضية لـ (اي سانجيلا) هيكل الاله القهار مردوخ بين مزيج كثير من اللبن والانقاض . ولم يبق اليوم ما ينطق بجليل مجد ذلك الهيكل الذي امر حمورابي بتدوين شرائعه فيه على حجر عظيم وبعد سبعة عشر قرناً عقد فيه قواد الاسكندر مجلساً بعد وفاة قائدهم ، ويظهر عند شمالي الهيكل كل ما تبقى من (انتيمن — انكي) (دار حجر اساس السماء والارض) وهي برج بابل العظيم ذو الطبقات السبع الذي هو الآن — وهو من غريب الاتفاق — في حفرة كبيرة يفمر الماء قسماً منها في الشتاء ويظهر لك عند هيكل

مردوخ ممر يؤدي الى مركز الجسر الذي كان يربط جانبي بابل احدهما بالآخر
 وكلاهما على ضفتي النهر . ولا تزال اسس دعائم الجسر ظاهرة في نفور عتيق (بحري)
 النهر القديم الواقع غربي تل عمران على ما يظهر اليوم وفي استطاعة الرحالة الواقف
 فوق هذه الرابية ان يطلع بوجه عام على تلك الخرائب . ثم يسير الى المحكي
 « المسرح » اليوناني المشيد قبل نحو من سنتين من موت الاسكندر في بابل وذلك
 سنة (٣٢٣ ق . م) ولسوء الحظ لم يبق من المحكي المتدرج شيء سوى خطئه
 الخارجية (الانفتياتر) ويمكن تأثر خطوط اسوار المدينة من قمة رابية الحجر القائمة
 بالقرب من المحكي على شماله الشرقي ، أما محيط السور فيبلغ نحواً من عشرة أميال
 وكان محكم البناء بصورة خارقة للعادة كما انه كان عريضاً جداً في الحقيقة فقد ذكر
 (هيرودوتس) ان عجلة ذات اربعة جياذ تتمكن من ان تسير في الطريق التي
 بين صفي أبنية ذات طبقة واحدة تقوم على حافتي سطح السور ، وتظهر رابية
 بابل تواء داخل السور الخارج على مسافة قصيرة من الخرائب الرئيسة وشمالها وهي
 بقايا القصر الحصين الذي شيده نبوخذ نصر للمحافظة على المدينة ان هاجمها عدو
 من الجانب الشمالي ووضع خطة عظيمة للدفاع خشية من غزوات الماديين المستمرة .
 ومن ضمن تلك الخطط سور كبير تظهر اطلاله اليوم على خمسة عشر ميلاً من
 جنوب شرقي سامراء . وحصن سبار كذلك وهو سور آخر يمتد نحو كيش . مضافاً
 الى استطاعته غمر الاراضي ماء حوالى بابل فتحول دون العدو (راجع ما يخص
) اوبيس وسبار) .

ان تاريخ بابل وتكوينه يتطلب مجلدات كباراً مع ان المدينة حديثة بالنسبة

الى كثير من المدن المجاورة لها في سهل شنعار كما ان اكثر تاريخها حروب ومنازعات
اما حروبها مع الدولة الآشورية فلم تنقطع قط . كانت الدولة الآشورية في الشمال
خصم بابل وكان اكثر غزواتها لها حتى لقد أحرقتها واختطفت الاله مردوخ من
هيكله (راجع ما يختص بآشور و نينوى) . الا ان بابل أصبحت في عهود الصلح
مقر الديانة والعلم والفلسفة زيادة على كونها ملتقى التجار . وقد كانوا يؤمنونها من
اراضي شاسعة . ولتاريخ بابل ثلاثة عهود تبرز فيه بروزا جلياً وهي :

سلالة بابل الاولى التي تميزت بحكم حمورابي العظيم فله اليد الطولى في سن
الشرائع التي افادت العالم فائدة كبيرة تلك التي تعد من اعظم الخطوات التي خطتها
البشرية في التقدم .

وفي حكم السلالة البابشية التي حكمت من سنة (١١٦٩ - ١١٠١ ق . م) عظم
شان بابل وتلاها نجمها لاسيما في حكم (وخذ نصر الاول) فان هذا الملك طاق
فوقاً عظيمها الحكم الخامل للملوك الكوشيين لانهم حكموا بابل زهاء سنة قرون
لم يستطيعوا فيها من قهر جيرانهم الآشوريين المنافسين لهم في الشمال . ولقد
كانت السلالة البابشية مطاطنة رأسها لقوة (تغلا ثلاصر) الاول وصرامته (راجع
ما يختص بآشور) . وقد رزحت المملكةتان تحت عبء غزوات الارميين في الشمال
مدة تقارب القرنين .

ولقد اسس (نابو بلصر) الكلداني دولة في بابل الجديدة سنة ٦٢٥ ق . م
ثم بلغت اوج عزها عندما اتفق الماديون والكلدانيون فهاجموا نينوى فسقطت
في ايديهم سنة (٦٠٦ ق . م) وكلا نبوخذ نصر الثاني حفيد (نابو بلصر) يعبد

بابل بأسرها . الا ان طموح هذا الملك ومدينته الحصينة يبعثان على الاسف لان خلفاءه سلكوا طرقاً اخرى . لقد اكل النرف والسيئات قلب الملكية التي انشأها نبوخذ نصر بنشاط عجيب اذ كان من منهج هذا الملك الاستعمار الخارجي وتجديد مدينته واعادة هيكل الآلهة في طول مملكته وعرضها . ان نبوخذ نصر الثاني هذا هو الذي غزا (اورشليم) وسبي الاسرائيليين واسمرهم سنة (٥٨٦ ق . م) لقد تميز عصر (نابونيدس) — وهو آخر ملوك دولة بابل الجديدة — بمزايا ظاهرة وهو العصر الذي انتشرت فيه الرغبة في اللذات الدنيوية فان هذا الملك وان لم يكن محارباً ولا سياسياً فقد كان رجلاً مولعاً بالآثار القديمة الى كونه مؤرخاً وعالمًا واديباً فانه كان يدون اخباره ابان نهوض القوة الفارسية دون ان يعبر التفتاة اليها . ان تلك الاخبار افادت الباحث الحديث عن الآثار الآشورية في يومنا هذا فاهمة كبيرة . وهكذا يقص عليك (نابونيدس) مفتخراً كيف عثر على الاسطوانات الاصلية لنارامسين ملك اكد تحت زوايا هيكل (اي — بير) الذي اقامه هذا الملك في (سبار) قبل ذلك العهد بالفي سنة ونيف (راجع ما يخص سبارواكد) وعندما كان (نابونيدس) يدون اخباره كان ابنه (باطشاسر) لاهياً بولأئمه غير مكترث باليد الكاتبة فوق الجدار .

لقد بقيت بابل بعد احتلال الفرس محطاً كبيراً للتجارة كما كانت كمية العلم فتميزت بفنائها في عهد الحكم الفارسي العادل حتى سنة (٣٣١ ق . م) ففيها ظهر الاسكندر من الغرب وقهر (دلرا) ملك الفرس في واقعة اربيل . وبعد وفاة الاسكندر سنة (٣٢٣ ق . م) ضمت سلطنة بابل ثم اضمحلت نهائياً عندما

شيد ملوقس لنفسه عاصمة جديدة على ضفة دجلة فحلت ملوقية محل بابل (راجع ما يخص ملوقية).

وقد جاء في كتاب المدن الخربة للبحاث الأتاري المستشرق سيتن لويد بحث مستفيض عن بابل قديماً وبابل اليوم ولاستكمال الفائدة ندرج هنا ما جاء في موضوع (بابل اليوم) فقط خوف الاسهاب والاطالة قال في ص (١١) وما بعدها :

على بعد اربعة وخسين ميلا من بغداد يقع طريق الحلقة قناة النيل ويقع بعده بمسافة قليلة جداً السور الخارجي لمدينة بابل وتكون بهذا قد عبرت التل المعروف ببابل على يمينك ذلك التل الذي كشف تحته الآتاريون الالمان عن خرائب احد القصور البابلية الرئيسة وقد كان في الأصل يحيط به السور الخارج من اقصى النهاية الشمالية للمدينة وقد اطلق عليه الآتاريون « القصر الصيفي » عندما وجدوا آثار الطابوق المقيب كالذي يوجد على قمم بيوت بغداد اليوم لتهوة الغرف والحجر في الطقس الحار . وبعد عبور الطريق الى الجهة اليمنى تعبر الخط الجديد عند طريق بارز حيث تمجد فيما ورائه سور المدينة الداخل . وبعد نصف ميل آخر تأتي الى متحف صغير وحجرة للاستراحة وهما لدائرة الآثار بمحاذيات ما عرف برابية القصر . ومن ضمن الاشياء الأخرى التي يحويها المتحف عدد عظيم من الطرز التي تشير الى حدود الهيكل الرئيسي لبيل بزقورته المستطيلة وباب هشتر واذا صعدنا الرابية التي وراء البناء فجد اعلماً تشير الى الملك الواضح الذي يجب ان نسلكه وكذلك نستدل على معرفة اسماء الخرائب الرئيسة ثم تنضم

عند القمة على مستوى شارع الموكب لنبوخذ نصر تقريباً ثم تنزل الى القاعات التي كونت عند الحفر الاسس العميقة لباب عشتار نفسه واسواره المتصلة به . وهكذا يتحقق لنا ان كل ما تبقى من باب عشتار — كما يظهر من طرازه — قد نقله الالمان وجددوا بناءه في متحف برلين لذلك يجد الانسان من الصعب بعض او الصعوبة ادراك حقيقة هي كون تلك الوجهات التي تحت الارض لا تخلو في طابوقها من ازديانه بصور بارزة من الحيوانات ويظهر للمرء ايضاً ان نبوخذ نصر قد شيد اولاً هذه الجدران ثم اكمل زينتها ثم ابدل فكرته لرفع مستوى الشارع فاعاد تشييد البناء باجمعه بالطابوق اللامع مستعملاً الجدران الباقية اسساً ولما شعر بوجوب ملء الشارع جصص تلك النقوش ومن جهة الباب نفسه فقد تكون القاعات السفلية اتخذت سراديب .

ان الخطة هذه لاشك في انها مفيدة كما كان السور مزدوجاً في هذه الناحية ويكون ارتباط جدارين متقاطعين قاعة واسعة ذات باب . وفي غرب شارع الموكب في داخل الباب بناء يعرف بالقصر الجنوبي ومن الخارج قصر آخر يدعى بالقصر الرئيس والى الشرق من الداخل هيكل صغير لـ (نين — مانح) فحجرة العرش ومنظر الكتابة على الجدار والجنان المعلقة تقع في القصر الجنوبي ولكنه من الصعب جداً على الزائر تمييز كل من هذه بين الخرائب الا انه يشير في الاقل الى دليل ان الشعور الوحيد الذي يحمل على تعليق هذه الجنان انها كانت مدعومة بصنوف طويلة من السراديب المقيمة التي اوصلتها الى المستوى العالي من شارع الموكب واذا صعدنا ثانية الى هذا المستوى في شمال باب عشتار وصلنا الى شعبة قد

اصلحت حديثاً من هذا الشارع ثم الى صخرة هائلة منقورة عرفت منذ الزمن القديم باسم بابل وما يقال من القليل في هذا الشكل لا يصدق عنه خصوصاً في عصور وجوده وفي اهميته وقد استغرقت قاعدته الحديثة جهداً كبيراً وعملاً مضنياً للنقر والحفر في قاعدته الاصلية . ومن الحكايات التي تروى ان رجلاً غريباً ادخل مفتاحاً في هذه النقطة فحصل على ملء كفه من النقود الذهب .

ان المرء المعين يوصلك الآن الى الجهة اليسرى بين كلا القصرين ثم تعود بالتدريج الى شارع الموكب داخل الحصن فترى حواليك اللبن المحرق المدون فيه اسطورة لاحد الملوك البابليين ويذكر في كل منها انجاز مشروع لبعض الابنية والبعض منها يشير الى ذكر اسماء اسوار هذه المدينة او مدينة اخرى . واذا اردت زيارة الابنية التي في النهاية الجنوبية للحصن فمن الضروري لك الرجوع الى سيارتك لان المسافة بعيدة . ويمكنك تمييز رابية عمارات بالقبعة المشيدة فوق ضريح اقنست اسمها منه . وفي حق احد وعشرين متراً تحت هذه الرابية عثر الآثاريون الالمان بعد عبور عدة انفاق واعمدت على مجمل (اي-ساجيلا) الهيكل العظيم للاله مردوخ . ولم يبق من هذه البقايا ما يمكن رؤيته تقريباً . وليس في استطاع احد ان يتحقق الا من سياج الهيكل الاصلى يبعد قليل عن الشمال - واصغر كلها الزقورة في (انينمين انكي) التي قد تعطي ضوء الاسطورة لبرج بابل الذي يمكن معرفة موضعه بالفجوة العميقة في تلك الارض .

وقد تعود هذه الحقيقة الى ترك الآثاريين اكواما من الطابوق ظاهرة للبيان . وبعد رحيلهم عن ذلك الموضع بمدة سنين اتخذ بناء الحلة مادة للابنية

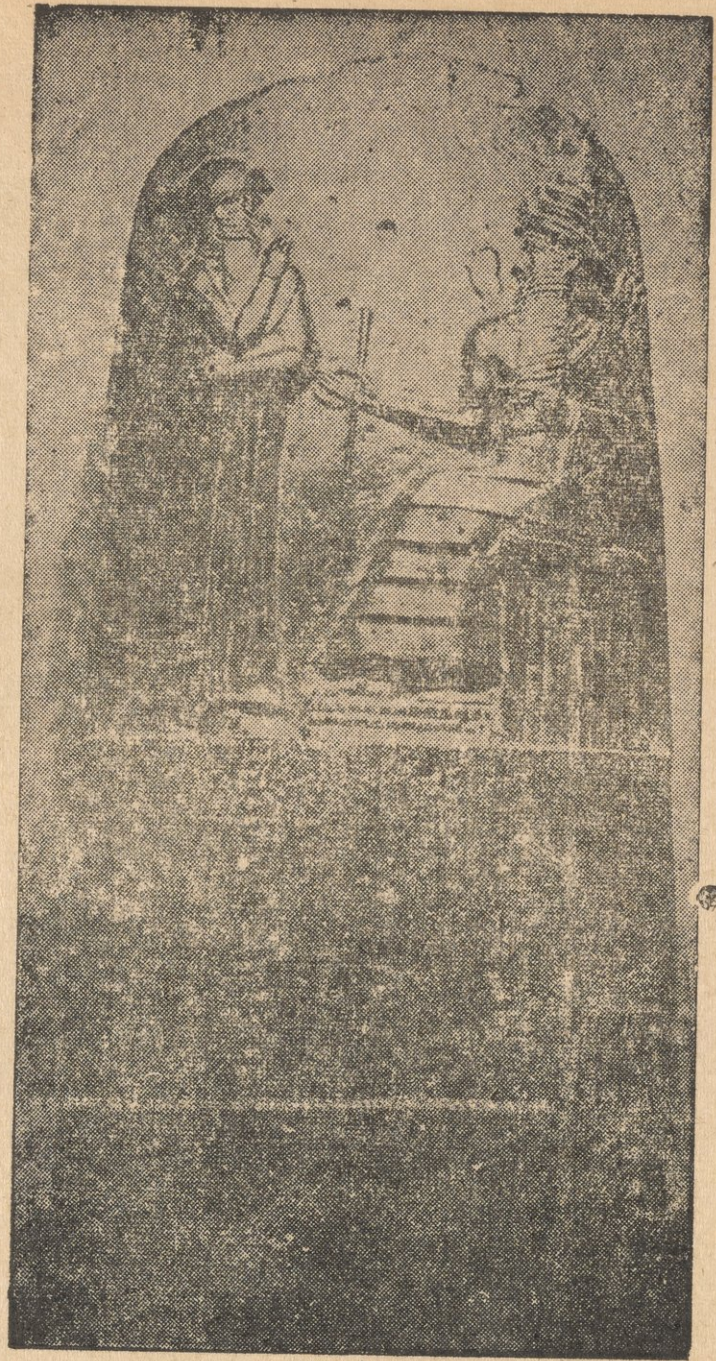
في مدينة الحلة . اما الهياكل الاخرى التي يمكن ان تميز خطط ابنية بقاعها من
كسر بقاياها فهي التي خصصت بـ (نينورتا) و (كوله) في الناحية الجنوبية
للحصن وخصص الثالث لـ (عشتار) من (آكاد) في المدينة الخارجية .
اما البقية فالوضع مازال مستودع كبير من الطابوق وشم ترى النخيل الذي
نبت من نوى النمر الذي اغتذي به العمال وقد قلم الآن بعد ان غادرها الآثاريون
واصبحت المدينة ارضاً قفراً كما قال احد الكتبة القدماء (هذا ماخبأه لها الدهر
يوماً (١))

(١) راجع مقال بعنوان « وقعة على اطلال بابل » جريدة العراق العدد ٣٥٦٩
تاريخ ٢٢/٢/١٩٣٤) وهي كلمة كتبتهما على اثر زيارة لها في ربيع تلك السنة صحبة
طلاب المدرسة المهدية ببغداد يوم كنت معلماً فيها وقامت ادارة المدرسة
برحلة الى مدينة الحلة والآثار التي حولها .

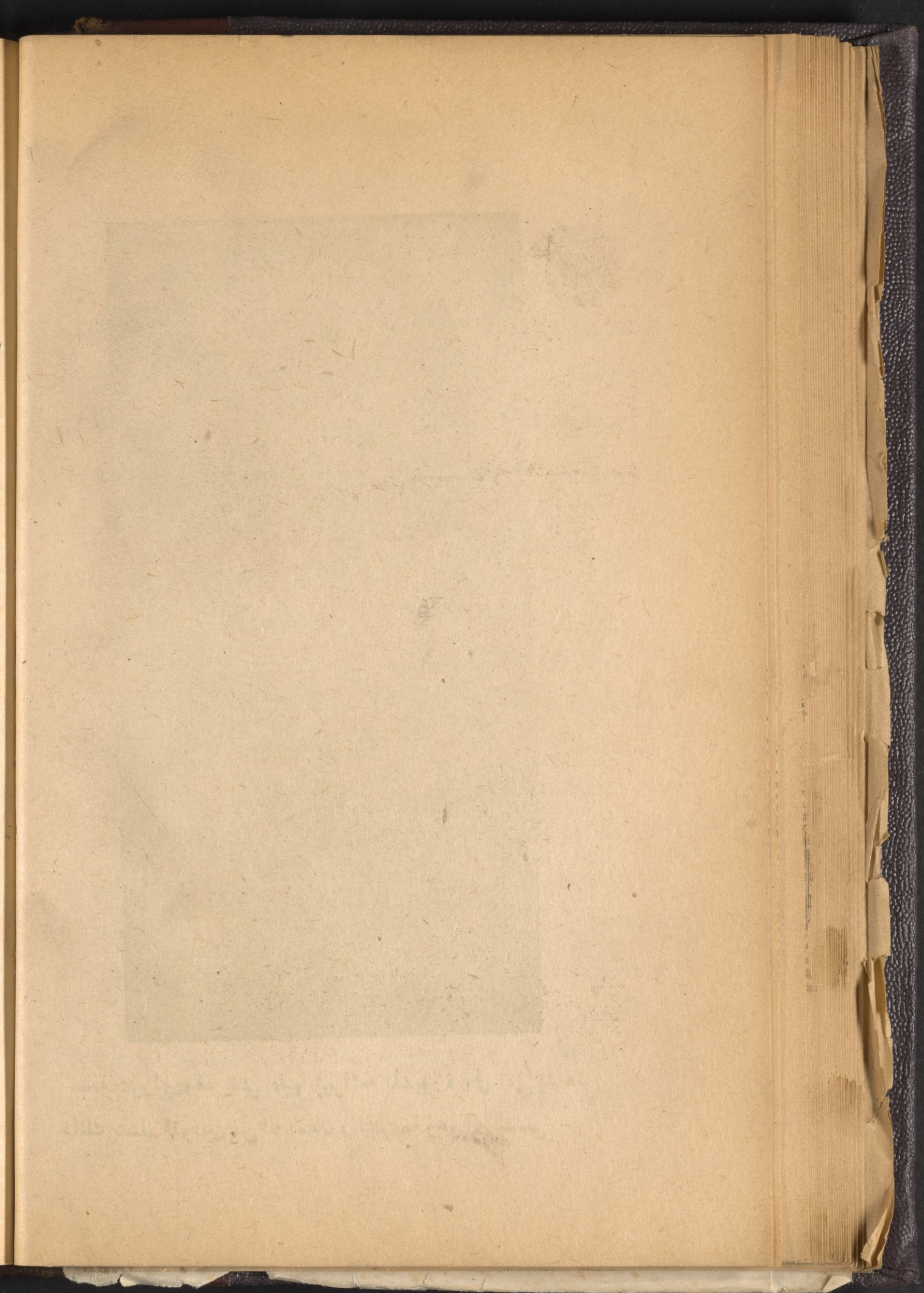
وراجع جريدة الاحوال السنة الاولى العدد ١٨٩ بتاريخ ١٣ نيسان سنة
١٩٤٠ بعنوان (حولة بين المدن والاطلال - في بابل) على اثر رحلة مدرسية
قامت بها مدرسة الطاهرة لزيارة آثار واسط واور وبابل .

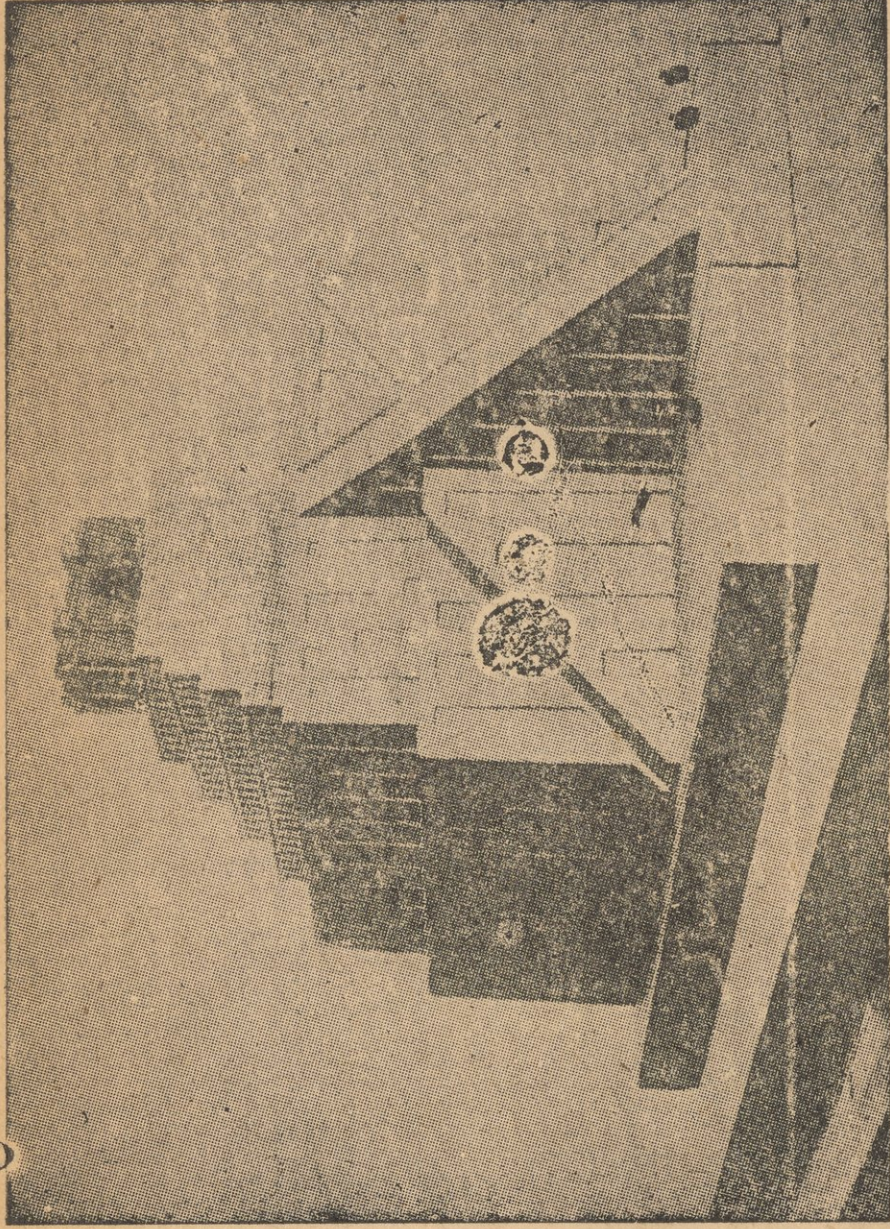
ورد في التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٣-١٩٤٤) بعنوان
(المتاحف) جاء في الفقرة (ج) منه : (المتاحف المحلية خارج العاصمة) وهي
متحف بابل بالقرب من حفريات هذه المدينة دائمة الصيت . ومتحف سامراء
في قصبة سامراء .

وافرد الاستاذ كوركيس عواد فصلاً كاملاً عن مدينة بابل من مقالة بعنوان
« آثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدمين » ذكر فيه آثار العرب —

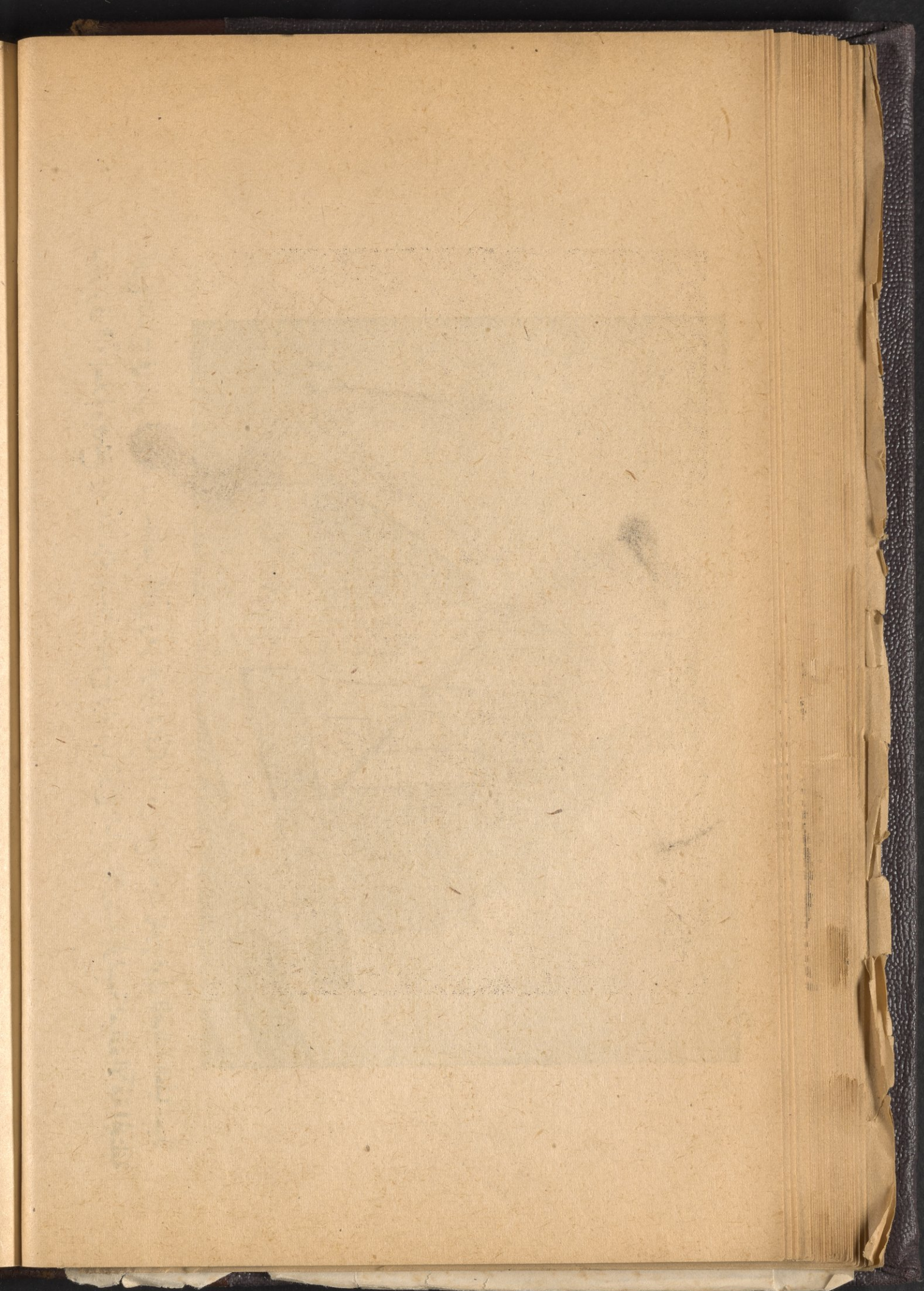


مسلة حمورابي وقد نقش عليها شرائعه المشهورة وفي اعلى يشاهد
المملك يتسلم القوانين من اله العدل والشربعة وهو اله الشمس



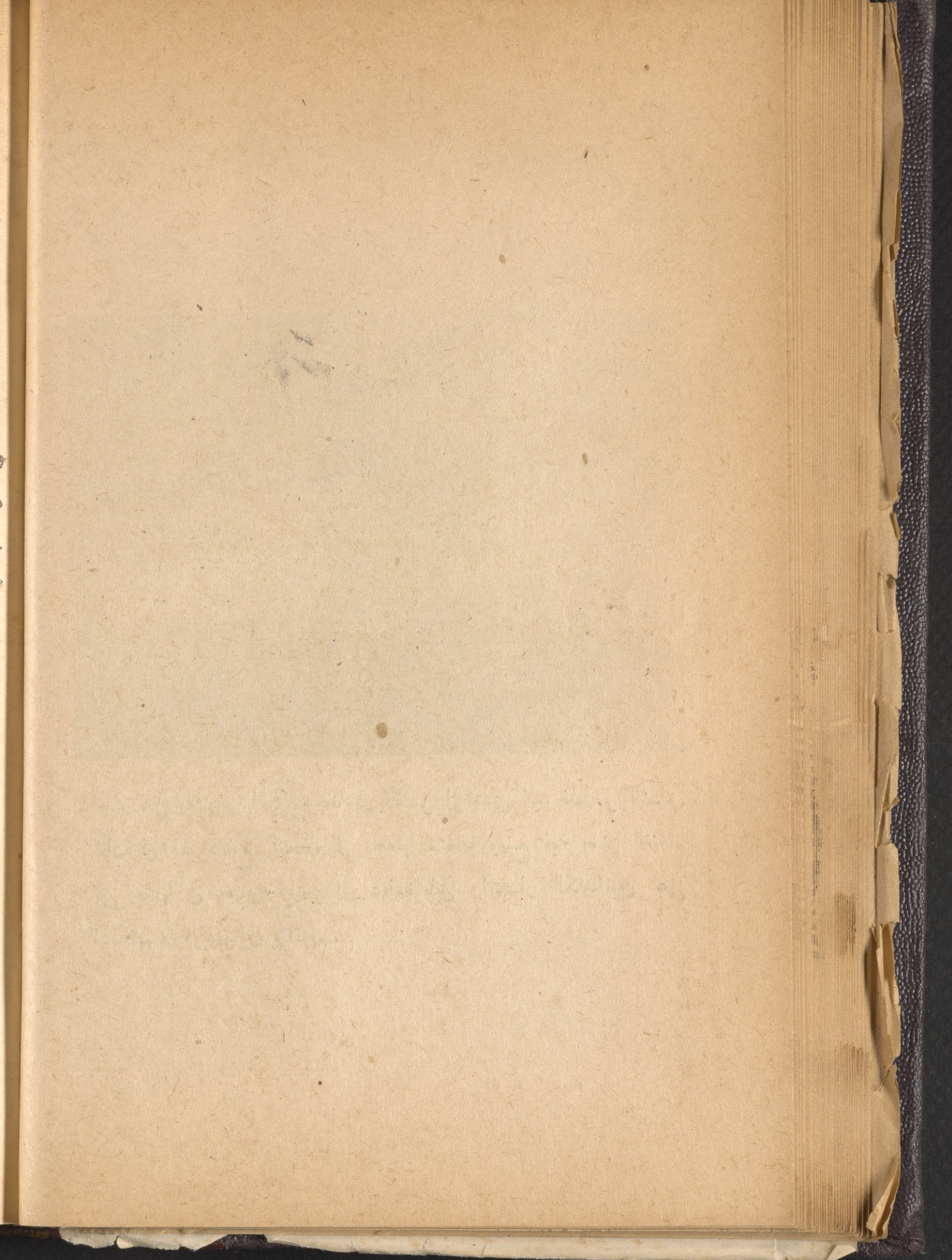


البرج المدرج في بابل في عهد نبوخذ نصر الثاني وهو الزقورة المكونة من سبع طبقات يقوم فوق المصطبة العليا معبد صغير يرقى اليه بسلاسل ويوضع فيه تمثال إله المدينة مهدوخ وبجانب البرج المآبد الأرضية الواسعة لعبادة الآلهة المختلفة





اسد بابل المشهور الذي وجد في القصر الرئيسي لنبوخذنصر الثاني
كان في قصره مع التحف التي جعلها متحفا وضع فيه بعض الغنائم
التي جلبها في حروبه يرمز الى عظمة بابل وانتصار الكلدانيين على
اعدائهم ووقوعهم بين يديهم .



برسبا (برس نمرو)

(على مسافة نصف ساعة من الحلة لراكب السيارة) (١)

تتوج رابية برس نمرو المرتفعة كتلة ضخمة من الآجر وقد كانت تعرف هذه الرابية ببرج بابل بحسب القول للأثور وذلك منذ زيارة الخاخام الرحالة اليهودي

ومؤرخيهم في تسمية هذه المدينة وبقائها وانقراضها قبل الاسلام وما تبقى منها قبله وبعده ولا سيما الكتاب الذين عنوا بتقويم البلدان فذكروها وذكرها جب دانيال وبئر هاروت وماروت وبرج بابل الذي اسماه البكري في كتابه معجم ما استمعجم (المجلد) بقوله : (بني نمرو الخطاء المجلد ببابل . طوله في السماء خمسة آلاف ذراع وهو البنيان الذي ذكره الله في كتابه فقال في سورة النحل : « وقد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون » والبحث طريف يحسن بالقاريء الاطلاع عليه ليوازيه بين اقوال المؤرخين المتقدمين وما اخرجته الحفريات . (راجع مجلة سومر م ٥ ج ١ لسنة ١٩٤٩ ص ٧٢، ٧٣) . هذا والكلام على بابل يطول ويستغرق المجلدات الضخمة لأنها مدينة عرفت في التاريخ قبل البحث في خرائبها ومعرفه الخط البابلي المسماى فهي مذكورة في الكتب المكرمة وكتب العلم والبحث والتاريخ .

(١) زرتها مرتين المرة الاولى سنة ١٩٢٦ في السنة الاخيرة من دار المعلمين (القسم الراقي الابتدائي) في سفرة كشفية رائعة . والمرة الثانية في اوائل شهر

بنيامين التطيلي سنة ١١٧٣ م (١) وللعرب هنالك اقاويص ظريفة ينقلونها عن
اسلافهم تختص بنمرود و ابراهيم تدل على ان البريق الذي سل الرب به سيفه
في غضبه حول البناء المتخذ من الآجر زجاجاً . ولكن ليس هنالك من شك في
ان برج بابل الحقيقي هو الزقورة المسماة (انتيمن - انكي) - دار حجر اساس السماء
والارض - التابعة لهيكل مردوخ العظيم في بابل (راجع ما يختص ببابل) على
ان مرور الزمن وسارق الآجر لم يبقيا في برج بابل من الادلة عليه الا النزر
اليسير . وعليه يكون من السهل علينا ادراك خطأ بنيامين التطيلي (٢) هذا عندما
قصد تلك الاصقاع .

آذار المنصرم لهذه السنة في سفرة طائفة استغرقت نهراً كاملاً حيث كانت الزيارة
مقصودة على برسبا وبابل فقط وقد سجلت السيارة التي افلطنا من الحلة الى برس
نمرود اثني عشر ميلاً في الذهاب ومثلها في الاياب .

(١) لسنا على رأي المؤلفة في صحة زيارة بنيامين هذا للعراق ولا في
زمانها المزعوم . « المترجم »

(٢) جاء في كتاب (رحلة بنيامين) للرحالة بنيامين بن يونة التطيلي النباري
الاندلسي الذي ترجمه عن الاصل العبري وعلق على حواشيه السيد عزرا حداد في ص
٢٤٢، ١٤٢ مانصه بعنوان « برس نمرود » قال : « برس نمرود او برج التفرقة حيث
يبلل الله الالسنه . فشيده بالحجارة التي يسميها الناس هناك بالآجر ويبلغ طول
اساساته ميلين وعرضها مائتين واربعين ذراعاً وارتفاعه مائة قصبة وبين كل عشرة
اذرع صعوداً توجد طريق مفتولة تخرج بالصاعد الى اعلى البناء . ومن قته
يمكن رؤية ماحوله الى مسافة عشرين ميلاً لان الاراضي المحيطة به منخفضة

ونشاهد حوالي الزقورة المتهدمة في برس نمرود انقاض هيكل (نبو) الله
العلوم والآداب فقد كانت تنقل صورته باحتفال مهيب في رأس كل سنة لابتداء
الخصوع النبوي لآبيه مردوخ الآله العظيم في هيكله (اي - ساجيلا) في بابل
وكان المضيف يشايح ضيفه مسافة من الطريق كما هو العادة عند العرب اليوم .
وقد حفر (يوليوس اوبرت) وغيره من الآثاريين في برس نمرود في اوقات
مختلفة ولكن حفرياتهم هذه ليست متصلة بعضها ببعض . مع ان (رولنسن)
عثر عند تنقيبه هناك على اسطوانات من الطين المطبوخ في قاعدة الزقورة تحمل

ومستوية . ويقال ان صاعقة انقضت عليه من السماء فاحترقت اكثره . وقد
علق المترجم في الحاشية مفنداً زعم بنيامين الرحالة هذا كون البرج في هذا
المكان برج بابل « ولا تمام الفائدة ايضاً نورد هنا ما ذكره هذا الرحالة عن
خرائب بابل قال ما هذا نصه : « هي بابل الكبرى القديمة . لم يبق منها اليوم سوى
الاطلال الدارسة وتمتد هذه الخرائب الى مسافة ثلاثين ميلاً ويشاهد فيها بقايا
قصر بخت نصر والناس تخاف الولوج فيه لكثرة مابه من عقارب واطاعي .
وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد عن هذه الاطلال يقيم عشرون ألفاً من
اليهود ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب الى النبي دانيال يؤمونه لأقامة الصلاة
فيه بناؤه من الحجر المتين المهذب والآجر . وفي بابل بقايا اتون النار الذي طرح
فيه حننية وميشائيل وعزرية على مقربة من قصر بخت نصر . وتسمى الاراضي
المنبسطة التي حول بابل بقعة دورة وهي معروفة عند الجميع » وذكر المترجم

كتابة مسمارية تعود الى عهد نبوخذ نصر الثاني يتضح منها ان ذلك الملك الهام
استفرغ طاقته وبذل مجهوده العجيب في اعادة هياكل الآلهة كما يظهر من المنافذ
المربعة المعرضة لمرور الهواء في البناء الضخم في زقورات كيش - تل الاحيمر -
وعرقوف . ولا جرم في ان البرج قد احرق برمته فكانت حرارته شديدة جداً
حتى انها صيرت الآجر زجاجاً مما جعل للزقورة منظراً عجيباً جداً عند التها بها
في ذلك السهل الفسيح (راجع ايضاً ما يخص كيش وعرقوف) (١)

اما الاماكن الاخرى التي تزار وانت في الحلة فهي : النجف وكر بلاه
وسدة الهندية .

في الحاشية ان الرحالة فتاحية شاهد في موقع هذا الاتون بشرأ فيها ماء يستحم
به المصابون بالحمى طلباً للشفاء . و ذكر ايضاً في الحاشية ان بابل كانت تدعى في
ايام السومريين (تنتيرة TINTIRA) ومعناها روضة الحياة و (كا - دنجير
KA - DANGIRA) ومعناها باب الآلهة . رحلة بنيامين ص ١٤٠، ١٤١.

(١) جاء في مقال الاستاذ كوركيس عواد المنشور في مجلة سومرم ٥ ج ١
لسنة ١٩٤٩ ص ٧٤، ٧٥ بحث في برس نمرود بعنوان (البرس) اورد فيه ما ذكرته
المصادر العربية عن هذا الموقع ذاكرآ ان زقورة البرج تعود الى معبد « اى -
زبدا » المقام للاله نبو ومقنناً ظن بعض الناس سابقاً انه بقايا برج بابل وكيف
كان يطلق للعرب عليه انه قصر بخت نصر وانه صرح البرس وانه اجمة برس
والقرية التي نسبت اليه ومن اشتهر من هذه القرية من العلماء وانه صرح نمرود
ابن كنعان وان ابراهيم الخليل (ع) ولد بها . الخ

من الديوانية الى عفك

نفر (نيبور)

يصل اليها الرحلة بالسيارة من الديوانية الى عفك (عفج) والمسافة ٣٣ ميلاً ثم يقطع الاميال الاربعة الباقية بالقارب او على ظهر الحصان .

تقع خرائب (نيبور - نفر) المتراكمة على الضفة اليمنى من عقيق الفرات الاقدم وعلى الضفة الشرقية من شط النيل القديم ويستبان مما هو ثابت ان المدينة كانت سيدة سهل شنعار باسره من الوجهة الدينية من سالف الزمن حتى احتلال الفرس . ولكنها لم تتخذ قاعدة لملوك السلالات المسيطرة كما انها لم تزاخم مجاوراتها من المدن والممالك الكثيرة في السياسة على ما يظهر او لعلمها شاركتهم بعض المشاركة . وقد قدم الهدايا كل من الشعوب السومرية والبابلية الى هيكل هذه المدينة . وكان هذا الهيكل مختصاً بـ (اين - ليل) آله الارض وبزوجته (نين - ليل) . وكان كل ملك يكون صولجان الحكم بيده على تلك الديار في عهده يرمم هذا الهيكل القديم وزقورته (اي - كور) . ومن اعاد هذين البناءين (اورنينا) ملك (لجش) في اوائل فجر سنة ٢٩٠٠ ق . م ثم عقبه (نارامسين) و (اورنمو) و (آشور بانينال) في فترات متعددة بعد ذلك التاريخ . وهكذا اصبحت سجلات الهيكل والنذور التي قدمت الى الآله بعد ان كشف عنها في نفر أدلة نفيسة توضح تاريخ سهل بابل بجلاء . وقد عثرت بعثة جامعة بنسلفانية الى نفر على ما يقارب

من ثلاثة وعشرين الف لوح من سنة ٢٧٠٠ حتى سنة ٢١٠٠ (١) ق م وقد كانت تلك اللوح محفوظة في خزانة الهيكل .

ولقد نقب في نفر (دبليو . كي . لوفتس) مدة وجيزة سنة ١٨٥٢ م ولكننا نستقي جميع معلوماتنا الخاصة بهذه المدينة مما كشفت عنه البعثة الاميركية التي التي نقت هنا تفقيها واسعا في مدات مختلفة من سنة ١٨٨٧ م وما بعدها (٢) :

(١) علق الاستاذ طه باقر علي هذا العدد المكشوف عنه من اللوح بانه قد زاد في التنقيبات الاخيرة .

(٢) ورد في مقال الاستاذ كوركيس عواد المنشور في مجلة سومر م ٥ ج ٢ ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ بعنوان (آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين) بحث عن (نفر) ذكر فيه ما اورده المؤرخون العرب كابن سعد السمعاني في كتابه (الانساب) وما جاء في هذه اللفظة وتغييرها وذكر انه كان عند موضعها في العصر الاسلامي بلدة او قرية تعرف باسم (نفر) واورد ما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان وذكر عن ابي المنذر انما سمي نفر نفر لان عمرو بن كنعان صاحب البرج حين اراد ان يصعد الى السماء فلم يقدر على ذلك هبطت السوربه على نفر فنفرت منه الجبال وهي جبال كانت بها (كذا) فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت انها امر من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) سورة ابراهيم الآية ٤٦ - ثم ذكر السمعاني جماعة من العلماء والكتاب الاجلاء في ايام الدولة العباسية قداشتهروا بلقب (النفري) نسبة الى نفر .

ايسين (ايشان او بحريات)

لم يعرف موقع هذه البلدة الا منذ الحرب العظمى الاولى . وهي قائمة على

وجاء في القسم الانكليزي من مجلة سومر م ٦ ج (١) ص ٩٩، ١٠٠ تقرير
عن موسم الحفريات في نيبور (نقر) بقلم الدكتور (دونالد . اى . مك كون)
رئيس البعثة المشتركة الاميركية ندرج ترجمته ههنا اماماً للفائدة قال مانصه :
« ان البعثة المشتركة في نيبور المتألفة من بعثة متحف جامعة بنسافانيا
وبعثة المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو بدأت في الحفريات في نيبور في اليوم
العاشر من شهر تشرين الثاني لسنة ١٩٤٩ فكانت البعثة في ذلك الموسم مؤلفة
من المستر (آر . سى . هاينز) نائباً للرئيس وزوجته مسجلة على ان تقوم بتدبير
منزل البعثة والدكتور فرنسيس ستيل (مفسر الكتابة على الابنية القديمة)
وزوجته مصورة والمستر (فرانك هيلد برانت) مدقق الصور البشرية الطبيعية
والدكتور (نوركيلد جا كويسون) وهو في ذلك العهد مدير المعهد الشرقي
ساعد على التنقيب في هندسة الابنية وقراءة الكتابات القديمة في الاسابيع الستة
من مفتتح الموسم ثم التحق باعمال البعثة في اول شهر شباط رئيس البعثة الدكتور
(دونالد . اى . ماك كون) وقد اسعدنا الحظ في الشهر الاول بالحصول على
الاستاذ فؤاد سفر البعثة العراقية الانثاري المتميز ممثلاً لمديرية الآثار القديمة
العامة . ثم التحق به الاستاذ محمد علي مصطفى فرحبت به البعثة وعدت اضافته
اليها غنيمة ثمينة لعلها الواسع بالآثار العراقية ولمساعدته الكبرى في اخذ
المساحات والتخطيط .

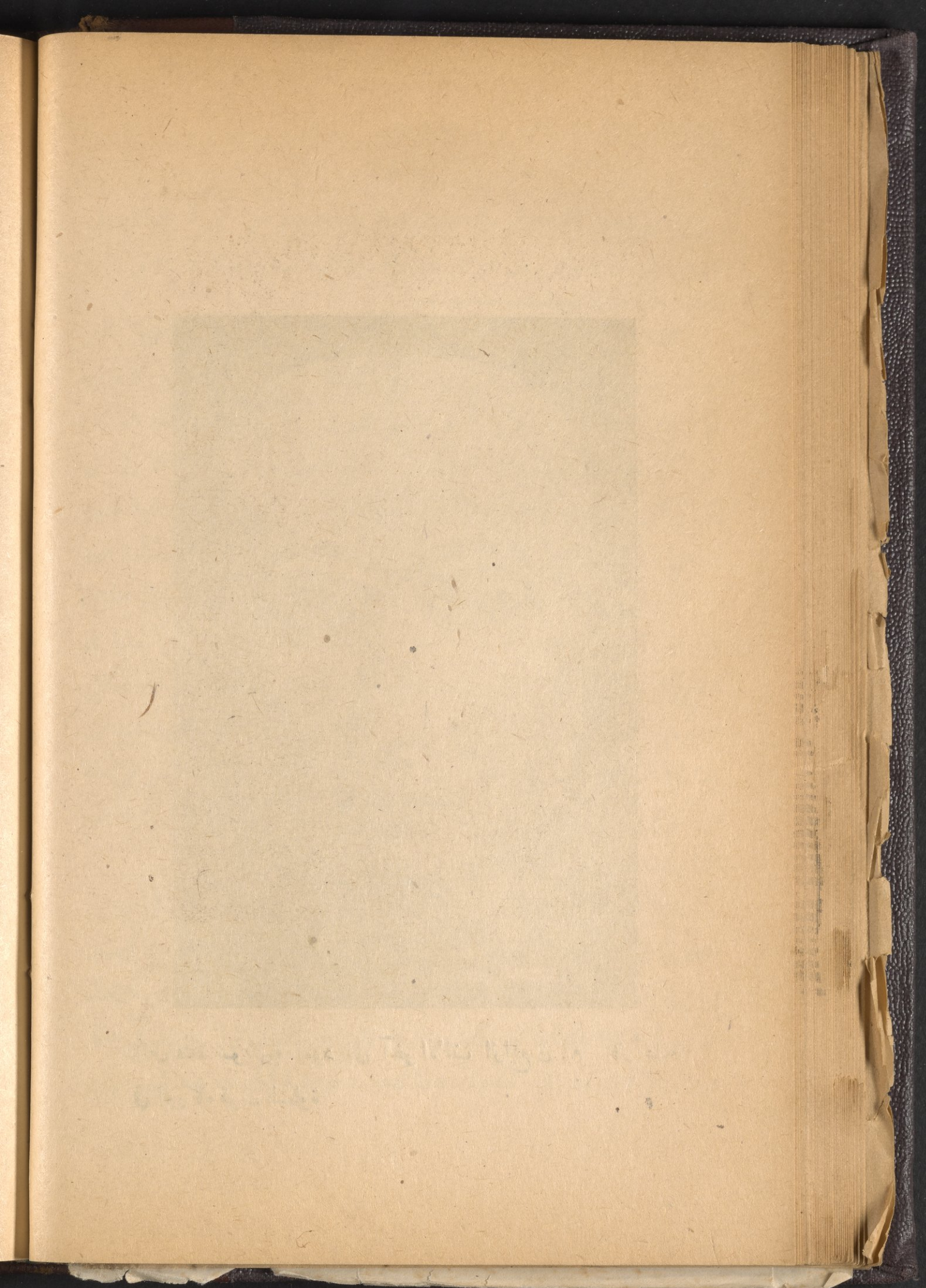
رابية على مسافة ثمانية عشر ميلا جنوبي (نفر) لا يعرف شيء من تاريخها قبل
سلالة اور الثالثة وقد حلت محل اور عندما فتحها العيلاميون (سنة ٢٣٠١ ق . م)

ان الحفريات قد اجريت في ثلاثة مواضع في المكان الذي اجرى فيه الحفر
لموسم سنة ١٩٤٨ وثبت ان الهيكل المتصل بالجانب الجنوبي الشرقي من الزقورة
ا- (اينليل) وكان (اينليل) الاله الرئيسي الى نيبور . ويمد احد الالهة السائدة
من آلهة سومر القديمة منذ اقدم العهود الادبية حتى قيام السلالة الاولى في
بابل في القرن السابع عشر ق . م وحتى بعد ذلك العهد فقد كان اينليل ذا اهمية كبيرة
في بابل . ان هذا النصب كان في طبيعة الحال نقطة العمل لاشتغالنا وعثرنا مرة
على آخر معبد آشوري ظهر لنا واضحا بين بقايا حصن فرني طبقة فوق اخرى
في ساحة الزقورة . ووجدنا عند تقدمنا تحت هذا المكان معبدا كاشيا سليما في
الحفريات وقد بنى طبقة فوق اخرى على احد معابد الاسرة الثالثة في اور (التي
تبدأ من الالف الثاني ق . م) وقد شيد هذا الآخر فوق سطح عميق يمتد الى
عهد الاكديين حيث كنا قد وصلنا اليه حقا . وانما نؤمل ان ننجز في هذا
الموسم ترميم كل هذه السلسلة المتتالية من المعابد الخاصة ب- (اينليل) اذ انها
كلها بنيت في غضون الالفين الماضيين من السنين .

اما عملنا الآخر فقد اخترق الرابية الواسعة التي في الجنوب الشرقي من
الزقورة تفصلها عنها قناة عميقة وقد اطلق على هذه الرابية (تل اللوح الصغير
والتل القرصي TABLET HILL) منذ خمسين سنة حيث نشأت الحفريات . ان هذا
الموقع ذو اهمية فائقة اذ قد يكون منه قد طلع فجر الادب ولم يعرف في محل
غيره وجود مجموعة اقدم المدونات للعقائد الدينية والجهة الفلسفية عند السومريين

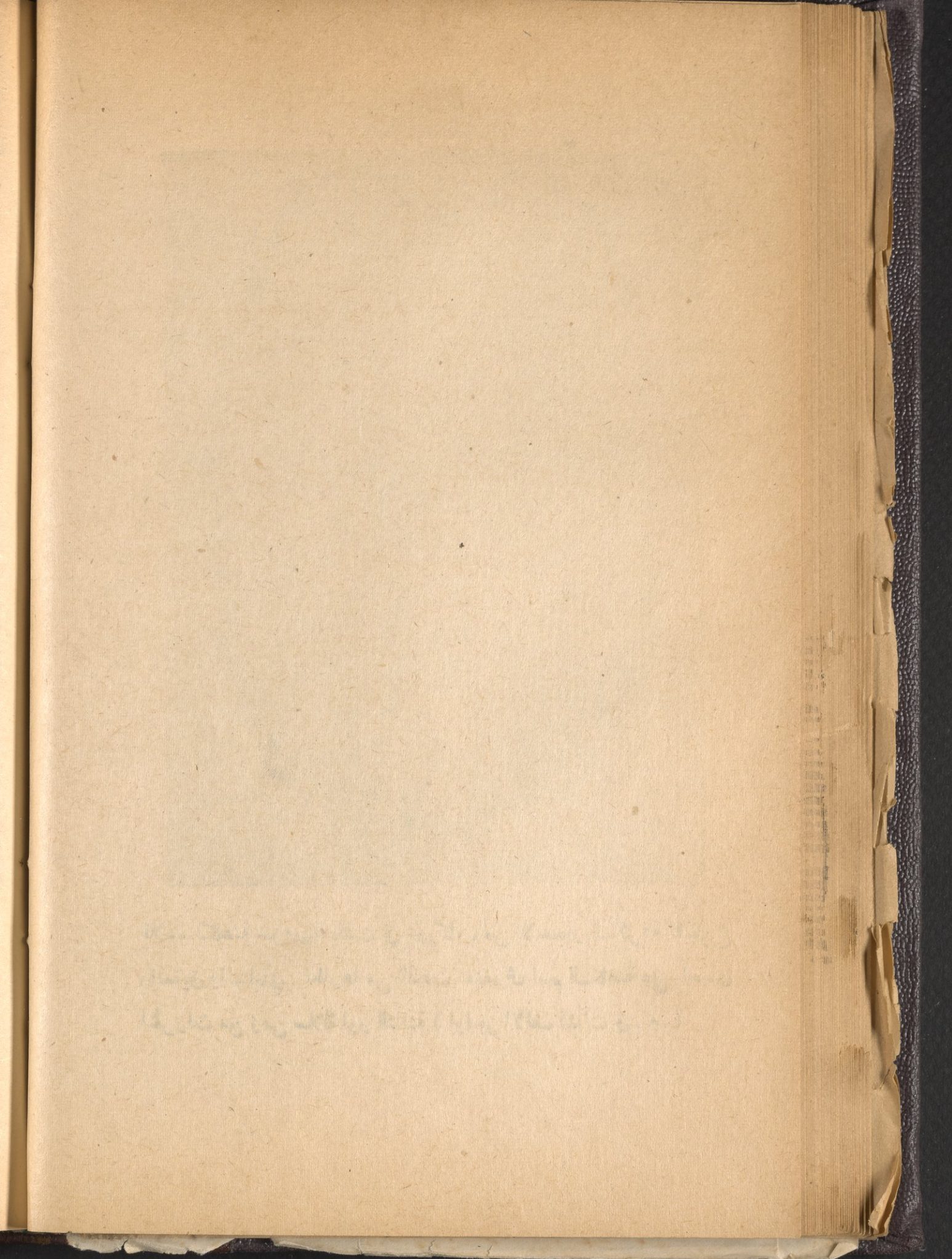


راس فتاة سومرية تعود الى آخر الالف الرابع ق . م . عثر عليه
في الوركاء قرب السماوة





قلادة لكاھنة سومرية عاشت في الوركاء ، من الاحجار الكريمة كالجزع
والعقيق والسليمانی . اطارها من الذهب منقوش اسم الكاهنة على احدى
الخرزات من زمن سلالة اور الثالثة (اواخر الالف الثالث ق . م .)



وعاشت سلالة ملوك ايسين حياة كلها وقائع مختلفة حتى ابادها العيلاميون الناكحون من سلالة (لارسا) التي كانت تنافس (ايسين) ثم صارت المدينتان بعدئذ من المدن التي خضعت لدولة بابل الاولى . ثم يغمض تاريخ هذه المدينة بعد ذلك الحين

وانما نعرف الان ان تل اللوح الصغير او التل القرصي كان مقام كتاب المعبد وان الألواح الادبية قد وصلت الى ايدينا خزائن كتبهم الصغيرة الخاصة بهم . ان الحفريات هنا تنزل بنا الى بقعتين مفترقتين احدهما من مستوى الرابية والاخرى من قعر خندق واسم كان قد حفر منذ عدة سنين وفي هاتين البقعتين وجدنا سلسلة من المدن تمثل كل اليهود التاريخية من عهد سيادة الاخمينيين (من القرن السادس الى الرابع ق . م) صعدوا الى عهد ايسين لارسا (القرن التاسع عشر ق . م) وهو أخفض مستوى بلغناه في الوقت الحاضر وقد عثرنا على أعظم مجمرعات أدبية مهمة في هذا المستوى الواطيء - وهو يمثل طبعاً عهد ايسين ولارسا والسلالة البابلية الاولى - وقد وجدنا هنا لوحاً سجل فيه مرافعة في قتل كان في مصلحة انسانية غير شرعية . وكذلك كشفنا شيئاً آخر مهما هو قطعة من متن يختص بالالهة (نانثي) . وهناك دراسة اولية تشير الى انها اختصت في امور الادب والخلق المتين معلنة سخطها وانذارها للمجرمين بالمعقوبة وهو بلا شك من اعظم المنزل العريقة في القدم التي تشير الى كون الآلهة يهتمون كل الاهتمام بالاخلاق والامور الادبية وقد يحتمل الحصول على مستنارات ومستحاثات اخرى كلما تقدمنا الى مستوى اقدم في مقام المكتبة .

هذا ما جاء في هذا التقرير المنشور في مجلة سومر والاس-تريادة منه واستكمال الفائدة تراجع مادة (ENLIL) ومادة (NIPUR) في فهرست كتاب

لأنه لم يكشف عن شيء منه بعد. إلا أن الأستاذ (لكدن) عثر في زيارة لها قريبة
العهد على ما يدل على أن نبوخذ نصر الثاني جدد من الابنية في ايسين في عهد دولة
بابل الثانية (الجديدة). (١)

(Myths And Legends of Babylonia And Assyria By Lewis
Spence) والاساطير والقصص عن بابل وآشور وفيه اخبار الاله (اينليل مدينة
نيبور - نقر) مفصلة فيه في عدة مواضع من الكتاب المذكور. ولو لا خوف
الاطالة والاسهاب لترجمنا اخبار هذه المدينة المهمة وانارها النفيسة ومن جملة
ما وجد أيضا قسم من الروايات السومرية الملحة، كلكاش الشهورة (راجع مجلة
سومر في الجزء المذكور سابقاً في هذا البحث من (ص ٤٢ - ٨٠)
وراجع كذلك ص ٢٧، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٩١،

١١٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٧٦، ١٩١ من كتاب
السومريون للأستاذ ليونارد وولي (Sumerians By Leonard Wooley)
(١) ورد ذكر لايسين وحكامها وعهدا الذي يبتديء قبل اوائل الالف
الثانية قبل الميلاد (راجع التقرير للسنوات ١٩٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ عن سير
المعارف من ص ٨٧ - ٩١. سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ وكذلك تقرير سنة
١٩٤٧ - ١٩٤٨ عن سير المعارف).

وجاء في كتاب (السومريون) للأستاذ ليونارد وولي ص ١٧١ وما بعدها
أن (ايشي ابرا) نصب نفسه ملكاً على ايسين فجعل منه سلالة انجبت خمسة
بعده تمكنوا من الاستيلاء على بقاع واسعة فقد وضع يده في الخارج على اور
فاخذ خرائبها خلفه ليعيد بناءها بها ثانية. وفي وسعنا ان نقول أن سـ سلطان

مراد (ونه - واسادوم)

يمر خط القطار القائم من بغداد البصرة بهذا الموقع على ثلاثة عشر ميلا شمالي الديوانية وميلين من محطة خان الجدول .

تمتد روايتها نحو ميلين من الشرق الى الغرب ونصف ميل من الشمال الى الجنوب ويظهر لنا ان نبوخذ نصر اعاد الهيكل والزقورة فيها . ولا يعرف عن هذه المدينة وقار يخها الا النزر اليسير وان كانت مذكورة في مسلة (مانيشتوسو) التي عثر عليها (دي مودغان) الفرنسي في السوس (سوسه) ويكرن من الصعب معرفة ما تحت هذه الانقاض العظيمة الواقعة فوق الروابي والمشملة على انقاض عهد دولة بابل الجديدة والعهود الفارسي مالم يجر فيها تنقيب منظم (١) .

ايسين قد امتد الى نينوى في بعض الاحايين ، وقال في مكان آخر « ... ومما يظهر لنا ان ايسين لم تحاول القضاء على منافستها وهي اور العاصمة الكبرى بل بالمعكس فقد بقيتا في وئام دائم طيلة حكم سلالة (ايشي ايرا) المذكور . ثم استطرد الاستاذ وولي في كتابه المذكور آنفا باحثا عن الادوار التي لعبتها مدينة لارسا واور وايسين معددا اسماء كل من ملوك هذه المدن والسلالات التي ينتمون اليها وتنافسهم وتسابقهم في بناء الهياكل والآلهة ونخيلد اسمائهم في جدرانها الى غير ذلك مما له صلة بالتقاليد للسورية التي برزت في اعمالهم وكتابتهم (راجع مجلة سومرم ج (٢) ص ١٠٣ بعنوان تقويم الملك « ايشي - ايرا » في القسم الانكليزي بقلم الاستاذ طه باقر) .

(١) لم نعتز على اي مصدر آخر وقد راجعت عددا من مؤلفات الآثاريين المستشرقين فلم اعثر على ذكر لهذه المدينة حتى في الفهارس الانجدية لهذه الكتب كما ان التقارير الخاصة بـ « المعارف » والتي من اصولها بحث الآثار القديمة والتنقيبات ومواهب الحفريات منذ سنة ١٩٢٩ لم تذكر عنها شيئا .

أدب (بسمايا)

تقع خرائب هذه المدينة في فلاة على خمسة وعشرين ميلاً من جنوب غربي
نفر وعلى مشائها من غربي شط الحي وقد نقب في ذلك الموطن تنقيباً مهماً (اي . جي
بانكس) الذي كان قنصلاً لأميركا في بغداد يومئذ من سنة ١٩٠٣ م حتى سنة
١٩٠٤ م بالرغم من الصعوبات التي عاها هناك .

ولقد فازت حينئذ تلك المدينة المستقلة بمجد لم يدم طويلاً في سنة (٣٠٠٠ ق . م)
عندما نال السلطنة على سهل شنعار ثلاثة من سلالة ملوك أدب . وقد أعاد
ملوك أكد هيكل هذه المدينة المسمى (إي - ماخ) وقد وردت بلفظة « مهك »
كما في الانكليزية (E - mahk) المخصص لعبادة (آرورو) (نين - ليل -
نين خرساك) ثم جدهم بعدهم الملك (اورنمو) ومن خلفه من سلالة اور
الثالثة (١) .

وتعدزقورة ذلك المعبد ذات الطبقات الأربعة من أقدم الآثار السومرية . (٢)

(١) ذكر ذلك الأستاذ (وولي) في كتابه (السومريون) في بحثه
المستفيض عن سلالة اور الثالثة والملك (اورنمو) في بحث نج - مديده الهياكل
لمدينة أدب وغيرها من المدن التي كانت تحت سلطانه (راجم ص ٨٣ ، ٨٤ ،
١٣٣ ، ١٣٧ من الكتاب المذكور)

(٢) عقد الأستاذ كوركيس هواد بحثاً مستفيضاً في مجلة سومر
م (٥) ج ١ ص ٧٥ ، ٧٦ عن مدينة أدب التي أطلق عليها العرب (بسمي) وهو
جزء من مقاله للمعنون (آثار العراق في نظر كتاب العرب الأقدمين) تكلم في
تحديد موضعها والخفريات التي أجريت فيها ذاكراً الكتاب الذي نشره عنها المنقب

ارك (الوركاء)

(ايرنج المذكورة في التوراة : سفر الخلق ١٠-١٠)

تقع خرائب هذه المدينة وهي من مدن نمرود على الضفة الغربية من مجرى الفرات القديم . واعظمها ثلاث رواب كبيرة ورواب اخرى اصغر حجما . وتظهر فيها اسوار (اورنمو) الضخمة وهو الملك المؤسس لسلالة اور الثالثة وتلك الاسوار يبلغ محيطها ستة اميال على شكل دائرة ، وتسكاد تظهر بشكلها الاصلى ويتخلل أجرها نسيج من قصب الحصر في الفجوات . اما بقية الهيكل وزقورته فتقعان شرقي المدينة . وتعد رابية (وازواز) المرتفعة التي على يسار المعبد موضع الملوك

العالم الاميري (E . J . Banks) بعد اجراء الحفريات فيها سنة (١٩٠٣-١٩٠٤ م) كما هو مذكور آنفا وذكر ايضا وجود الواح فيها يقوم منها خزنة كتب وقد وصفها كذلك الاستاذ عواد في كتابه (خزائن الكتب القديمة في العراق ص ٥٤ - ٥٦ المطبوع في بغداد ١٩٤٨) وذكر ان المرجع الوحيد بذكرها هو الطبري الذي ذكرها في تاريخه وكانت على ما يظهر من نوابع مملكة الحيرة عند فتح خالد بن الوليد العراق وصاحبه مع اهل الحيرة واعطائهم كتاب الامان بعد اداء الجزية ويذكر الطبري ايضا وجودها الى سنة ٢٦٨ هـ (٨٨١ م) اي الى ايام ابي العباس المعتمد بالله الخليفة العباسي وقد اشتهرت في ايام سلفه الخليفة المعتمد وابيه الموفق حروب الرنج التي اشغلت الدولة العباسية ردحا من الزمن في تلك الاصقاع الجنوبية من العراق .

الذين سبقوا الملوك السرجونيين في هذه المدينة المستقلة وكانوا أيضاً كهنتها وقضاةها المعروفين بـ (الباتيسيين) .

لقد سيطرت ايرنج على جاراتها في سهل شنعار خمس مرات في ازمة مختلفة غير ان سلالة ايرنج الاولى التي ورد ذكرها في التواريخ القديمة تحمل اسم (كلكامش) البطل السومري و (تموز) الذي ولد سراً من (انيني) اي عشتار ولا يمكن اخذ هذه الرواية الا على انها من الخرافات. وكانت هذه المدينة موضع احترام كبير على الدوام لانها كانت مقر عبادة اله السماء (آفو) والالهة (انيني) ولتلك الالهة علاقة ايضا بالهيكل (اي - هر ساك - كلاما) في كيش (راجع مابخص كيش) ولا ريب في ان لو ينقب في (اي - آنا) - بيت السماء - هيكل (آنو) في ايرنج لعثر فيه على نتائج مفيدة جداً . ان هذا الموقع لم يحفر حفراً منظماً وان كان (لوفتس) حفر فيه مدة قصيرة سنة ١٨٥٤ م (١)

(١) راجع ص ٢٧ من كتاب (السومريون) للآستاري الكبير ليونارد وولي ومن الآثار التي اشتهرت في الوركاء الاناء الذي استخرج منها وهو الذي عثرت عليه بعثة التنقيب الالمانية في موسم حفريات سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ وهي على (١٢) كيلومترا شرق قرية الخضر في قضاء السماوة (راجع مجلة سومر ج ٣ ص ١٩٣ - ٢٠١ بعنوان «الاناء الذري في الوركاء» بقلم الدكتور فرج مصمحي الملاحظ الفني في مديرية الآثار القديمة العامة. وراجع ص ١١٨ - ١٢٧ من المجلة المذكور والمعد المذكر في القسم الانكليزي من المجلة بذلك العنوان ايضا الكتاب نفسه وراجع ج ٦ ص (١) ٢٩ بعنوان (اواني الحجر المنقوشة في المتحف

لارسه (سنكرة) «سنقرة»

لم يعرف عن تاريخ لارسه القديم الا النذر اليسير وتقع خرائبها على الضفة الغربية من مجرى الفرات القديم على خمسة عشر ميلا من جنوب شرقي اوروخ

العراقي من مجلة سومر للدكتور فرج بصمجي . وقد اشتهرت الوركاء بعصر خاص عرف باسمها (عصر الوركاء) لما تميزت به من آثار وعهود اصبحت فيما بعد علما عليها . وقد عقد البعثة المستر سيتون لويد بحثا باللغة الانكليزية في المجلد الرابع ج ١ ص ٣٩-٥١ من مجلة سومر اسماء (فخار عصر الوركاء) بحث فيه عن الادوار التي حكاها فخار عصر الوركاء في كل مدن انحاء العراق القديم مع صور لفخار ذلك العصر وانواع الفخار التي من هذا النوع وقد وجدت في حفريات عدة مدن اخرى ، ومما قاله في مدينة الوركاء ان (تاريخ) كشف في الوركاء في موسم حفريات سنة ١٩٣١-١٩٣٢ عن نوع من الخزف تحت هيكل (اي - آنا) فظهر الفروق بمقابلته بانواع الخزف الاخرى التي ليست لها علاقة بطراز هذا العصر المعروف بعصر الوركاء ووجود انواع مماثلة له في مدن اخرى ومن العصر الذي ذكرناه . ثم يأخذ الاستاذ سيتون لويد في وصف مزايا الخزف المائل له في عدة مدن مثل اور وتلار والعقير وتيب كورا ونيينوى (وكراري رش) وغيرها .

ومما اشتهر ايضا من آثار هذه المدينة (مسلة صيد الاسود من الوركاء) عقد لهذه المسلة الدكتور البعثة فرج بصمجي في مجلة سومر م ٥ ج ١ ص (٤٩-٥٤) بحثا بعنوان (مسلة صيد الاسود من الوركاء) ذكر فيه ان البعثة الالمانية كشفت عنها عام (١٩٣٢-١٩٣٣) في مدينة الوركاء (ارك) ولا حاجة

ولم نجر فيها حفريات منظمة الا ان (لايارد ولوفنس) زاراها في منتصف القرن الماضي . ومن سوء حظ هذه المدينة (وارك واركش) وكثير امثالها من المدن السومرية ان تكون على الدوام عرضة للاغراب السالبين الناهبين الذين يبحثون عن العاديات (العنتيكات) وهذا مما لاشك فيه .

وقد شيدت المدينة حول (اى - بيار) اله الشمس (بيار) رب المدل والعرافة

بنا الى الاسهاب في وصف هذه المسلة فقد عرضت في القاعة الاولى من حجر المنحرف العراقي ولا تزال معروضة فيها .

ويجب ان لا يغرب عن البال ان البطل (كلاش) صاحب الملحمة المشهورة في العالم القديم التي عرفت واشتهرت في العالم الحديث كان من مدينة الوركاء ولاجل الاستفادة الجمة من موضوع هذه الملحمة وسيرة البطل كلاش » راجع مجلة سومر م ٦ ج ١ ص (٤٢-٥٨) وراجع التتمة كذلك في م ٦ ج ٢ ص ١٤٣-١٩١

وجاء في التقرير لسير الممارف لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ بعنوان (الاثار القديمة لسنة ١٩٣٠ » . . . وفي اوركاء اجريت اكتشافات على جانب عظيم من الأهمية لا تختص بالاطلاع على تفاصيل بناء الابراج القديمة والتطورات التي طرأت عليها بل عن الابراج التي اكثر منها قدما . وقد اكتشفت عدة طبقات بنائية تعود الى اقدم العصور وان مظهر وركاء في الحالة الحاضرة يدل على ان لا تزال هناك آمالا (كذا) للقيام باكتشافات هامة اخرى » ثم جاء ايضا في جدول هذا التقرير الحاوي اسماء البعثات المختلفة القائمة بالاعمال في موسم سنة

وابن الاله القمر في اور (راجع ما يختص بسبار) ولقد عثر لا يارد في انتقاض الهيكل على آجر نقش فيه اسم (اورنمو) . مؤسس سلالة اور الثالثة . فيتضح لنا من ذلك انه اعاد بناء ذلك المعبد . ومن غريب الامور ان لا نعلم شيئاً عن مصير هذه المدينة في العهد الذي كانت فيه اور في اوج عظمها الا ما سبق ذكره وهي التي حلت محل اور بعد زمان قصير . فعندما سقطت اور سنة ٢٣٠١ ق م دخلت لارسة في دور

١٩٣٠ - ١٩٣١ م هذه العبارة « وركا » لواء الديوانية : بعثة الالمان الشرقية تحت رئاسة الدكتور يوردن سنة واحدة . وقد جددت الاجازة بعد انتهاء المدة كما هو مشار اليه في اسفل الجدول المذكور .

اما في التقرير لسير المعارف في السنوات الثلاث من سنة (١٩٣٠ الى ١٩٣٣ م) فقد جاء في الفقرة الرابعة الخاصة بعنوان (البعثات الاربعة) ما هذا نصه : —
٤ - في اوروك - ارك (الوركا) - بعثة (نوتكا) انشافت در دويتجنشن فيزنشافت (اي جمعية مساعدة العلوم الالمانية . برلين ، المدير الدكتور جي . يوردان موسمي (١٩٢٩ - ١٩٣٠) و (١٩٣٠ - ١٩٣١) والدكتور (نولدكه) لموسم سنة (١٩٣١ - ١٩٣٢) اي المواسم الثلاثة من سنة (١٩٢٩ - ١٩٣٢) وقد علفت على حائمية الوركا في الطبعة الاولى لسنة ١٩٣٢ م . هذه العبارة بنصها « ... وكذلك بعثة المانية ترأسها - يوليوس يوردان - وقد اتى محاضرة عن آثارها واعلنت في الصحف « مدن المراق القديمة » ص (٣٤) .

وجاء في التقرير نفسه المذكور آنفاً ذكر اوروك بكون الحفريات فيها وفي اور اخترقت الطبقات الخاصة باقدم النزول - واصل التقرير بقصد لا عمق - نافذة الى الارض العذراء من سهل وادي الرافدين . وجاء كذلك ... ازخرائب اور وارك

عزها ومجدها فانها اصبحت مقر سلالة ملوك حكموا هناك نحواً من قرن كامل باتفاق تام مع سلالة اخرى في (ايسين) . وبعد ان نشبت حروب داخلية بين المدر نشأت على اثرها سلالة بابل الاولى فاحتل مدينة لارسه الفاتحون الميلاميون ثم جعلوها مقراً بهجومون منه على (ايسين) ثم دانت المدينتان اخيراً لدولة بابل الاولى (راجع ما يخص ايسين) . (١)

شوروباك (فأرة)

ورد ذكرها في النصوص البابلية وانها نشأت قبل الطوفان. فلشوروباك اذن منشأ عريق جداً ، وقد كانت هذه المدينة حقيقة الوطن المأثور للبطل الذي ورد اسمه

(الوركاء) اماطت اللثام عن نشره القسم الاخير بواسطة معبد (اي - انا) المكرس لـ (اينين) ذلك المعبد الذي تبدأ اقدم ادواره من بعد طبقات عصور ما قبل التاريخ وتستمر ادواره مرتفعة الى ان تتصل بأدوار المعابد التي يمكن معرفتها كرونولوجيا اي بواسطة علم التواريخ وتسلسلها .

(١) راجع من ١٨٧، ١٠٩ من كتاب - Myths And Legends of Babylo
nia & Assyria By Lewis Spence

وراجع ايضا من ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨١ من كتاب Sumerians
By MR . Leonard Wooley

ثم ان الاستاذ ليونارد وولي قد عقد فصلاً في كتابه هذا بعنوان (ايسين ولارسه) يبتدئ من ص ١٠٧ - ١٨٢ . اما في التقارير الخاصة بسير المعارف فلم نقتصر على موسم للحفريات في هذه المدينة منذ سنة ١٩٢٩ حتى الآن . ثم راجع من ٨٧ ،
١٤٨ ، ٢٢٠ من كتاب Foundations in The Dust By Seton Lloyd

في قصة الطوفان للسومريين (١) كما انها كانت الموضع الذي صنعت فيه سفينة
نوح . وتقع شوروياك الآن في فلاة على ثلاثين ميلا من شمال شرقي ارك مع ان
هذه المدينة كانت قائمة على ضفة الفرات قبل ان يغير مجراه . وقد اجرى حفريات
في هذه المدينة (كولا واي) و (اندري) و (نولديكي) من سنة ١٩٠٢ حتى سنة
١٩٠٣ فحصلوا على نتائج مهمة جدا (٢)

(١) مو (اوتناپشتيم) Utnapistim الذي يمثل قصة نوح والطوفان
في التوراة . راجع كتاب Myths And Legends of Baby'onia And
Assyria By Lewis Spence ١٧٨ ، ١٧٠ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١١٦ من
وراجع ص ٣١ ، ١٢٢ من كتاب (السومريون Sumerians)
للمعاشرة الكبير ليونارد وولي

(٢) راجع ص ١٢٢ ، ٣٢ حيث نجد ذكر هذه المدينة شوروياخ وقصة
الطوفان وكذلك راجع ص ٢٧ باسم (قارة) وهو الاسم الآخر لها .

ثم راجع لفظة شوروياك في ص ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ من كتاب Myths
And Legends Of Baby'onia & ASSYRIA BY LEWIS SPENCE
اما ما جاء عنها في تقرير سير المعارف فقد ذكر التقرير للسنوات الثلاث من
١٩٣٠ - ١٩٣٣ من ص ٨٧ - ٩١ تحت فقرة رقم (١١) ما يأتي : « في شوروياك -
قارة » البعثة الفرنسية الموفدة من قبل جامعة بنسلفانياية مدير الحفريات الدكتور
ايريك شميت الموسم (١٩٣٠ - ١٩٣٢) ومما جاء في التقرير نفسه ايضا ان انقاض
المباني في ارك وكيش ولسكاش ونفرو وشوروياك وخفاحي يمكن استخراج
وجمع هتات الدور الخاص بسلالة اور الاولى التي كان يعتقد انها كانت قد شغلت
حينئذ من الزمن طويلا يقع من حيث التسلسل قبل ٣٠٠٠ سنة ق . م وما بعده .

أوما « جوخه »

بالرغم من صغر مساحة هذه المدينة التي يتجاوز طول خرائبها الممتدة من الشرق الى الغرب ثلثي ميل كان تاريخها ذا حوادث خطيرة على ما يظهر ، كما ان (أوما) كانت على ما يظن تتدخل في ري لكش المدينة الكبرى التي كان يجري الماء اليها من القناة المتخلجة من الفرات القديم الذي سمي بعد ذلك « شط القار » ففشبت حروب مستمرة بين المدينتين عقبها غزوة تلو أخرى حتى أصبحت الحالة في غاية الخطر في القرن التاسع والعشرين قبل الميلاد . فادب « اي - اناتوم » هذه البلدة المتمردة تأديباً قاسياً فأقام حجراً فاصلاً بين تخوم المدينتين واشهر هذا الحد المصنوع من الصخر فعرف اليوم « بنصب النور » وزاد على ذلك « اي - اناتوم » حفر قناة أخرى . الا اننا نعلم ان ابن اخيه « انقيمينا » صمم على جلب الماء من دجلة بدلاً من جلبه من الفرات لما رأى ما يعانيه من جاره المضجر ونخلصاً من مشقات جمة . وقد يكون لهذا الماهل المفكر فضل على العراق في وجود شط الحي الى هذا اليوم .

ولم نحمد روح أوما بل حشدت كل ما لديها من الجند وهجمت على لكش مباغته بقيادة « الباتيسي » - الكاهن - او القاضي - المسمى « لوكالز كيزي » فأسقطها واستولى عليها . وملك لكش يومئذ بيد « اورا كاجينا »^(١) فلم يكن هذا الملك على ما هو ظاهر محارباً مقداماً ولكنه كان مشيداً عظيماً ومصلحاً اجتماعياً وفي سنة ١٩٣٤

(١) راجع مقالنا المنشور في مجلة الاخاء العربية لصاحبها سليم تميمين العدد الاول سنة ١٩٣٤ وهو خلاصة مترجمة عن كتاب (الدور يون) للاستاذ البعانة وولي

عاصمة له حكم فيها خمسة وعشرين عاماً ضايق في خلالها مدينة كيش حتى قهره
سرجون الاكدي سنة « ٢٧٥٢ ق . م »

ومما تحسن الاشارة اليه ان رغبة « اوما » في الحصول على اكثر مما
تستحقه من الماء اثرت في انتخابها لها لها . فقد خصص معبد المدينة بـ « شاره »
اله النبات (الخضرة) ولزوجته (نيدا با) او (نينورة) الهه الحبوب . ولقد أعاد
هذا الهيكل في زمن تال للملك اورنمو من سلالة اور الثالثة .

ومن زار هذا الموطن (لوفس) سنة ١٨٥٤ م وكذلك (بترس) و (وارد)
من بعثة متحف بنسلفانيا الى نفر وقصده ايضاً الاثري الالماني (اندري) في موسم
سنة ١٩٠٢ م غير انه لم تجر حفريات بصورة منظمة في ذلك المحل منذ تلك المدة
الى هذا الحين . (١)

اور « المقيبر »

(اور الكلدانيين المذكورة في التوراة : سفر الخلق ١١ : ٨)

وهي على مسيرة نحو من حشرين دقيقة من محطة اور (مفرق اور)

تعد زقورة اور الحمراء الكبيرة من احسن الزقورات المنتشرة في سهل شنعار حفظاً لبقاياها

(١) راجع ص ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١٦٧ من كتاب (العوصريون)

Sumerians) للاستاذ البعثة ليونارد وولي . ثم اننا دققنا النظر في جميع
التقارير الخاصة بسير المعارف فلم نجد اثراً لاجراء حفريات فيها منذ تشكيل
الحكم الوطني في العراق

ثم راجع ص ٢٠ ، ٨٧ ، ١٨١ من كتاب Foundations In The Dust
By Seton Lloyd مادة أوما (تل جوخه)

ابراج هياكلها فلذلك كانت تجذب انظار محبي البحث منذ سالف الايام، وقد نقب
(لوفتس) في اور وذلك في سنة ١٨٥٢ م في السنة التي تلتها عثر (جي . اي تيلر)
نائب القنصل البريطاني في البصرة على اسطوانات في كتاباتها اسم - نابونيدس -
آخر ملوك الدولة البابلية الثانية وجدها في الزوايا الاربع من طبقة البرج الثانية .
فواصل الحفر هناك وزار اور كذلك اعضاء بعثة جامعة بنسلفانيا في اوقات بعد ذلك
الزمان ثم ارسل المتحف (١) البريطاني (آر . كيبيل تومسون) والدكتور (هول)
سنة ١٩١٨ م وسنة ١٩١٩ بالتعاقب .

وفي سنة ١٩٢٢ م ببحث البعثة الملحقه بالمتحف البريطاني مع بعثة جامعة
بنسلفانيا برئاسة المستر (مي . ايل . وولي) على مقياس كبير وفي اقتفاء الاثر
السريع وجد الجدار المقدس العظيم الذي شيده نبوخذ نصر يحيط به ساحة الهيكل
المسمى (اي - جيش - شركال) اي دار النور . كما ان المتقنين عثروا هنالك على
موقع الاله القمر (نانار) . وفي استطاعة الزائر الاطلاع على الابنية المتداخلة
بعضها في بعض التي نقب عنها خلال المواسم الاربع الماضية . اذا صعد الى الزقورة
التي لما نزل طبقنتان من طبقاتها الاربع قائمتين .

ولقد شيدت هذه الزقورة وزواياها الاربع متجهة نحو الجهات الرئيسية كما
كانت العادة يومئذ وكما تشاهد الى هذا العهد بقايا الدرج الشمالي الغربي في الزقورة
ويظهر لنا ان برج الهيكل قد احرق كله واتضح لنا ذلك من الابنية الاخرى
(راجع ما يختص بكيش وعرقوف) ونظن ان العيلاميين قد احرقوها قبل عهد

(١) يضم الميم وفتح الحاء اسم مكان من « أحمه »

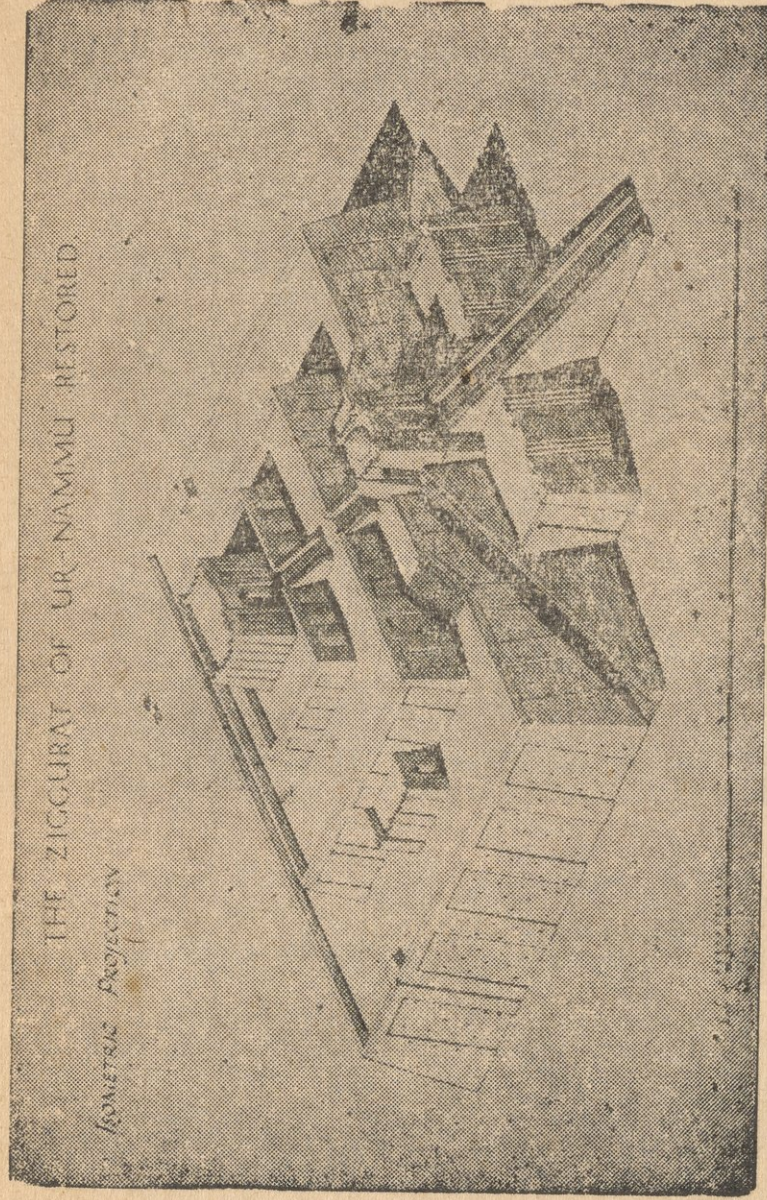
(اورنمو) مؤسس سلالة اور الثالثة الذي أعاد بناء تلك الزقورة . وعند ما جددتها نابونيدس زخرفها على ما يظهر بالأجر المدهون بطلاء ذي الوان براقة حتى أصبح منظرها في ذلك السهل الفسيح المنبسط على جانب عظيم من الرونق والبهاء . وفي موضع يبعد بضعة امتار عن اوجه الزقورة الغربية في المحل الذي ينزل الزائر منه من الزقورة وقفت البعثة لوجدان مجل لتاريخ المدينة في نحو من ثلاثة آلاف سنة . فقد صعد المنقبون هناك فأزاحوا طبقات انقاض البناء الواحدة تلو الاخرى فصوروا كل واحدة منها في حينها ورسموها حتى أتوا على آخر التاريخ منذ عهد الفرس الى اعرق فجر الحضارة وذلك عند اقامة اول هيكل للاله القمر حيث كان هذا البناء من الأجر المسطح المقرب الموضوع بطريقة متعكسة تشبه تراص الاضلاع . وفوق هذا البناء الذي يرجع الى عهد سلالات اور الاولى استكشف الآثاريون الجدار المائل الى وراه الذي انشأه اورنمو مؤسس السلالة الثالثة ليسند السطح الكبير المعروف بـ (اي - ني - من - ني - ايل) اي دار المسطبة التي اقامها ذلك السطح الذي كانت الزقورة قائمة عليه . ومن السهل الى هذا اليوم رؤية الجدار الذي شيده اورنمو . وقد كان من اللبن ومزيناً بدعائم صغيرة وقد اثبت الاجر في الجدار اثباتاً مخروط الشكل بين اوان وآخر وكان في الاجر اسم الملك .

وشيد اورنمو في شمال غربي الزقورة فرجة يباغ عرض سطحها مائة قدم ونيف بيت (مانار) وهو (سين) ابن الالهة الارض (اينليل) في نفر واخو (نيركال) اله العالم الادنى الاله القمر ورب الحكمة .

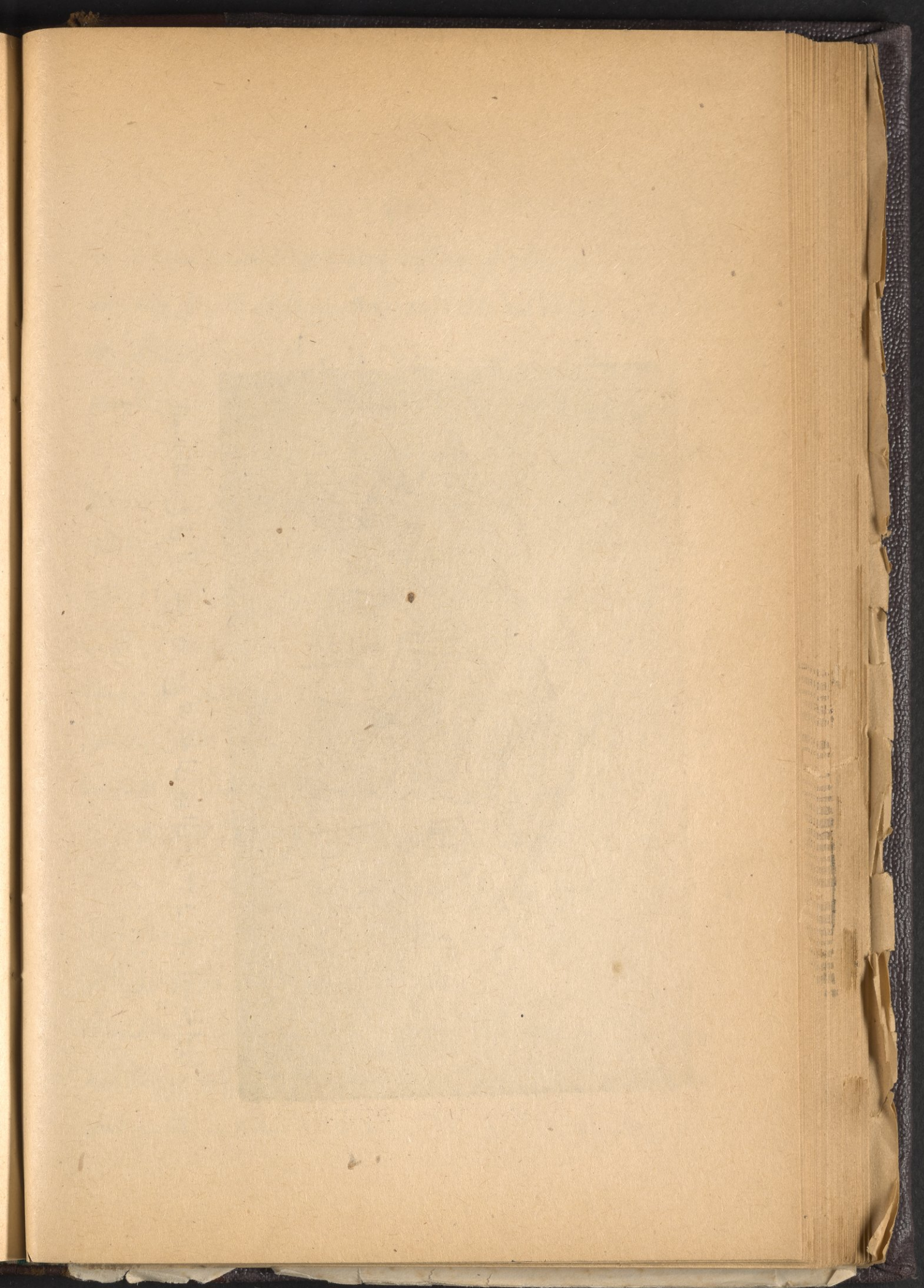
وفي نهوض سلالة (ايسين ولارسا) بعد ان غزا الميلاميون مدينة اور سنة (٢٣٠١ ق . م) جدد احد ملوك لارسا وجه السطح بانخلذه الاجر في بنائه واعاد بيت (نانا) فاقامه غير بعيد من موضعه الاول من الغرب . وجاء ملك آخر اسمه (وارادسين) من السلالة نفسها ولكنه احدث عهدا من الملك السابق الذكر فاقام برجاً كبيراً ذا درج ينحدر الى طبقة الارض السفلى وراء السطح .

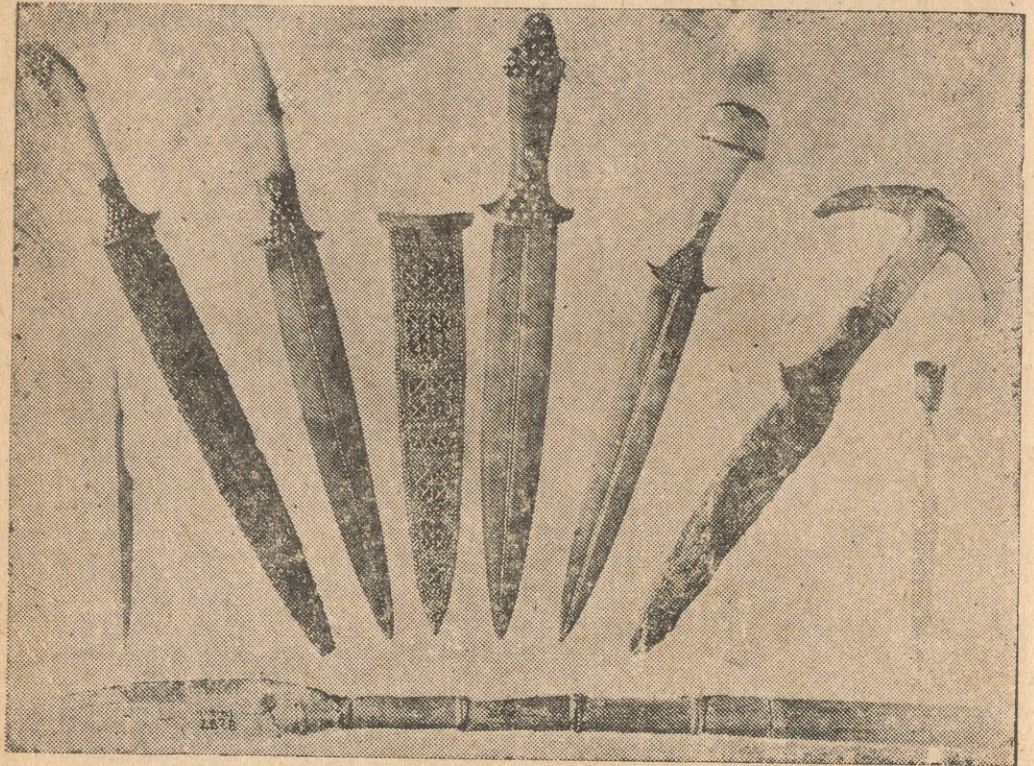
وعندما ضعفت شوكة اور مرة اخرى وقد يكون ذلك من جراء ثورتها على مملكة بابل الاولى . خرب (شمشوايلينا) بن حمورابي جزءاً من المدينة فظل هيكل الاله القمر خرباً زمناً طويلاً . ثم اعاده الملك الكوشي (كوزيكازو) مرة ثانية ولعل في ذلك سببا سياسياً دفعه الى هذا العمل فشيّد الجدار المسند لـ (اي - تي - من - تي) مرة ثانية وبني ايضاً على بهد من اساس البرج وجدد الهيكل ايضاً غير انه لم يدم طويلاً فان معظم اساسه اقيمت من انقاض مبان حتى كاد نبوخذ نصر لا يرى شيئاً من معبد الاله القمر وزقورته القائمة خير الدمار وما ورد عنها في الاساطير بالرغم من ان (سين بالاتسو ايكبي) حاكم المدينة الاشوري دمّمها في نصف القرن السابع ق . م .

لقد بدأ العمل بفترة شديدة فعمر الهياكل هذا على قياس دظيم جبل فاجعل جدار هذا الهيكل المقدس المائل منطقة اوسع مما كانت عليه في اول الامر وكان ذلك الجدار مزدوجاً اي جدارين تتخلل الجدارين غرف مع دعامات مقامة ايضاً في طرفي الجدار اي الخارج منه والداخل منه . ونقل زيادة على ذلك معبد الاله الى القسم الشمالي الشرقي من الزقورة مضيئاً اليه انشاء الرحب الفسيح الذي

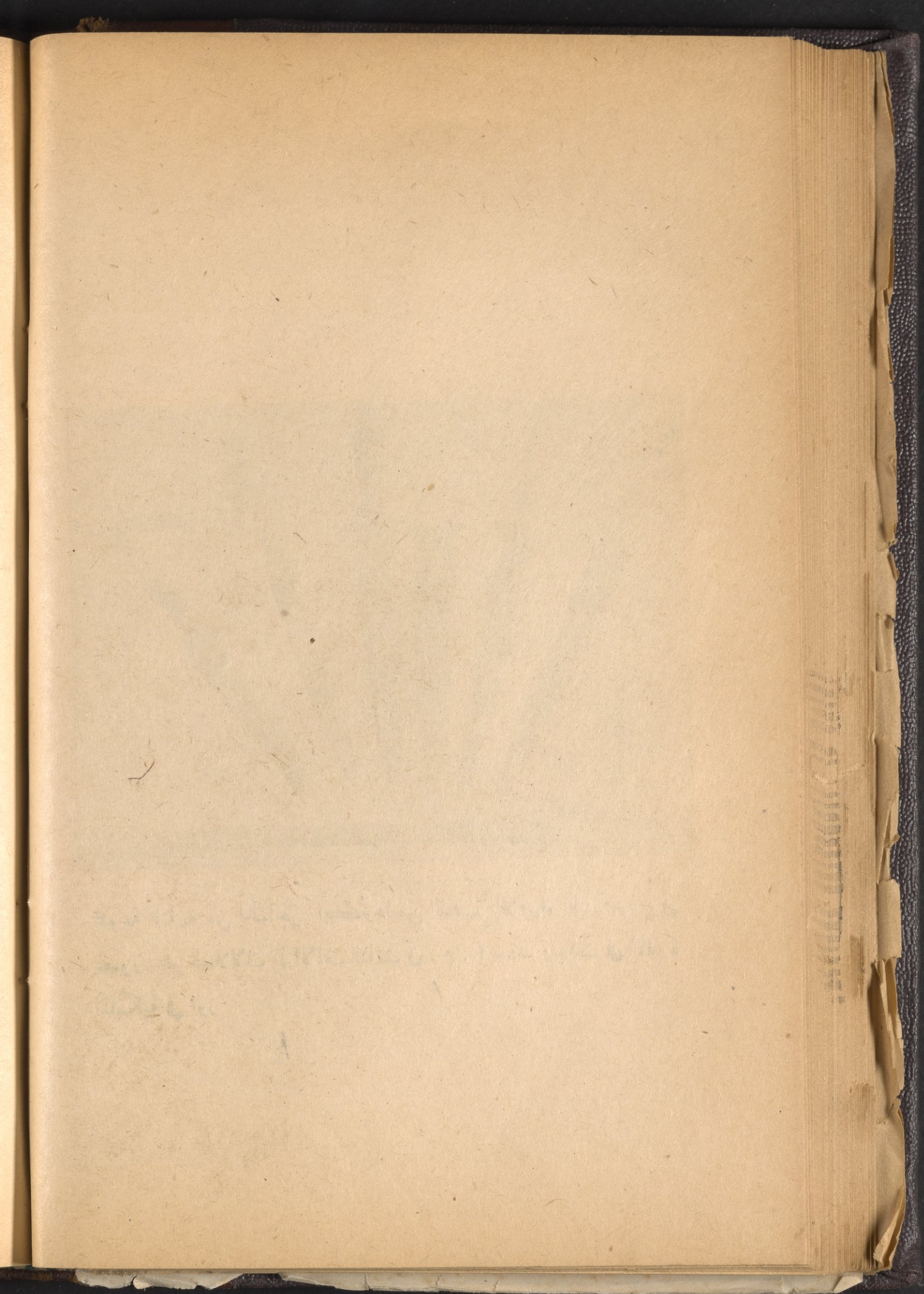


المعبد المدرج في اور المغير ويرجع تاريخه الى حوالي ٢٣٠٠ ق.م. (مدينة اور)





مجموعة مختارة من الخناجر اكثرها من الذهب للامراء السومريين في
عصور فجر السلالات (الالف الثالث ق . م .) وقد وجدت في المقبرة
الملكية في اور



كان يظن سابقاً خاناً تتسلم فيه واردات الهيكل من البضاعة وغيرها، وذلك لاقامة بيت آخر كبير منها لـ (نانار) باسم (اي - نون - ماخ) .

وعندما حفرت المباني الأخرى الكبيرة الواقعة في المنطقة المقدسة المسماة (اي - جيش - شركال) أي المنطقة التي تشتمل على (جيك - بار - اساك) هيكل (نين - كال) زوجة الإله القمر و (اي - دبلول - ماخ) قاعة العدالة « ردهة العدل » ظهر تاريخ المدينة مجللاً كذلك حيث أخذت صور هذه الأبنية وخططت طبقة بعد أخرى واكتسح القسم الأعلى منها شيئاً فشيئاً حتى أتى على القسم السفلي منها . ان هيكل (نين - كال) الذي يرجع إلى دولة بابل الثانية الذي كشف عنه ازاء وجه الزقورة الجنوبي الشرقي فازيح برمنه ، لا جرم ان يكون قد شيده (سين بالاتسوايكي) حاكم اور الاشوري في القرن السابق لذلك العهد ، ثم رمم نابونيدس اقساماً منه . وعندما حفر المقيبون هيكل (نين - كال) عثروا في التراب تحت طبقات البناء السفلى على قسم مفيد من الآثار منها الواح الأسس لـ (كوديه) باتيسي (لجش) نحو سنة ٢٦٠٠ ق . م والواح (وارادسين) ملك لارسا والواح الملك السكاشي (كوريكلزو) وقد بنى كوريكلزو هذا الهيكل الذي تحت (نين - كال) على أسس بناء أقدم منه وقد يكون من عهد لارسا . ان هذا الهيكل الذي شيده (كوريكلزو) تحت مستوى سطح (اي - ني - من - ني) كان ذا بابين يشركان إلى طريق مبلطة مادة موازية للوجه الجنوبي من الزقورة الذي يفضي إلى فناء (اي - دبلول - ماخ) قاعة العدالة أو « ردهة العدل » ولقد ازبح أيضاً هيكل كوريكلزو فظهر تحته (جيك - بار - اساك)

البيت العظيم للاله القمر الذي بناه (بيرسين) ثالث ملك من ملوك السلالة الثالثة العظيمة فيني عارياً . ثم اعاد بناءه بالطابوق ابن من ملوك (اي-ين) وكان هذا المعبد بناءً مربعاً كبيراً يبلغ كل طرف من اطرافه ثمانين يارداً . وهو محصن ببرج واسوار تحتمها خمسة وعشرون قدماً . لقد كان هذا البناء الواسع مشتملاً حقيقة على هيكلين يفصل بينهما حواء من معابد اصغر منهما . وكان أحد هذه المعابد مختصاً بـ (بيرسين) نفسه . ومن هذين الهيكلين هيكل (نين كل) الذي كان ابهى رونقاً . ومن اجمل ما عثر عليه من الآثار وراء محراب الهيكل مطبخ يحتوي على كل العدة اللازمة للطبخ من مواقد واوان ومقال وحياض مقيرة وأرجية وكل موضوع في محله . ووجدت هنالك حلقة من الشبه مثبتة في الرصيف بالقرب من البئر المشيدة حولها بالآجر كان يربط بها حبل الدلو . وعثر كذلك على كثير من العاديات التي يفيد الاطلاع عليها كانت في انحاء الهيكل وهو مما لم يسبق ذكره . ويتضح ان اهم هذه المعروضات النفيسة تحطمت وسابت عند غزو جيش (شمشو - ايلونا) البابليين لمدينة اور .

ولكن قبل ان يشيد (برسين) هيكله لهذه الالهة بمدة طويلة كان له (نين كال) هيكل فقد عثر بين انقاض ذلك الهيكل على نذر قدمته ابنة سرجون ملك اكد . وهنالك ايضاً لوح من حجر الكلس يعد من اقدم عهد سرجون ويصف كيف كان يسكب الخمر بين يدي الملك وعلى باب الهيكل ايضاً . ومن اهم المباني التي حفرت في اور البنيان الواقع شرقي هيكل (نين - كال) وتحت الزاوية الشرقية من المنصة المسماة (اي - ني - من - ني - ايل) . اما تاريخ

(اي — دوبلال — ماخ) اي قاعة المدالة او « ردهة العدل » التي كانت تمثل
 هيكل الاله القمر في آن واحد ، فقد اُتفني اثرها في كل اليهود التي ذكرت اسم
 الجدار الساند ل (اي — تي — من — ني — ايل) واسم هيكل الهة القمر اللذين ظهرا
 كأنهما متلاصقين . ويظهر لنا هذا البناء القائم اليوم مشابهاً لمعبد اقله احد ملوك
 لارسا على اسس ما بناه الملك (برسين) ثم ردمه (كوريكازو) . وعند فحص عن
 حال ما هو تحت ابنية (برسين) اظهرت النتيجة وجود آجر يسبق عهد ذلك
 الملك . وتتركب قاعة المدالة اي ردهة العدل (اي — دوبلال — ماخ) من ردهتين
 الردهة الداخلة منها أعلى من الخارجة . وهي تقوم حقيقة على منصة (اي — ني —
 من — ني — ايل) . ولا ريب في ان يكون هذا المعبد الذي ظهر مؤخره مغلقاً في
 اول امره ممراً يصل البناء الأسفل بهيكل الاله القمر الذي فوقه . وقد كانت
 الدبابح تقدم للاله فيه جرياً على المادة القديمة ، وكان يميز الحق عن الباطل . وعند
 فتح باب جديد لردهة (اي — دوبلال — ماخ) حجب الباب الاول فقد أُقيم
 في وجهه جداران متقاطعان فاصبح مبدءاً . ألوقاً فيه حجرتان ، حجرة خارجة واخرى
 داخلة يؤدي اليها درج . ومن ظريف ما اعاده (كوريكازو) الطيقان التي في
 جوانب الردهة الخارجة ولا يزال احدها قائماً على حالته وهو اقدم طاق من الآجر
 شيد في وجه بناء على ما عرف في التاريخ .

وكان امام الهيكل فناء فسبح تحيط به مساكن الكهنة وابنية اخرى لشؤون
 الادارة ولهذا الفناء بابان فيهما حجر للحراس . وكان احدهما يؤدي الى ما كان
 يسمى [طريق الموكب] في الشمال الشرقي . اما الآخر فالى الطريق التي تمر

هيكـل (نين — كال) في الجنوب الغربي .

لقد عثر في هذا الفناء على كسرات نصب من حجر الكلس يبلغ عرضه خمس اقدام وطوله خمس عشرة قدماً . ان هذا النصب يعد من اجود المصنوعات للفن السومري المعروف ، برى فيه الملك اورنمو متسلماً او امر الاله لبناء برج الهيكل ثم يظهر الملك في صورة اخرى ممثلاً الطاعة الادبية في حمله ادوات البناء . وهناك صور اخرى تظهر بسالته في الحرب وما قام به من حفر القنوات ، وقد تكون ابداع هذه الصور رسوم الملائكة المجنحة المحلقة فوق راس الملك . ولا ريب في ان ذلك النصب قد كسر في سالف الايام وقد يكون كسره احد الفاتحين العيلاميين الذين قضوا على هذه السلالة الجميلة التي اسسها اورنمو . ولقد جدد هذا الهيكل على نمطه القديم في عهد نابونيدس وحفظ كذلك . الا ان رسوم غرف (اي — جيـك — پار) وفنائها قد وضعت على خلاف ما كانت عليها . وكان (اي — جيـك — پار) دير (بيل — شالتي — نانار) ابنة نابونيدس والكاهنة العليا في (نانار) تحت تلك الابنية عند اعمام تدوين تاريخها وذلك لابرار (اي — دوبلال — ماخ) هيكل كوريكلزو الذي هو تحتها . وكل ما يعرف عن الصومعة التي خصصها نابونيدس بسكنى ابنته . وقد اتضح من البناء أنه وسيلة اتخذته لتسليـة نفسها بها ونسيان الوقت عند السآمة وذلك في خير نصيحة من ابها حيث ارشدها الى حياة جديدة تقبل نحوها . ومما يظهر لنا أن ابنة نابونيدس هذه قد بلغت شأواً بعيداً في الثقافة والتهذيب العنور هناك على الواح من الطين تحمل خطأ لتلامذة الواح اخرى لتعليم الحساب او للعبة تشبه لعبة (الداما) كما وجد

زيادة على ذلك عدة اشياء في احدى الحجر يختلف تاريخ الواحد منها عن الآخر كل الاختلاف ولا يمكن تلميل ذلك إلا بكون هذه الكاهنة العليا ورثت عن ابيها حب الاحتفاظ بالآثار العتيقة فأتخذت لها متحفاً صغيراً . اما مجموعة (بيل - شالتي - فانار) فقد كانت تحتوي على مخاريط مكتوب عليها بالخط المسماري ، وأشكال صغيرة ورؤوس صوالة مندورة واحجار تقام فيها الحدود ومواد شتى مضافاً الى ما استنسخ من العاديات التي استكشفت في القرن السابق لذلك العهد وكان مكتوباً عليها بالخط المسماري وقد جاء في تلك المستنسخات انها صنعت لينةجب منها العالم .

ومما تستحسن معرفته ايضاً قصر (دنكي) المسمى (اي - هرصاك) اي بيت الجبل ويقع على منصة كبيرة فنية البناء ، في الزاوية الجنوبية من الساحة المقدسة . وهو اقدم زمناً من (دنكي) وقد عثر فيه في اثناء التنقيب على عروض كثيرة ذات عهد عريق في القدم وفائدة جمة . (١)

(١) لما كانت مدينة اور من المدن العريقة في القدم ومذكورة في الكتاب المقدس وفي عدة مصادر سواء أكان ذلك استطراداً أم بصورة مصنفات خاصة باسمها نكتفي بذكر قسم من المصادر مما يعلق في ذهننا ويقع تحت باصرتنا . ونبدأ هذه المصادر بما ورد عنها في التقارير عن سير المعارف وقد جاء فيها ما خلاصته :—

من تقرير سنة (١٩٢٩ — ١٩٣٠) ان جامعة متحف بنسلفانيا وبمئة المتحف البريطاني تحت رئاسة المسر وولي ، ومما جاء في الفرح : « ... ولقد

تل العبيد

(على مسافة اربعة اميال من اور بالسيارة في الغرب الشمالي منها)
ان الذي كشف عن هذا الموقع هو الدكتور (هول) ، ارسله المتحف البريطاني

حصل المتحف خلال السنة على نحف اثرية نفيسة جلبت من علات الحفريات المتعددة ، ان الحاصل من الحفريات في هذه السنة من اور وان كان اقل عدداً مما كان في السنتين الماضيتين نتج عن اكتشاف مهم — هيكل — ربما كان احسن تذكراً في حيز الوجود يرجع تاريخه الى عهد نبوخذ نصر وقد اجتهد كثيراً في توضيح التفردات العائدة لهذا البناء واكتشف الكثير من بقايا الآثار الخاصة بالهد قبل الطوفان وتوفى باكتشافات هامة لا تنحصر بالمباني بل تشمل على مستندات موضحة طرز الحياة في هذه البلاد منذ عهد ابراهيم الخليل .

وجاء كذلك في تقرير سنة (١٩٣٠ - ١٩٣٣) ان البعثة المذكورة اشتغلت في مواسم سنة (١٩٢٩ - ١٩٣٠) و (١٩٣٠ - ١٩٣١) و (١٩٣١ - ١٩٣٢) وهي المواسم الثلاثة المذكورة آنفاً . كما جاء فيه ايضاً : ومن اقدم اقسام الضرائح في اور وما كانت تحوي عليه من الهدايا الثمينة التي كانت تودع مع الميت . وقد استغرق هذا التقرير في البحث في سلالات اور ولا سيما الاولى والثالثة ، فقد وجدت لها آثار ومخلفات تنطق بما أثرهما . وذكر التقرير ايضاً الدار التذكارية في اور المشيدة فوق اقبية اسرني (شل-كي وبورسين) من آثار سلالة اور الثالثة التي حكم حكامها دوراً كبيراً في عبادة الجمهور وكانت انواعاً منقطعة النظير من دور العبادة (الموزوليم) MAUSOLEUM هذا ما سجل ما جاء في التقارير

سنة ١٩١٩ وكان لاستكشافه هذا أهمية كبيرة وإن كان الموقع صغيراً. لقد حفر (هول) جزءاً منه فوجد عدداً كثيراً من مصنوعات نحاس كالأسود والبرونز وكانت تكون جزءاً من بناء بارز الشكل اقيم للزينة.

التي تصل الى سنة (١٩٢٩ — ١٩٥٠).

أما الكتب التي ذكرتها فهي أكثر من أن تحصى وسنورد هنا ما يتيسر لنا من المنشور على أسماء من اسمائها لأن المستشرقين الذين كتبوا فيها هم من عدة أقطار أوربية وأميركية فمن هذه الكتب: —

PRELIMINARY REPORTS IN THE ANTIQUITIES JOURNAL
FROM VOL. III NO. 4 1923 TO VOL. XIV NO. 4 IN 1934 BY C. L.

WOOLLEY بعنوان (UR) وهي التقارير البدائية في مجلة الآثار بقلم (مي.

ايل . وولي) ثم حفريات اور UR EXCAVATIONS وهي مجموعة كتب في خمس

مجلدات الاول بعنوان (العبيد) بقلم الاستاذ هول HALL والاستاذ وولي سنة

١٩٣٧ والمجلد الثاني بعنوان (المقبرة الملكية THE ROYAL CEMETERY)

بقلم الاستاذ وولي في جزء من سنة ١٩٣٤ والمجلد الثالث بعنوان (رسوم ختم قديم

ARCHAIC SEAL IMPRESSIONS) بقلم الاستاذ (ليكرين LEGRAIN) ثم يليها

مجلدان بعنوان (متون TEXTS) الاول عنوانه (مدونات ملكية

ROYAL INSCRIPTIONS) بقلم (كادوليكرين GADD & LEGRAIN) في جزء من سنة

١٩٢٨ والمجلد الثاني بعنوان (متون قديمة) بقلم الاستاذ (بروز BROWNE)

سنة ١٩٣٥. فإذا عدنا المجلدين السابقين المشتملين على عنوان واحد بمجلد أربعا

لهذه المجموعة فيكون هذا الكتاب المنسوب بـ (الزقورات وما حولها

THE ZIGGURAT & ITS SURROUNDINGS) (المجلد الخامس للاستاذ (ورلي)

وفي موسم سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤ اتم المستر (مبي . ايل . وولي) تنقيب
هذا الهيكل المهم مندوباً من المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا المشتركين
في هذا العمل ، فظهر هذا المنقب اعادة بناء هذا الهيكل في ثلاثة ازمنة مختلفة .

وذكره الاستاذ كوركيس عواد في مجلة سومر م ٣ ج (١) ص ٣٤ من القسم
الانكليزي . ثم كتاب (فن البنائين في اور THE BUILDERS' ART AT UR

مجلة المتحف I. MUS م (١٦) ص (٤) فيلادلفيا VOL XIV. 4 PHILADELPHIA

للاستاذ وولي . ثم كتاب (السومريون SUMERIANS) للاستاذ وولي
(OXFORD 1928 - 30) وقد ذكرناه في عدة حواشي من المواضيع السابقة

اما مادة اور فقد وردت فيه في ص ٣٠ ، ٣٥ عن المقبرة الملكية وفي ص ١٨٤
عن السلالة الاولى انظر تحت عنوان (مس — آنيادا) و (آ — آنيادا) .

وفي ص ٦٤ سقوطها وفي ص ٦٧ استيلاء لكاش عليها وفي ص ٧٦ ، ٨١ استيلاء

آكاد عليها . وفي ص ٧٧ ، ٨٣ ، ١٠٧ خضوعها للساكنات الملكيات وفي

ص ١٣٠ قيام الاسرة الثالثة فيها . وفي ص ١٤٠ مبانها . وفي ص ١٦٨ سقوط

الاسرة الثالثة . وفي ص ١٧٣ اعادة بنائها من قبل ملوك ايسين ولارسا . وفي

ص ١٧٦ خضوعها الى لارسا . وفي ص ١٨١ استيلاء بابل عليها (وقد سبق لنا

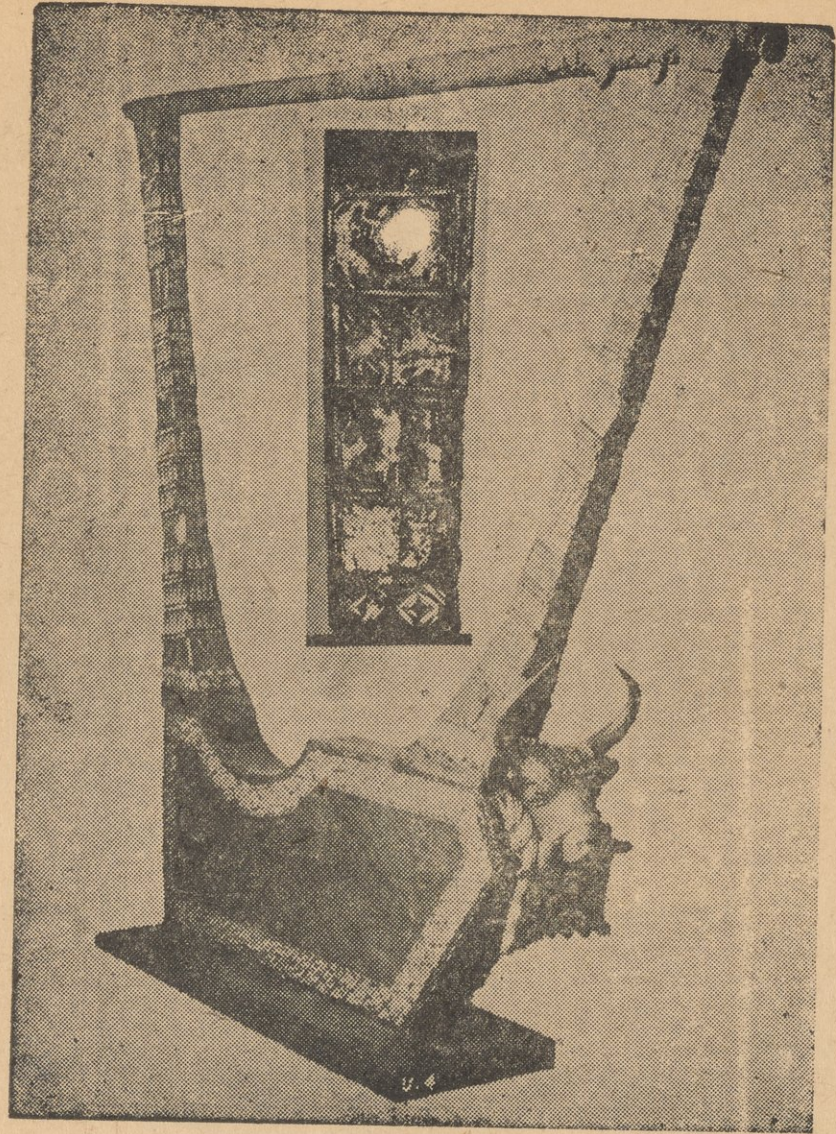
ان نشرنا فصولا مترجمة منه في جريدة الاخاء الوطني برقم ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٩٠

وبتاريخ ٣١ / ٥ / ١٩٣٤ ، ٧ / ٦ / ١٩٣٤ ، ٢ / ٧ / ١٩٣٤ . ثم كتاب (اور

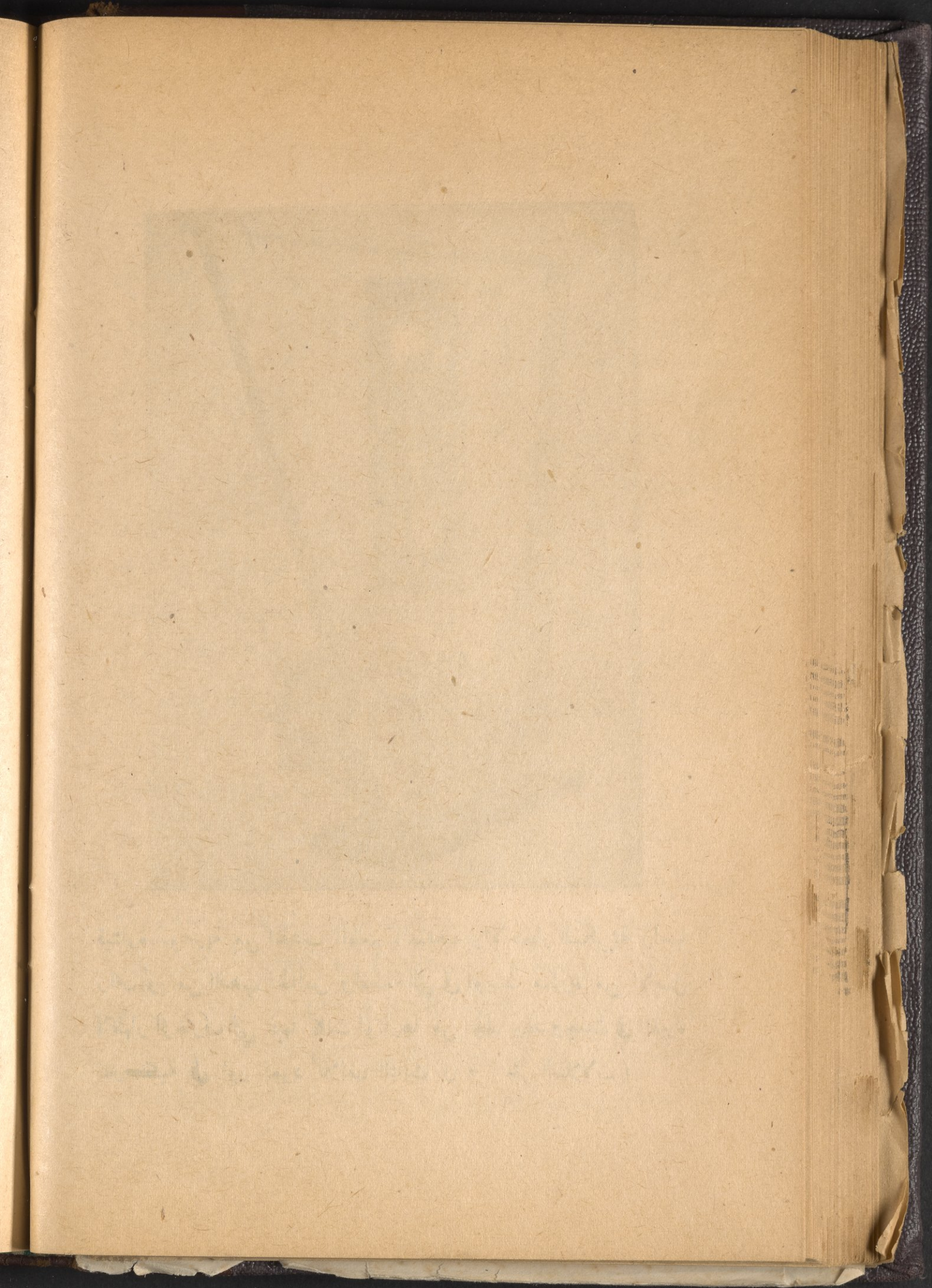
الحفريات UR OF THE CHALDEANS) OXFORD 1929 ثم سلسلة

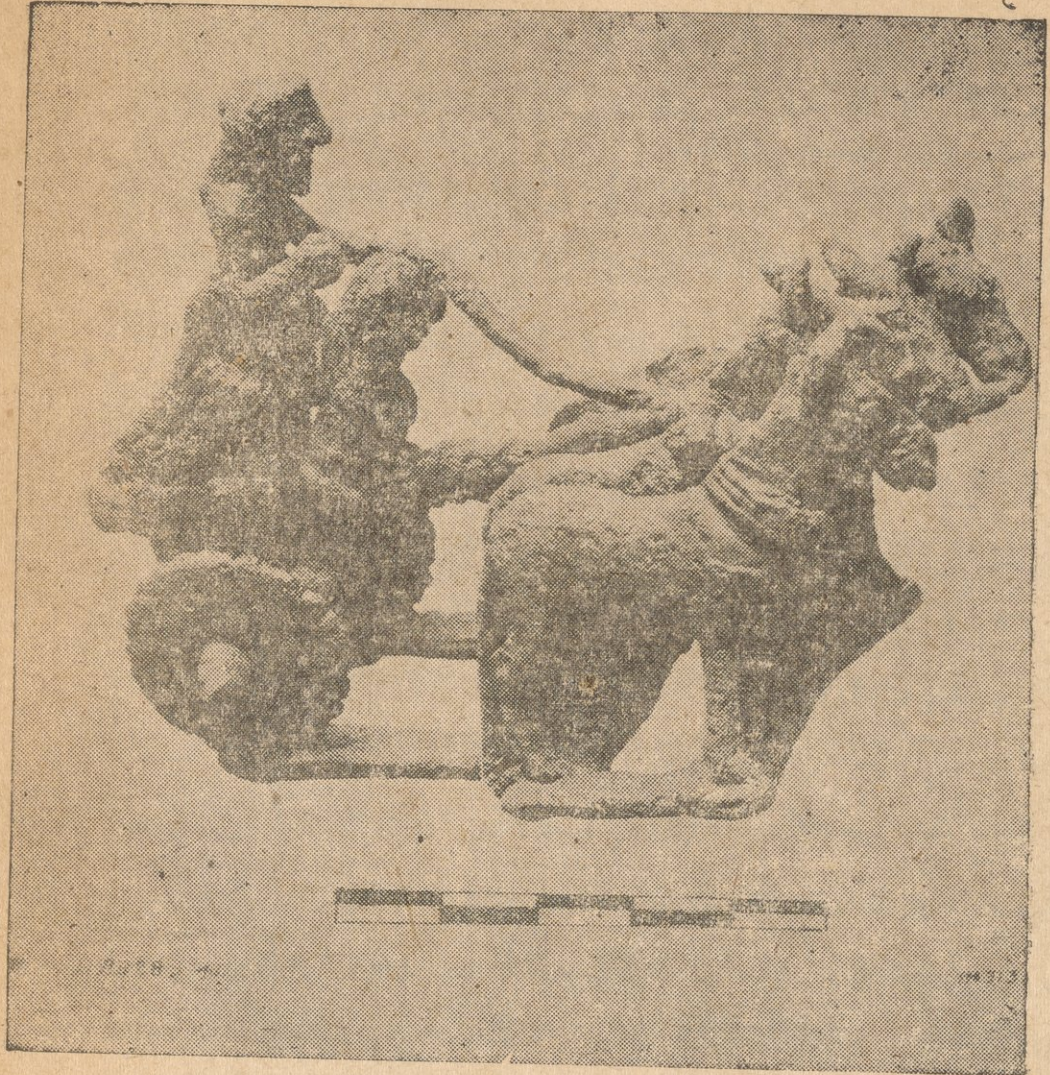
PENGUIN BOOK بعنوان (حفريات في الماضي DIGGING UP THE PAST

١٩٣٧ - ١٩٣٠ . وكتاب (الحفريات في اور THE EXCAVATIONS AT UR

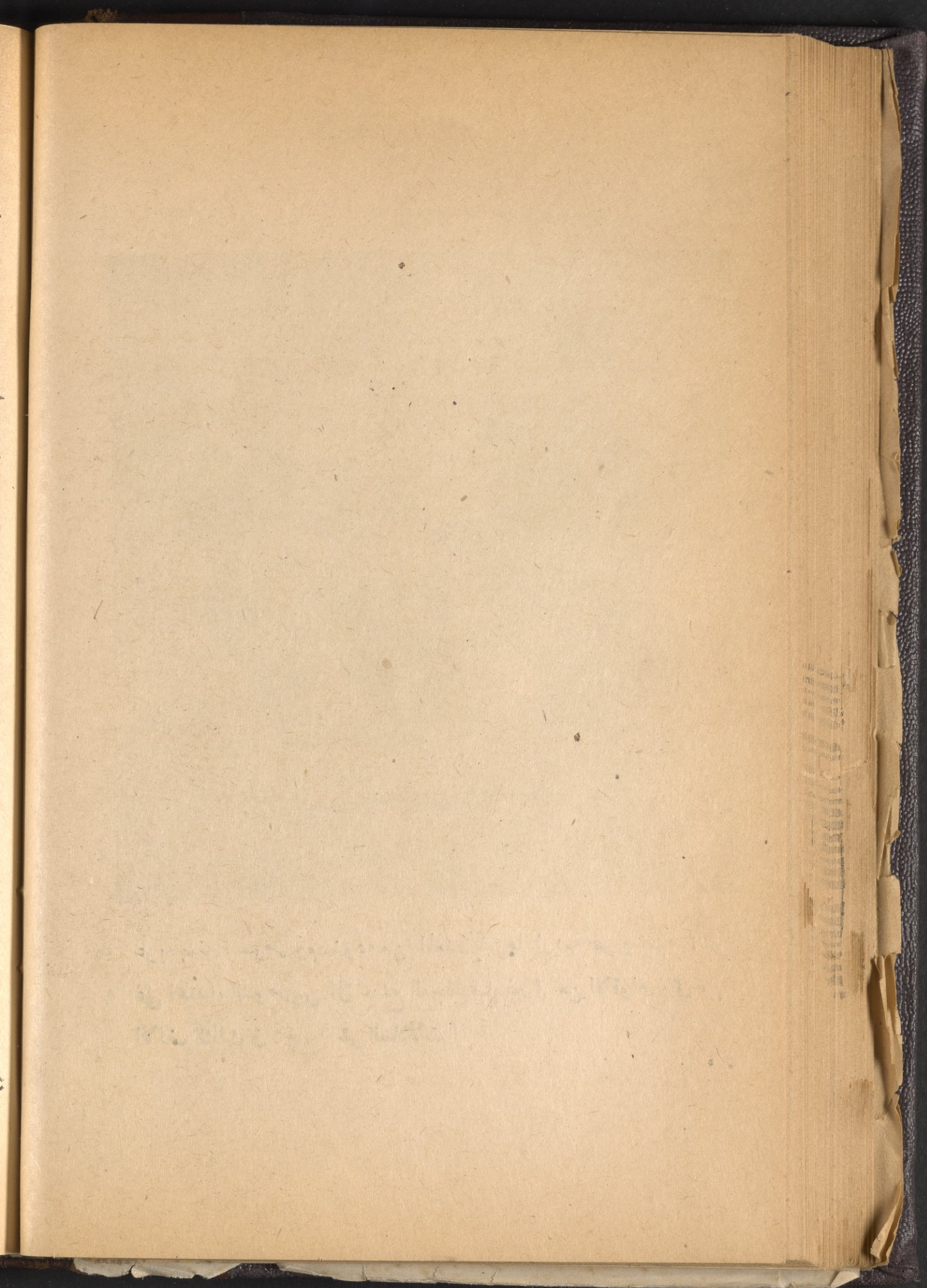


قيثارة سومرية من الخشب المطعم بالصدف والاحجار الكريمة راسها
 راس ثور من الذهب الخالص والقطعة التي في الوسط مكبرة من الأصل
 لاظهار الزخارف التي فيها كانت اوتارها من الجلد وقد وجدت في المقبرة
 الملوكية في اور تعود للالف الثالث ق.م. (فجر السلاطات)





عربة صغيرة سومرية مصنوعة من المعدن يجريها اربعة حمر وخشبة تدل
على اهتمام السومريين الى صنع المجلة قبل غيرهم من الاقوام وهي من
الالف الثالث ق . م . (فجر السلاات)



ومن حسن الحظ عثوره هناك على لوح رخم مخطوط بالخط المسماري فيه هذه العبارة :-

(نين - خرساك : بني آ - انبيادة ملك اور وابن ميس - آنيبادة ملك اور هيكلال :

نين - خرساك) ان كلا التاريخين يدلان على ان البناء الاصلي يرجع الى سلالة اور

في ثلاثة اقسام سنة (١٩٢٥ - ١٩٢٣) . وكتاب (الاختام الاسطوانية في

آسية الغربية SEAL CYLINDERS OF WESTERN ASIA) للاستاذ

دبليو . ايج . وارد W. H. WARD سنة ١٩١٠ . وكتاب (SUMER & AKKAD)

سومر واكد) للاستاذ ايل . دبليو . كنج L.W. KING سنة ١٩٢٣ وراجع مادة

(اور UR OF CHALDEES) . في كتاب FOUNDATIONS IN THE DUST

(اسس في القبة) للبحاة سيتون لويد ص ١١ من المقدمة ، ١٨ ، ٨٧ ، ١٢٦ ،

١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ . وراجع بحث

(الخرائب والحفريات في اور THE RUINS AND EXCAVATIONS OF UR)

في كتاب (المدن الخربة في العراق RUINED CITIES OF IRAQ) للبحاة

سيتون لويد تجد فيه خلاصة اعمال الحفريات فيها وتاريخاً مختصراً للمدينة

وتجد فيه خارطتين للمدينة الاولى تمثل المدينة سنة ١٤٠٠ ق . م والثانية سنة

٥٥٠ ق . م وكذلك القول في المساحة التقريبية للمدينة والرقورة المشهورة فيها

والمباني المحيطة بها وقامة العدالة (اي - دوبلال - ماخ) وخارطة دار عبادة

(شلجي SHULGI) المعروفة بـ MAUSOLEUM وصورة المقبرة الملكية

قبل الدفن وبعد الدفن مع بحث خاص بسور المدينة وخارطة تمثل شعبة من

المدينة في عهد ابراهيم الخليل .

وراجع مادة اور في كتاب :

MYTHS & LEGENDS OF BABYLONIA & ASSYRIA BY LEWIS SPENCE

الاولى كما انها يذكران المعبودة التي حرر الهيكل لها . ووجد هناك ايضاً جمل
(خنفسة) من ذهب عليه اسم (آء انيبادة) فيحتمل ان يكون جزءاً من
مستودع الاساس .

اما عن المعمار الثاني فلا يعرف شيء عنه في هذا الموضع سوى انه اتخذ للبناء

ص ١٥ وفيها بحث المدينة التي خرج منها ابراهيم وهي جارة مدينة
اريدو وقد خضعت لنفر . وفي ص ٢٠ سقوط السلالة الحاكمة فيها . وفي
ص ١٤٥ - ١٤٩ بحث عن الاله القمر وكذلك من ص ٢٤٩ - ٢٥١ . وراجع
مادة اور في كتاب (الرافدان TWIN RIVERS) للمصاحفة سبتون لويد
ص ٢، ٤، ١٨، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ١٠٦، ثم السلالة الاولى
فيها ص ١٤، ٢٤ والسلالة الثانية ص ١٥ والسلالة الثالثة ص ١٦، ٣٨
وانقراضها ص ٤٠

واما ما جاء في مجلة سومر استطراداً فهو الشيء الكثير الا اننا سنكتفي
بذكر ما جاء فيها معزوناً بمناوين خاصة تلافياً لما قد تقوت فائدته عن هذه
المدينة الخالدة .

ثم راجع مجلة سومر م (٦) ج (٢) ص ١٤٩ من القسم الانكليزي بعنوان:
LA CITE SAINTE AL'EPOQUE D'OUR III PAR MAURICE LAMBERT

وهو بحث طويل باللغة الفرنسية يشتمل على ست عشرة صفحة مكسر على
ثلاث عشرة فقرة وكل فقرة تحتوي على فصل يخص ناحية من نواحي المدينة
وملوها وآلهتها . اما ترجمة العنوان فهي (المدينة المقدسة في اور - عهد
امرة اور الثالثة -) اعتمد فيه هذا الباحث الفذ على عدة مصادر من الكتب
الانكليزية والفرنسية . ثم راجع مادة اور في ص ٧٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧،

آجرًا كبيراً مربعاً معلماً بلمص صانعه ولم يظهر في آجره منه كتابة مسهرية . اما الملك الثالث وهو آخر من اقام البناء في ذلك المحل فهو (دنكي) ثاني ملوك اور من سلالتها الثالثة .

ان ما يتميز به هيكل « تل العبيد » زخرفة المعبد الاقدم فهو آية جميلة في صناعة

۱۱۱، ۱۱۶، ۱۲۰ من كتاب THE LIVING PAS BY CYRUS GORDON . وكذلك راجع مجلة سومر م (۵) ج (۱) ص ۶۷ ، ۶۸ بعنوان (آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين) للاستاذ كوركيس عواد جاء فيه ما ذكره المؤرخون العرب عن مدينة اور والمقبر كما كانوا يطلقون عليها هاتين اللفظتين كالطبري وابن الاثير وابن القوطي في الكتاب المظنون انه الحوادث الجامعة وقد سبق ان حققه الدكتور البعثة مصطفى جواد كما انه ذكر المصادر الانكليزية التي كتبت في تاريخها وفي الحفريات فيها وكلها من تأليف الاستاذ المنقب الكبير ليونارد وولي الذي يعد المصدر الوحيد لتاريخ هذه المدينة وبحوثها وآثارها والتنقيبات فيها منذ نصف قرن . اما ما دوناه في الصحف عن هذه المدينة فهو مقال بعنوان (اجل حلي تزييت به ملكة منذ ۵۰۰ سنة) ترجمته عن المجلة الاسبوعية التي تصدر في نيويورك AMERICAN WEEKLY MAGAZINE والمقال بقلم الاستاذ وولي نشرته في جريدة الطريق في المدينين ۴۳۱ ، ۴۳۲ بتاريخ ۱۹۳۴/۸/۲۸ و ۱۹۳۴/۸/۲۹ . والبحث يتعلق بالملكة شيماد التي حكمت في اور كما حكمت كلبو باطرة في التاريخ . وراجع جريدة الاحوال عدد ۱۸۸ بتاريخ ۱۹۴۱/۴/۱۲ بعنوان (جولة بين المدن والاطلال - في اور -) . وقد اتصلت بالشيخ محمد آل منشد الحبيب بن الشيخ منشد آل حبيب الرئيس العام امثائر آل غزي - ومم قسطن زراعون ورحالون -

القرصيع والاتقان تظهر فيه الحيوانات منحوتة في حجر الكلس والمحار وبارزة بروزاً يأخذ بمجامع القلوب ، عيونها مرصعة بالذخاس الاحمر والازهار موضوعة في اصص ومشارفها من حجر الكلس ينخلطها حجر الرمل الاحمر والطلاء الاسود هذا الى الاعمدة المزينة بالمكعبات المصنوعة من حجر الرمل وعقود التولؤ والطلاء مما جعلها كلها آية في الزينة والابداع تألق بها معبد الالهة ايما تألق . ومن طريف ما صنع افريز حجر الكلس وفيه الحيوانات التي تمثل حلب الالبان والمعيشة البينية في تلك الازمان . ويمكن مشاهدة اكبر مستحاثات تل العبيد من الآثار الموجودة في متحف بغداد (راجع ما يخص كيش وما فيها من الآثار الشبيهة بها) .

لقد ظهرت في المقابر المجاورة للهيكلك جثث مدفونة من اقدم الازمان حين كان

خدتني بان آثار مدينة اور تقع في اراضيهم وان مجيء الاستاذ المنقب ليونارد وولي كان في عهد والده الشيخ منذد وان مضارب الشيخ وعشيرته على تسعة كيلو مترات من الآثار وآثار تل العبيد على خمسة عشر كيلو مترات من القرية التي هي مقر المشيخة فتكون اور واريدو وتل العبيد من الآثار التي في اراضيهم . واما اور فهي على بعد ستة كيلو مترات عن تل العبيد . والشيخ محمد نائب المنتفك الان وهو لا يتجاوز العقد الثالث من العمر ، طويل القامة ، على وجهه علامة الكهانة ، وهو من الشباب المذهبيين المنقذين ، يمثل لواءه وعشيرته بكل كفاية وجدارة . وقد اعرفت به خدتني كثيراً عن مزايا الاستاذ وولي الذي قضى اعواماً في تلك الربوع باحثاً ومنقّباً ودارساً دراسة حقيقية تعجب كل من يدرس كشوفه الأثرية في العالم .

الناس يستعملون الخزف الملون المصنوع باليد وسكاكين الصوان والمناجل الخزف حتى العهد الكوشي . وما لا شك فيه أن الآلة (نين - خرصاك) كانت تعتقد أن الإنسان يولد ثانية مرة أخرى مقبلة ، (اي كانت تؤمن بالرجعة) (١)

(١) لم نعتز في التقارير عن سير المعارف كلها اجراء حفريات في هذا الموضع سوى ما ذكر في النص المترجم اعلاه ولكن بين القفار فخار أعرف بفخار العبيد وهو اول ما اهتمت اليه الموصريون سكان الجنوب القدماء من عمل الخزف والقفار كما انه عصر عرف بعصر العبيد كما ذكرنا سابقاً في البحث الخاص بمدينة كيش وجمدة نصر والعصر الذي عرف بعصر جمدة نصر وهما اصطلاحان اتفق عليهما الآثاريون والمنقبون لمعرفة عصور الآثار المستكشفة المائة لذين الدورين في المدن الاخرى. وقد ورد ذكر فخار العبيد وعصر العبيد في تقرير سنة ١٩٣٠-١٩٣٣ تحت رقم (١١) في سياق البحث عن شوروباك (نارة) واور واراك والحفريات فيها . وكذلك في تقرير سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ وقد جاء فيه ما يشرح لك ماهية عصر العبيد في هذه العبارة : « كانت الفكرة الغالبة بين الاوساط العلمية منذ سنة (١٩٢٤م) ان اولى الاقوام الذين سكنوا جنوبي العراق عاشوا في اكواخ من القصب على صيد الاسماك والطيور في حياة بدائية وقد دما المنقبون زمرتهم بعصر العبيد نسبة الى تل العبيد القريب من اور حيث اكتشفت آثارهم لأول مرة . غير ان الآثار التي اكتشفها المديرية في اريدو من العصر ذاته برهنت على ان اولئك الاقوام كانت لهم مدنية ومعتقدات ونظام اذ وجدت لهم معابد منتظمة الشكل ودور سكنى مشيدة بالابن . وذكر مثل هذه المعلومات في تقرير سنة (١٩٤٩ - ١٩٥٠) تحت عنوان « التنقيبات » . راجع مقاله (بحث في القفار) للدكتور الباحث فرج بصبجي في مجلة سومر م (٤) ج (١) من

أريبدو (أبو شهرين)

على أربعة عشر ميلاً من أور بالسيارة وهي في الجنوب الغربي منها ولكن الطريق وعمر ولا ماء في هذا الموقع.

تعد هذه المدينة من أقدم المدن السومرية القديمة بعد نمر (نيبور) وتدل

ص (١٥ - ٤٦) حيث نجد بحثاً خاصاً في فخار دور العبيد وقد جاء الدكتور على كل ادوار انواع الفخار كفخار سكجة كوزي وفخار حسونة وفخار سامراء حلف وفخار برسوبوليس والسوس وفخار اوروك (عصر الوركاء) وفخار دورة جمدة نصر وفخار فجر الحلالات والفخار الأكدي والفخار البابلي القديم (ايسين - لارسا) والفخار النكشي وفخار الخابور والفخار الحوري والنوزي والآشوري والبابلي الحديث وفخار العراق بعد سقوط الدولة البابلية حتى ظهور الاسلام. والفخار الاخميني والفرثي والساساني والمسيحي والاسلامي وخزف سامراء وفخارياتها الى غير ذلك مما لا يستغنى عن مطالعته. وراجع كذلك المصنفات التي منها لوح رقم (٧) و (٨) و (٩) حيث نجد نماذج من فخار عصر العبيد كشف عنها في اور والعقير. وراجع باقي اللوح الاخرى المستتارة من عدة مواقع ولعصور مختلفة كالوركاء وكيش ونيينوى وغيرها. وجاء في ص ٨٤٧ من ٢٢ ج (١) من مجلة سومر (القسم الانكليزي) بحث عن تل العبيد من مقال بعنوان (الحفريات فيما بعد الحرب POST WAR EXCAVATIONS) للبحاث سبتون لويدي. وراجع ايضاً مقال الدكتور فرج بصمجي بعنوان الاختتام الاسطوانية ص (١٥٥ - ١٦٤) ٢٢ ج ٢ من مجلة سومر حيث ذكر

الاساطير السومرية على ان اريدو كانت في الوجود قبل الطوفان ، فانخرف الملون
وسكاكين الصوان والجرار ذوات للصنابير ومناجل الخرف التي كشف عنها في
الطبقة السفلى من المدينة تدل دلالة ا كيدة على قدم اريدو .

فيه الادوار التي مرت على هذه الاختتام وتطورها ومن ضمنها دور العبيد
وغيره من الادوار وقد ذيل هذا المقال النفيس بنماذج بديعة من اشكال الاختتام
على اختلاف عصورها وادوارها .

وراجع مبحث (الحضارات القديمة في العراق) للاستاذ الباحث بشير فرئيس
حيث ذكر عصر العبيد في حدود سنة (٤٠٠٠ ق . م) . ومبحث (المادان
واول المستعمل منها في هذه البلاد) للسيد سليم لاوي حيث ذكر دور العبيد
وادواراً اخرى مثل جمدة نصر وغيرها وجدت فيها آثار معدنية اولية بالنسبة
لقدم العهد . مجلة سومر م (١) ج ٢ ص (٧٧ - ٨٨) و ص (٨٩ - ١٠٥)
وجاء في كتاب (الرافدان TWIN RIVERS) للبحاث سينتون لويدي ، على
القسم النهائي من غلافه جدول فيه محتويات الغرفة الثانية من متحف الآثار
القديمة فقد ورد في حقل (العبيد) الآثار الآتية اسماءها : —

قاعدة هيكل (نين - خرساك) ، « طابوق مسطح - مقبب » ، اسس من
الحجر ، ادوات نحاس ، زخارف مرصعة للرياسة ، رقم كتابية للسلالة الاولى ،
تماثيل حجر ، اختتام اسطوانية ، حاجز بيضي للهيكل ، اضرحة في المقبرة ومعها
خرف خاص وادوات .

اما ما في الغرفة الاولى فاشياء زهيدة ذكرت على القطعة الاولى من الغلاف
وهي : — مخاريط فسيفسائية من الطين وآثار من الاسس تثبت اقدم بناء من
حرار دور ارك تحت هيكل الاميرة . والجدولان المئتان على قطعتي الغلاف

وقد عمت عبادة (اي - آ) (اينكي) اله السماء العظيم في أنحاء القطر كله . وقد اتضح ان (نين - كيرزو) اله الري في لكش وزوجته (نيننا) ملكة المياه وهي ابنة (اينكي) ايضاً كان في عبادتها رموز ذات علاقة بعبادتها

عثلان آثار غرفتين من آثار المتحف العراقي الاولى والثانية ، اما الاولى فتشمل آثار عهود ارك والعبيد وتل حلف والادوار الحجرية التي سبقت تل حلف وعهد السلالات الاول وعهد حمدة نصر ومدنها : - ارباجية ، وتيب كورا ، ونيثوى ، والعبيد ، واور ، والوركاء ، والدقير ، مع صور نموذجية ثم كيش وقارة . وتتلو مع الازمان التي مرت عليها . ثم راجع كتاب (اسس في التربة FOUNDATIONS IN THE DUST) لسيبتون لويدي في مادة (العبيد)

ص ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ حيث بحسب المؤلف ان للبحثة وولي اول من اكتشف خرائب تل العبيد . وراجع كذلك المادة نفسها في كتاب (السومريون SUMERIANS) للبحثة وولي نفسه ص ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٥ .

ولمزيد الاستفادة من ادوار حمدة نصر والعبيد واوروك راجع البحث الممنون (كلمة في مباحث ما قبل التاريخ A NOTE ON PREHISTORIC RESEARCH) للبحثة سيبتون لويدي SETON LLOYD ففيه يجد مطالعه

كيفية وضع هذه الادوار وكيف اصطلح المنقبون على تلك الادوار بالنسبة الى تقدم المهور البثرية وتقدم الشعوب الاولى في مضامير الحضارة والعمارة من عهد ما قبل التاريخ حتى عصر فجر السلالات وقد نشر هذا البحث في مجلة سومر م (٣) ج ١ ص ٢٦ من القسم الانكليزي وراجع كذلك المقال النفيس بعنوان (معابد العراق القديم) بقلم الاستاذ البحاثة طه باقر ص (١٢ - ٣٧) من الجزء المذكور .

(اينسكي). وقد وجدت كأس كبيرة مزينة بالذهب في (اي - ساجيلا) هيكل
 مردوخ بن انسكي والاله البابليين (راجع ما يختص بلكاش وبابل). وان
 لعبادة انسكي على ما يظهر لنا حقيقة، دخلا في كل مدينة من تلك الديار. وان
 المدينة التي انشئت فيها هذه العبادة، على ما يبين لنا، قد هجرت حكم حورابي.
 وقد أعاد كلا الملكين (اورنمو) من سلالة اور الثالثة و (نور - اداد) ملك
 لارسه هيكل الاله (اي - آ) المسمى (اي - ايزو) اي بيت البحر الادنى.
 الا ان الملوك الآشوريين وملوك دولة بابل الثانية الذين بذلوا كل اهتمامهم بترميم
 هيكل اور اهلوا بمرّة هذا المعبد الاصلي على انهم لم يتخلوا عن عبادة ربه. وليس
 من شك في ان اريدو لم تعد صالحة للسكنى بعد ان غير (ريم - سين) ملك
 لارسه مجرى النهرات من غربي اور الى شرقيها مما يجعلنا نجزم بأن ذلك الملك ترك
 اريدو فلاة أي بلا ماء. ويظهر لنا ان اريدو كانت متصلة بالبحر يوماً ما الا ان علم
 طبقات الارض (تلم الهلك) يدلنا على انها لم تكن على ساحل، وقد تكون
 قائمة في بطبيعة تنفذ الى البحر. وكانت لاريدو اسطورة خرافية شأنها كشأن باقي
 المدن السومرية ويدور محور الاسطورة حول خطيئة الرجل الاول المسمى (ادابا)
 وهو السماء الحكيم وبطلها وجاء فيها ان (ادابا) استدعي الى حضرة (آنو) اله
 السماء لكسره جناحي الريح الجنوبية التي مزقت شراع زورقه. ولكن (تموز)
 و (جشزيده) تضرعا الى رب السماء هذا ودافعا عن السماء ببلاغه وبيان فسكنا
 غضب هذا الاله. وجاء فيها ايضاً أنه عرض على (ادابا) خبزاً وماء تكون
 له في تناولها حياة خالدة. بيد ان من سوء طالع هذا السماء ان وجد الاله (اي - آ)

هناك ولكن قد من عليه بالحكمة فلم بذلك وحسد (أنو) لحذر (آدابا) من قبول هذا الطعام والشراب وحرصه على رفضه فلذلك بقي السماك انساناً معرضاً للموت .
ومن حفر في اريدو من المنقبين (لوفتس) سنة ١٨٥٢ م ثم عقبه (تيلر) سنة ١٨٥٥ م . و (كامبل ثومسون) سنة ١٩١٨ م . والدكتور (هول) من سنة ١٩١٩ م الى سنة ١٩٢٠ م . الا انهم لم ينقبوا تنقيباً طويلاً ولم تستكشف بعد مكتبة هيك (اي - ايزو) . (١)

(١) جاء في التقرير عن سير المعارف لسنة (١٩٤٧ - ١٩٤٨) تحت رقم (٤) بعنوان التنقيب فقرة (ب) ما هذا نصه : - مدينة اريدو : واطلاها المعروفة بتل ابي شهرين الواقعة بالقرب من الناصرية على بعد (٤٠) كيلو متراً منها وقد نقت المديرية فيها لاول مرة في العام الماضي ثم استأنفت التنقيبات فيها الموسم الثاني من اواخر شهر تشرين الاول عام ١٩٤٧ واستمرت في الحفر حتى منتصف آذار عام ١٩٤٨ واستظهرت خلال ذلك في حارة المعابد الواقعة عند الزاوية الجنوبية للبرج القائم داخل المدينة احدى عشر طبقة اثرية كانت فيها بقايا سبعة معابد من عصور ما قبل التاريخ وكان أقدم المعابد يعود لاول قوم معروفين سكنوا جنوبي العراق في السهل المتكون من ترسبات الرافدين . وتنبعت المديرية اسوار المدينة وسبرت طبقات الارض المحيطة بها في اماكن عدة . ونتج من عمليات التنقيب في هذا الموسم الثاني الاكتشافات الآتية : -
١ - كانت الفكرة الغالبة بين المحافل العلمية منذ سنة ١٩٢٤ م . ان اول الاقوام الذين سكنوا جنوبي العراق سكنوا في اكواخ من القصب وماشوا على صيد الاممك والطيور في حياة بدائية . وقد دما المنقبون زمينهم بعصر

الى لكاش - شربولا - او (تلو)

يمكن الوصول اليها عن طريق الناصرة بقطار ينخرج عن محطة اور ثم بمواصل السفر بقارب مسافة ثلاثين ميلاً .

يظهر هذا الموقع المهم للغاية في الضفة الشرقية من شط الحلي على نحو من ثلثي

العبيد نسبة الى تل العبيد القريب من اور حيث استكشفت آثارهم أول مرة غير ان الآثار التي كشفت عنها المديرية في اريدوا من القصر ذاته برهنت على ان اولئك الاقوام كانت لهم مدنية ومعتمدات ونظام مجتمع إذ وجدت لهم معابد منتظمة الشكل ودور سكنى مهيبة بالبن .

٢ - وكشف في اريدو عن حضارة جديدة سبقت حضارة عصر العبيد ودعتها المديرية باسم حضارة اريدو لما لها من مميزات خاصة بها ، ملحوظة بشكل الاواني واصباغها ونقوشها وفي البن وحجومه .

٣ - كشف جوار التل الرئيسي عن مقبرة واسعة من عصر البيد تتألف من نحو ألف قبر كان كل منها بهيئة صندوق من البن وضع داخله الميت والاواني والطعام اللازمة لانتقاله الى ما بعد الممات . وقد دلت دراسة الهياكل العظيمة على ان اول بشر استوطن جنوبي العراق من اجناس بحر الابيض المتوسط جاؤا من جزيرة العرب .

وجاء في تقرير سنة (١٩٤٩ - ١٩٥٠) لسير المعارف العنوان الآتي :-

٤ - التنقيب :-

أ - مدينة اريدو : بدأت اعمال التنقيب للموسم الخامس في اريدو في

استداده من دجلة الى الفرات ، وتحيط الروابي هناك بمنطقة طولها نحو من ميلين ونصف في عرض ميل وربع . ويمتد محور هذه التل من الشمال الى الجنوب ويحيط بها سور حفر بعضه وهو القسم الذي في غربي رابية الميكل والمدخل الغربي للحصن .

اواخر تشرين الثاني ١٩٤٨ واستمرت حتى منتصف آذار ١٩٤٩ وقد سرت طبقات التل الرئيسي للمدينة المعروف بتل ابي شيرين في نقطة متوسطة كهف فيها عن عشر طبقات بنائية شوهدها فيها تطور البناء في عصر العبيد من اكوخ مشيدة بالقصب والطين الى دور مشيدة بالابن يتوسطها شارع ووجد في هذه الابنية الادوات التي كان يستعملها سكانها في حياتهم اليومية .

وشمل التنقيب تلا كبيراً آخر على بعد كيلومتر واحد من ابي شيرين كهف فيه عن بقايا قصرين واسمين متشابهين في التصميم شكلهما مستطيل البعده (٨٠ في ٥٠ متراً) وقد شيدهما السومريون في عهد سومر الاول في نحو (٢٧٠٠) سنة ق.م . ولكل منهما من الخارج جدران سميكه بينهما ممر ضيق لحماية القصب من الرمال السافية التي اشتهرت بها منطقة اريدو منذ القدم واغرض الدفاع . وبنهاية هذا الموسم انتهى التنقيب في اريدو التي اعددها السومريون اول مدينة خلقها الاله من البحر ودلت التنقيبات على صحة ما ذهب اليه هؤلاء فقد وجدت اقدم مظاهر الحضارة في القسم الجنوبي من العراق وكشف فيها عن آثار غريبة جديدة في نوعها سبقت عصر العبيد الذي كان يعمده المنقبون منذ عام ١٩٢٩م اقدم ادوار السكنى وقد دعي زمن هذه الآثار الجديدة « عصر اريدو » وميزت عن غيرها باسم حضارة اريدو .

اما مجلة سومر فغنية بمباحث اريدو والتنقيبات التي اجريت فيها

اما القسم الاقدم من المدينة الواقع في وسط الروابي ففيه رابية (كيرزو) .
وقد عثر (دي سارسك) القنصل الفرنسي في البصرة الذي نقب في لكاش بمعوة
الحكومة الفرنسية في فترات تبدأ من سنة ١٨٧٧ م . وتنتهي سنة ١٨٩١ م . على

والاستكشافات من حفريات وآثار وقد شغلت هذه المباحث عدة اجزاء من مجلة
سومر لمختلف سذنيها وأول هذه الاعداد الجزء الاول من المجلد الثالث فقد جاء
في ص ٣ من القسم الانكليزي مقال بعنوان « اريدو » لمعالي الدكتور
ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة العامة في العراق استعمل به هذه العبارة
المقطوفة من اسطورة الحلقة عند السومريين وهي : (كانت البقاع جميعها
بحراً ثم خلقت اريدو ALL THE LANDS WERE SEA , THEN ERIDO WAS MADE) وهو خلاصة موجزة لتاريخ هذه المدينة العتيقة واهمية اجراء
التنقيب فيها .

وفي مراجعة القاريء لمقال الاستاذ البعثة فؤاد سفر المنصور في مجلة
سومر م (٣) ج ٢ ص (٢١٩ — ٢٣٥) بعنوان « الحفريات في اريدو » مع
الخرائط والصور الخاصة بانقراض هذه المدينة بمجد صورة وصفية كاملة لتاريخ
هذه المدينة العظيمة والآثار التي استكشفت فيها بمعاييدها ونمايلها وانقاض
ابدية هياكلها وقصورها وذلك مما يغني عن قراءة عدة كتب ومجلات ضمت
مباحث عنها . ويكاد يكون هذا الجزء مختصاً ببحث اريدو وجود المبحث
الطويل في القسم الانكليزي الذي عنوانه « اريدو » فقد قدم له معالي الدكتور
ناجي الاصيل ثم تمهيد لتاريخ المدينة بقلم البعثة سيتون لويد ثم (تاريخها مع
التنقيبات في اريدو) بقلم الاستاذ البعثة فؤاد سفر وقد استغرقت هذه المباحث

منخر (اور — نينا) الشهير المشيد سنة ٢٩٠٠ ق. م فقد كان يعد الى زمن
المتور على القصر السومري في كيش اقدم بناء عالمي عرف في بلاد سومر . وان
كان (اور — نينا) اقدم ملك في لكاش . وبرغم الحصول على أخبار معاصرة

عدة صفاح من القسم الانكليزي للجزء المذكور اعلاه اي (ص ٨٤ - ١١١).
والاستاذ اكرم شكري بمبحث تقيس في مجلة سومر م (٤) ج ١ (ص ٨١ - ٨٥)
بعنوان « اسد اريدو » تبسط في وصف هذا الاسد وكيفية الكشف عنه وافرد
له سوراً عدة لعدة مظاهر له جانبية وخلفية وامامية وتفصيلية الى غير ذلك
بما لا يستغنى عنه وفي الجزء الثاني من المجلد نفسه مجلة سومر أعد الاستاذان
فؤاد سفر وسيتون لويد مبحثاً في القسم العربي منها وآخر في القسم الانكليزي
بعنوان « حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في اريدو : - الموسم الثاني
سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ » ومثله في الانكليزية وذلك في المجلدات (٢٧٦ - ٢٨٤)،
(١١٥ - ١٢٧) مع صور خاصة بالآثار المستكشفة ، وقد تكلمنا على الرقورة
ومقبرة من عصر العبيد والتنقيب عن المعابد والفخار الى غير ذلك من التفصيل.
وفي القسم الانكليزي ذكرنا ملاحظة (المس اونن MISS OTTON) على مقبرة
اريدو . والمباحث مزودة خرائط تخطيطية وصور جميلة للآثار المستكشفة فيها.
ثم ينفرد الاستاذ فؤاد بمبحث حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في اريدو
للموسم الثالث سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وهو آخر المواسم على ما نعتقد لانتهاء
الحفريات في هذه المدينة وقد اختص المبحث بحفرة الاكواخ والقصر والمنزل
الذي وجد في احدى غرف القصر وذلك من ص (١٥٩ - ١٦٨) من مجلة سومر
م (٥) ج ٢ . ثم يليه مبحث تقيس جداً في الجزء نفسه بعنوان : « لصوص من

هـ فان منشأ المدنية يرجع الى ما قبل عهد هذا الملك . فقد ظهرت قطع من الخزف الملون في اقدم طبقة من رابية (كيرزو) ويقع هيكل (نين - كيرزو) اله الري وزوجته (نينا) ملكة المياه تحت الرابية الشمالية فيبدأ تاريخ هذا المعبد منذ عهد (اورباو) باتيسي لكاش في عهد مملكة أكد سنة ٢٧٠٠ ق . م . وقد عثر المنقبون المحليون الذين حفروا في غياب (دي سارسك) في رابية تقع في الجنوب الشرقي من (كيرزو) وبالترب منه على خزانة كتب الهيكل وفيها ما يقرب من

الادب العراقي القديم : « - الخليفة واصل الوجود - » بقام الاستاذين طه باقر وبشير فرنسيس وهو من الذ المباحث التي نشرت في مجلة سومر واطرفها فاني النصح للقاريء ان يقرأه فانه يتضمن الاساطير التي دونت عن كل الآلهة للمدن السومرية جماء ولا سيما « قصة اريدو في الخلق وتنظيم الكون وأصل السمران البشري » .

ولاستكمال البحث يمكن مراجعة مادة اريدو في المتون الانكازية الآتية:

(SUMERIANS BY WOOLLEY P. 8, 10, 12, 13, 137, 176, 177 .

FOUNDATIONS IN THE DUST , BY SETON LLOYD, P. 164, 205

TWIN RIVERS . BY SETON LLOYD , ERIDU P. 37

MYTHS & LEGENDS OF BABYLONIA & ASSYRIA BY LEWIS SPENCE : ERIDU P. 14 , 15 , 68 , 72 , 111 , 116 , 199 , 200 ,

وتبحث هذه الصفاح الاخيرة في انتقال الحضارة البابلية اليها وكونها بيت الآلهة (اي - آ) او (اوانيس) اله النور والحكمة وقرها من اور ثم تقاليدها وتقاليد بابل وانبثاق الصلوات السحرية منها وعباد الاله (اي - آ) وهيكله وحدث الطوفان فيها وانتقال مجدها الى بابل وان الاله مردوخ أوجدها .

٣٥٠٠٠ لوح من الطين المطبوع من عهد [انقيمينا] سنة ٢٨٠٠ ق . م وما
بعده . وقد اصبحت لكاش من اهم مواقع سومر واكد ومن اكثرها تناجاً .
فلم يستخرج (دي سارسك) عدداً كثيراً من نمائيل كبيرة من (الحجر الاخضر)
المستماز (DIORITE) للباتسيين (القضاة أو الكهنة) القدماء حسب بل عثر
على نصب النسر الشهير الذي اقامه (اي — انا — نوم) في نحو اوائل القرن
التاسع والعشرين ق . م . علامة فارقة بين نخوم لكاش ونخوم (اوما) . (راجع
أيضاً ما يخص اوما) . وعثر (دي سارسك) على اخبار (كوديه) واعماله الجليلة
المعروفة بالخط المساري على مواشير من الطين المطبوع . وكان معظم باتسيي لكاش
رجالا مهرة وان لم ينالوا سيادة سهل شعمار باجمعه اليوم الا واحداً منهم . واما
(اي — انا — نوم) الذي شق قناة لفصل مقاطعة لكاش عن مقاطعة (اوما)
واقام نصب النسر وهو الحجر الفاصل بين حدود المملكتين . فقد قيل عنه انه
استولى على كيش و (اكشاك او اوييس ومايير) على ان هذه المغالبات كانت
مريعة الزوال وان كانت الرواية عنها صحيحة . ويتضح لنا ان ابن اخيه
(انقيمينا) كان ذا مساع جليلة اذ انه عندما رأى ان لكاش لن تنجح ولن تسلك
سبيل الرخاء ما دام اعتمادها في ربه على صدقة جار طموح ثابت العزم صمم على
جر الماء الى مدينته من دجلة بدلا من الفرات فالعراق مدين لهذا الملك في رأيه
السديد عن فتحه شط الحي . وقد خلف (انقيمينا) أربعة من الباتسيين ثم ظهر
بعد ذلك رجل اسمه (اوروكاجينا) الذي اتخذ لنفسه لقب ملك على ما يظهر .
الا انه لسوء الحظ كان يميل الى البناء واصلاح الحالة الاجتماعية اكثر من ميله الى

الفنون الحربية . وذات يوم بينما كان في غرة من امره اذ هجم (لوكال — زيكزي)
ورجاله على لكاش وفتحوها . وكان (لوكال — زيكزي) هذا باتيسي (اوما)
الذي حكم سنة ٢٧٧٨ ق . م . رجلاً قديراً كثير المطامع حاز ظفراً في معارك
اخرى ثابت نفسه واصبح ملكاً على سومر اي (سلالة ابرنج — ارك — الثالثة)
ولما افلنت اماره لكاش من ابرنج — ارك — جارها الفناك وصارت بيد مملكة اكد
التي عقيبتها ثم منها الى سلالة (كوتيوم) ولعلها كانت (حيثية ؟) — ظهر هنالك باتيسي
آخر اسمه (كوديه) سنة ٢٦٠٠ ق . م فحاز صيتاً بعيداً لانه تفرغ على ما يظهر
لاداب اللغة وفن البناء فآثر تأميراً كبيراً في الديانة السومرية حتى بلغ حد اللوم
بعد وفاته . ولم تنل لكاش عزاً يذكر بعد ذلك الحين لانها هجرت بالمرّة بعد عهد
حمورابي فظلت خرائبها متروكة حتى حكم السلوقيين في القرن الثاني بعد الميلاد .
وقد قام (كولدواي) ببعض التنقيبات في مدينتين من ضواحي لكاش سنة
١٨٨٧ م هما (نينا) او (زرغل) و (اور آزكا) اي (الحبة) على نحو من ثلاثين
ميلاً من لكاش وفي الشمال الشرقي منها والكنهها أحرقتا وأخربتا فاصبحتا
مقبرتين كبيرتين . (١)

(١) راجع مادة لكاش في كتاب (السومريون) للاستاذ وولي ص ٥٨ ،
٦٣ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ١٧٦
ومادة تلو في ص ٢٧ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ٨٨ من الكتاب نفسه .
حيث يجد المطالع اخباراً وافية عن هذه المدينة التي اشغلت ردهاً كبيراً من
الزمن في حكم كثير من المدن السومرية . وفي الكتاب صور لعدة آثار من

المواقع الاشورية القديمة

من سامراء : —

اكشاك (اوبي) او — تل آبير — وفي اليونانية « اوبيس »

لم يعرف إلا اثناء قليلة عن اوبيس وقد عثر عليها اخيراً في (تل آبير) الواقع

آثارها منها صورة لـ (اور — نينا) باتيسي لاكاش وتمثال لـ (اور — نين — كيرزو) بن (كوديه) باتيسي لأكاش أيضاً مع ختمه الاسطواني وغير ذلك . ثم راجع مادة تلو ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ فيما يخص تحريات (ارنست دي سارسك) قنصل فرنسا في البصرة يومئذ فيها . وكذلك مادة لأكاش ص ١٦ فيما يخص كهنتها الذين اصبحوا ملوكاً و ص ١٩ ، ٣٥٥ في بحث كوديه كاهنها الاعلى او حاكمها . وفي ص ١٤٥ عن آلهة المدينة في كتاب (الاساطير والحرافات في بابل وآشور

MYTHS & LEGENDS OF BABYLONIA & ASSYRIA BY LEWIS SPENCE

وراجع مادة تلو ولأكاش في كتاب (الرافدان) للبعثة سيتون لويد ص ١٥

٣٢ ، ٣٥ في بحث الحفريات عنها وفي ص ١٦ و ٣٠ و ٣١ و ٣٨ في بحوث اخرى عنها وعن حكامها .

وراجع ايضاً مادة لأكاش في كتاب (اسس في التراب) للبعثة سيتون

لويد ص ٢٠ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٧٨ و ٢٢٠ واعلم بان هذه المصادر كلها تشير الى ان لفظة « تلو » هي اللفظة الحديثة التي اطلقت على مدينة لأكاش .

اما مجلة سومر فقد تطرقت كثيراً الى آثار هذه المدينة الاثرية فعمدت فعولاً عنها في عدة اجزاء من مجلداتها منها من المجلد الخامس الجزء الثاني جاء في

في رابية تبعد اثنين وعشرين ميلا عن سامراء من الجنوب الشرقي . ان اهم ما يعرف عنها علاقتها العسكرية بالحصون التي شيدها فبوخذ نصر ليصدها غارات الماديين ، ومن السهولة بمكان اقتفاء اثر السور الميدي واطلاله ذلك الذي شيده

القسم الانكليزي من هذا الجزء بحث طريف عن تمثال (دودو) الكاتب السوميري الشهير وقد ادرج البحث في مقالين الاول بقلم صاحب المعالي الدكتور ناجي الاصيل والثاني بقلم الاستاذ البحاثة فؤاد سفر مع عدة صور امامية وجبئية وجانبية وكلية ونصفية لتمثال هذا الكاتب المشهور . تطرق المقال الاول الى تعريف القراء بـ (دودو) بانه عاش في حوالي سنة ٢٥٥٠ ق . م والى بداعة تمثاله وذلك مما يدل على تقدم فن النحت في تلك العصور الواغلة في القدم . واثـر (دودو) في الحضارة السومرية والتقاليد السومرية . اما المقال الثاني فقد تطرق الى ان تمثال (دودو) قد وجد في مدينة لكاش والى النقوش الكتابية التي وجدت على ظاهـر التمثال وترجمتها وتفسيرها واسمـه وعنوانه وحرفته الكتابية وظهور اسمه على عدة آثار اخرى ووثائق ومن كان يحمل اسم (دودو) غير هذا الكاتب السوميري الى غير ذلك مما لايسعنا ذكره ههنا . ويبدأ ذلك من ص (١٣١ - ١٣٥) من الجزء المذكور ، وجاء في الجزء عنه من بحث للاستاذ كوركيس عواد بعنوان (آثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدمين) تطرق لموضوع امكاش في اخبار الكتاب العرب من امثال القاضي ابي علي الحسن التنوخي في كتابه (نشوار المحاضرة) (ج ٨ ص ٢٥٣) عن موضع يعرف بالحراوقة (كذا ويظن بعضهم الاسم محرفا) بكونه قرية من قرى النبط او الاكاسرة . الخ فيه وصف لآثار هذه المدينة اي لكاش باعتبار ان القرية المذكورة من تلك البطيحة . وجاء في الجزء الاول من المجلد الخامس من (ص ٩٢ - ٩٤) بحث مستفيض

نبوخذ نصر عند الوقوف في (اويدس) حيث تشاهد تلك الاطلال في جوار المدينة

للاستاذ البعثة يعقوب سر كيس بعنوان (تلو) قائلاً مع العنوان : — اسمه
تل هوارة في العصر العباسي ثم خفف « وقد طرق الاستاذ يعقوب سر كيس
في بحثه هذا الى اصل هذه المدينة وتسميتها بـ (تلو) ثم (تل لوح) و (رأس
الالواح) ثم يأتي الى رأيه المذخور في مجلة (لغة العرب م (٩) سنة ١٩٣١ ص
٢ — ١٤) للمرحوم الأب انستاس ماري السكرملي على ما رواه الجغرافيون
القدماء من العرب ان معنى (تل هوارة) هو (تل الخرائب) ثم يأتي الى اوصاف
العرب واقوالهم في هذا الموقع كالتنوخى الفاضلي المذكور آنفا وغيره
باعتبار ان موقع تلو قريب من واسط الحمي وآثارها . مع ذكر قرية تعرف
بقصبة نهر الفضل (تلهوار) الى غير ذلك مما يطول شرحه والتعليق عليه . وقد
نشر بحثه في هذا الموضوع في كتابه المطبوع بعنوان (مباحث عراقية)
ص ٢٩٣ — ٣٠٦ بغداد ط ١٩٤٨ م .

وجاء في هذا الجزء بحث نفيس للاستاذ كوركيس عواد بالعنوان المذكور
آنفاً عن (تلو) ولفظها واسماؤها المترادفة واشتعار هذا الموضع في العصر
العباسي وما ذكره المؤرخون العرب عنها وعن اسمها كالتنوخى وياقوت الحموي
والسمعاني والنسوي . وذكر علاوة عن مراجع النصوص العربية امثال
نعمان المحاضرة للتنوخى ومعجم البلدان لياقوت الحموي ومراجع الاطلاع
لابن عبد الحق فقد ذكر المصادر عن التنقيبات التي جرت فيها بين سنة ١٨٧٧ م
و ١٩٣٣ م . وهي : —

ويعبر خط القطار في هذا السور في نقطة تقع على خمسة عشر ميلا من جنوب شرقي سامراء .

DE GENOUILLAC FOUILLES DE TELLOH (2 VOLS. PARIS
1934 - 36)

PARROT (ANDRE) TELLO VINGT CAMPAGNES DE
FOUILLES 1877 - 1933 PARIS 1948

ولمزيد الاطلاع راجع م ٦ ج (١) ص (٨٦ - ٩٠) من سومر للاستاذ عواد من العنوان المذكور في بحث التماثيل والقطع الأثرية. اما التقارير عن سير المعارف فقد ورد في تقرير سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٣ تحت رقم (٦) من قسم اشتغال البعثات الآثرية في ميادين التنقيب منذ سنة ١٩٢٩ : -

- في لكاش - (تلو) : البعثة التي اوفدها متحف اللوفر في باريس . المدير ايتسن . دي جنويك لموسمي (١٩٢٩ - ١٩٣٠) و (١٩٣٠ - ١٩٣١) والمسيو اي بارو لموسم (١٩٣١ - ١٩٣٢) المواسم (١٩٢٩ - ١٩٣٠) (١٩٣٠ - ١٩٣١) (١٩٣١ - ١٩٣٢) ثم يذكر استشهاده بمسح كشافات لكاش وآثارها وعهد حكم كوديه وخلفائه فيها ثم يذكر الطريق الاحتمالي فيها الذي يندرج الى مقاصير قبر الكهان (اور - نين - كيرزو) التي هي تحت الارض مارا بها الى الجانب الآخر طريق يعترضها انه كان يظهر النائمون فيه احترامهم لأعضاء بيت الكهان الاميري .

وجاء في تقرير سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ ان الحفريات في تلو كذا دلت على انقراض قليلة جداً عن المباني غير ان المواد الأثرية فيها كانت مهمة . ثم يذكر التقرير ان البعثة الفرنسية التي باشرت الحفر هناك في تلك السنة كان مديرها القسيس جنويك المذكور آنفاً ويذكر التقرير ايضا ان اجازة الحفر قد جددت بعد مضي الموسم المذكور .

كانت اكشاك مقر سلالة ذات ستة ملوك وكانت هذه السلالة معاصرة لسلالة ايرنج (ارك) الثانية وسلالة كيش الثالثة ويتضح لنا ان هاتين السلالتين دمرتا (اكشاك) بالحرب . ويدعي (اي — اناتوم) ملك لكاش انه استولى عليها في نحو ذلك الزمن .

لا يعرف من اخبار (اكشاك) في اواخر عهدها الا النزر اليسير بالرغم من ان (سترابون) ومؤلفين آخرين ذكروها في كتبهم . ان اكشاك كانت قائمة بين دولتين كبيرتين دولة آشور وبابل ، لذلك كان موقفها حرجاً بالنسبة لموقعها ولذلك يحتمل ان قد حدث عليها كثير من التقلبات بالنسبة لما قام من الحروب بين الدولة البابلية والدولة الآشورية من اجل السيادة والسلطة من كل منهما على القطر كله بعد ظفر كورش العظيم بجيش بلطشاسر بن نابونيدس في (اوبيس) سنة (٥٣٩ ق . م) قتم بذلك ما اندرته اليد الكاتبة على الجدار (دانيال ٥ : ٥) وقد مر (زينوفون) الشهير — صاحب حملة عشرة آلاف جندي من اليونان — بهذه المدينة عند تقهقره بعد واقعة (كناسا CUNAXA) ووفاة كورش الصغير سنة (٤٠٠ ق . م) . (١)

(١) لم نعتز عند مراجعتنا للتقارير الخاصة بسير المعارف على شيء في هذه الحقبة التي تبدأ من سنة ١٩٢٩ حتى آخر تقرير وضع لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ وقد يكون عدم اجراء حفريات في هذا الموقع الاثري سبباً في عدم ذكر شيء عن حفريات هذا الموضع . ومن غريب الاتفاق ان مجلة سومر لم تتطرق لها في جميع اعدادها لسني صدورها التي تبدأ سنة ١٩٤٥ م . الا

أشور (قلعة شرقا ط)

— وتعرف أيضاً بشهر قرد في الاخبار الكلدانية —

المترجم

على بعد أربعة أميال من قلعة شرقا ط ويمكن الوصول إليها بالسيارة .
لقد اشتهرت آشور بكونها أول عاصمة للمملكة الآشورية إلا أن تاريخها يعود
إلى فجر العهد السومري فقد وجدت هناك جملة تماثيل من (اورنينا) باتيسي
استطرد أضيلاً لا يفي بالحاجة إلا أن كتب الآثار لا تخلو من ذكرها وأول
هذه المصادر كتاب (المومريون) الأستاذ وولي فقد ورد ذكرها في ص ٤
احتلال الأكديين لها وذلك لوقوعها على الحدود التي جاؤوا منها ولوقوعها عند
اقتراب دجلة من الفرات كما احتلوا نظيرتها سديار من قاعدة المثلث الشمالي التي
أطلق عليها اسم (اكد) .

وفي ص (٦٤) يذكر الأستاذ وولي أن الملكية انتقلت يوماً ما إلى أويديس
وأن ثلاثة من ملوك (أويديس) الأولين تسموا بأسماء سومرية
وذكر في ص (٦٧) أن ملكاً من ملوك أويديس قهر فتسحب إلى داخل
أسوار مدينته ثم في ص (٦٦) يذكر اسم (اكشاك) أن أسيرة ملوكها عاصرت
(كو - باو) وهو اسم امرأة أسست الأسرة الثالثة في كيش .
وجاء في كتاب (اسس في التربة) للبحاث سبتون لويد ص ١٦٠ أن في
مذكرات السكابتين (فليكس جونس) الرحالة المشهور ما يدل على أنه قام ببحوث
وجولات بالقرب من السور المادي الذي وصل إليه زينوفون وتبع بواسطة

لكاش سنة ٢٩٠٠ ق . م فلا جرم ان مدن الدولة الآشورية شيدها آشور بن
شيم (سام) الذي هاجر من سهل شنعار في اثناء حكم قريبه نمرود وذلك طبقاً لما
ورد في التوراة (سفر التكوين — الخلق — ١ : ١١) وقد كانت آشور تقوم على

مجرى نهر دجلة القديم واستكشف موضع اوبيس العتيقة ورحلته مشهورة .
وفي كتاب (الرافدان) للبحاثه سيتون لويد ذكر لأوبيس قال في ص (٣١)
ان (اي - انا - نوم) استولى على اوبيس مع ما استولى عليه من مدن اخرى
وذكر في حاشية ص ٧٥ ان السور الميدي المذكور كان يمتد من اوبيس الى
سيبار في بحثه عن تحصينات المدن في ما بين النهرين . ثم جاء في ص
(٨١) ان كورش سار نحو بابل وحاصر جيوش نابونيدس التي ربما كانت
تحت قيادة بلطشاسر في اوبيس نقلاً عن اخبار هيروداتس وذكر ايضا ان نهر
دجلة كان يمر بمدينة اوبيس في مجراه على ما ذكره هيرودوتس ايضا . وجاء في
ص (٩٠) في سياق البحث عن حملة زينوفون ان طريق الحملة سار نحو الشمال
اولاً متبعاً حدود البطائح الواقعة عند الخرائب التي تعرف باسم عقرقوف مارا
بالسور الميدي وهو حصن شيده نبوخذ نصر وعرف امتداده من اوبيس الى
سيبار حيث يصل دجلة بالقرب من مدينة مزنونة تبعد قليلاً عن بغداد
اسمها (سیتاس SITACE) فعبرتها الحملة على جسر ربما كان من الزوارق
ثم سارت الحملة الى الشاطيء الأيسر عند نقطة فيها يلتقي دجلة بفرع سماه
زينوفون (فيسكوس PHYSCUS) وقد اطلق عليه اليوم اسم حديث لائق
(العظيم ADHAIM) وقد وقف عند هذا الحد . وفي هذا الحد شيدت
مدينة واسعة اسمها (اوبيس) ثم يقول : وهناك نظرية مخالفة تجعل اوبيس

قمة من قم جبل حمير وفي سفحه بحيرة نشأت من خزن مياه دجلة هناك . فاحرزت
 موقعاً يجتذب الانظار في ايام عزها . ويستطيع الزائر ان يقف فوق الزقورة (اي -
 خرساك - كركورة) اي الجبل الاكبر ويبت البلاد جميعها يستطيع تتبع رسوم
 البلدة وخوض البحيرة وجمهرات الصخر المبعثرة بين اطلال الشوارع والبيوت .
 واذا امعن النظر في اطراف الهياكل والحصون المسورة والمسنيات ذكر انه قد
 ترك سهل شنعار وعلم بان الاشوريين كانت لديهم مواد غير اللبن لاقامة ابنيهم
 وقد فحص السير هنري لا يارد عن حال هذا الموقع سنة ١٨٤٦ م كما ان (رسام)
 مساعده الهام فقب فيه سنة ١٨٥٣ م . وسنه ١٨٧٨ م . الا ان اكثر معلوماتنا عن تلك

تحت بغداد أو بالقرب من سلوقية أو عندها وهي اقتراحات سابقة أو انها من
 التوم لعدة اسماء لحل واحد جالت في فكرة زينوفون وقد جاءت كل هذه التوهام
 من أجل التحديد المنطقي لخصن نبوخذ نصر . ان هذا الجدال لا حد له . وقد
 زاد الالتباس حوله حديثا بصورة شديدة وذلك في محاولة التمين الحقيقي
 لاوييس مما كان له مساس باسم موضع عتيق آخر اسمه اكشاك الا ان
 اكشاك على ما يستبين هنا ينطبق موضعها كل الانطباق على اسم « الخفاجي »
 وهو موضع لم يحفر فيه منذ ٢٠٠٠ سنة ق . م — لعل الدافع للمؤلف الى هذا
 القول ان كتاب (الرافدان) هذا للبحاثة سيتون لويد قد وضع تأليفه قبل
 الشروع في حفريات (تل الخفاجي) وصدور الاعداد الخاصة بهذه الحفريات
 في مجلة سومر . في حين انه يضم حقلا لا تار (تل الخفاجي) في الصفحة
 الاخيرة من نهاية الغلاف التي تحتوي على الآثار التاريخية التي في الغرقة الثانية
 من غرف المتحف العراقي .

وجاء عن مادة (اكشاك) في الكتاب نفسه في ص ١٥ عن ملوك

المدينة جاءتنا من الجمعية الألمانية في الشرق التي ابتدأت بالحفر هنالك برئاسة
(اندرى) سنة ١٩٠٢ م. فقد كشف عن اثر الشارع الرئيس فضلا عن خطة القصور
والهياكل وعثر في رصيف الشارع المبلط على عدد كثير من انصاب صخر
بديعة الشكل دونت عليها بالخط المسماري اخبار ملوك الدولة الآشورية وزعمائها

سلالة اكشاك بعنوان الحفريات الامريكية في (تل الخفاجي) وهم :-
(اوزي UNZI) و (اوندالولو UNDELUGU) و (اورور URUR)
و (پوزور - ساهان PUZUR-SAHAN) و (ايشو - ايل ISHU - IL)
و (جي - ميل - سين JIMIL - SIN). وفي ص (٢٤، ٢٥) يذكر الاسرتين
التي حكمتا بلدين في وقت واحد هما اكشاك وماري. وفي اثناء سنة ١٩٣٠
فما فوقها استكشف مقدار كبير من التماثيل النذرية للعهد السوميري الاخير على
يد بعثة جامعة شيكاغو في تل على نهر ديلو وهو المسمى (الخفاجي) وقد
تحقق بعدئذ ان هذا التل هو مدينة اكشاك ثم يعلق الاستاذ لويد في الحاشية
في قوله ان بعض المراجع العلمية تفضل اطلاق كلمة اكشاك على تل معروف
بسلوقية في القدم وسبق لنا البحث عنها وهي بعنوان (سلوقية او سور) وهي
تقابل طيسفون من الجانب الآخر على دجلة. وراجع تقرير حفريات بعثة مشيغن
في سلوقية على دجلة سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ م لوضعه هو بكنز. ثم راجع تقريراً
بعنوان حفريات في تل عمر في العراق لوضعه واترمان سنة ١٩٣٣ م.
ومما جاء في ص (٨٨) عن واقعة كناسة وحمله عشرة الآلاف. ان كورش
التقى بقوات ارمششت في نقطة على طريق الحلة في محل بقرب من المسيب
وحدثت تلك الواقعة التي خسر كورش حياته وادارت بعدها حملة عشرة الآلاف
وجها الى الوطن اي بلاد اليونان.

في أيامها الاولى تلك الايام التي كانت آشور تخاف الغزو فيها على الدوام وترغب في الوقت عينه في خلع نير بابل عن عاتقها ذيلك النير الممقوت فاختتت تتمرن على الفنون الحربية تلك التي استعملتها بعد ذلك بكل عنف وقسوة .

ان هيكل آشور آله الحرب الاعظم الذي سميت هذه المدينة باسمه وزوجته عشتار المحاربة قد اصابه تقلبات عدة خلال تاريخ الدولة الآشورية المرتبك .

ومن اعاد بناء هذا الهيكل مرجون ملك اكد واعقبه في ذلك (بوزور آشور) ملك الدولة الآشورية ايضاً فقد احاط بالمدينة الجديدة سوراً منيعاً كبيراً سنة ١٥٠٠ ق.م حيث تمثل تلك المدينة القسم الجنوبي من الدولة الآشورية . ثم بنى شلمانصر الاول هذا المعبد مرة اخرى بعد قرنين من ذلك الزمن اي من سنة ١٢٧١ حتى سنة ١٢٥٧ ق.م لان البناء الاول احرق في احدى الغارات . فقد دون ذلك الملك اخبار الهيكل العميق بالخط المسماري على نصب من حجر البصرة (الالباستر - رخام ابيض شفاف -) يقال له الميضم ولكنه نقل عاصمته الى (كالح) متخذها مقراً له وشيد فيها قصراً فخماً اقامه في بقعة يسهل الدفوع عنه منها .

وعند اشتداد شوكة الدولة الآشورية في ذلك الزمن عمدت الى اظهار بأسها فشن (شلمانصر) غارات متتابعة على الارميين الزاحفين اليه فكسر شوكتهم واستولى على (كركميش) و (كبادوكية) ثم نهض (تيكولتي نينورته) الاول الذي خلف (شلمانصر) فدوخ بابل وسبى تمثال الاله مردوخ من الهيكل (اي — ساجيلا) (راجع ما يخص بابل) وهكذا انقرضت سلالة الملوك الكوشيين الطويلة وكانت مدة ملوكها ستة وثلاثين ملكاً . الا ان ظفر الدولة الآشورية لم يدم كثيراً

فقد نشأت سلالة جديدة في بابل (سنة ١١٦٩ ق. م) وكان نبوخذ نصر الاول اشهر ملوكها (سنة ١١٤٦ - ١١٢٣ ق. م) وكان الحظ متعاوراً متداولاً بين المملكتين المتزاحمتين حتى قهر (تغلثفلاصر) الاول (سنة ١١٠٠ حتى ١٠٦٠ ق. م) بابل مرة اخرى. وكان ذلك الملك من اعظم المحاربين فقد بلغ بفتوحاته في البلاد سواحل البحر المتوسط فجدد آشور واعادها الى سابق مجدها واتخذها مقراً للمملكة. وقد عثر (رسام) على اسطوانات مخطوط عليها اسم هذا الملك بالخط المسماري. الا انه عند وفاة (تغلثفلاصر) خضعت الدولة الآشورية والدولة البابلية معاً لبطش الآراميين الذين استفحل امرهم. ولم يرد عن تاريخ الدولة الآشورية الا اخبار قليلة بعد هذا الوقت حتى ظهر اسمها حيناً آخر في القرن التاسع ق. م.

ومن ضمن المخطوطات الكثيرة المهمة التي استكشفت في آشور مخطوطة وفيها اسم (امراة القصر) (سموراما) التي يظهر انها كانت امرأة جليلة القدر وذات نفوذ كلمة كبير. وقد تكون الصورة الاصلية لاساطير اليونان الخيالية المتعلقة بـ (سميراميس) الفتاة القديرة تلك المرأة التي انشأت بابل وجعلت نفسها سيادة العالم المتمدن.

لقد عثر الالمان في مدينة آشور على جملة مدافن ملوك آشور كانت نواويسهم من الصخر الضخم موضوعة في دياميس مبنية بالآجر تحت بلاط القصر. (١)

(١) لم نعر على شيء يستحق الذكر في التقارير الخاصة بسير المعارف في القسم التابع لبحوث مديرية الآثار القديمة الا اثنا عشرنا على ذكر لهذه

الحضر

وتبعد عن قلعة شرقا بنحو من خمسة وعشرين ميلا وهي في شمال غربيها مع صعوبة قليلة في الاهتداء اليها .

يتضح لنا ان اخبار الحضر الاولى لا تزال مجهولة ولعلها كانت بلدة ساذجة ريفية في عهد الدولة الاشورية وما بعدها ولكن عند ظهور الفرثيين اتخذوها حصنا لحماية الحدود الغربية من غارات الرومان فحفرها حولها خندقا واحاطوا بها سوراً منيعاً محصناً تخين البناء . وقد تميزت ابنيها العمارة هناك بالبنيان المحكم والاتقان . ولكنها عارية عن الزخرفة لا تنطق بهاء ما سوى طائفة بديعة من طيور منحوتة وعنقاوات وثيران برؤوس بشرية زينت بها الجدران في احدى الردهات وربما كانت تلك الردهة القصر نفسه ، وتترك تلك الخرائب انرا عجيباً في نفس من يزورها مع انها منعزلة كل الانعزال وقائمة في قاع موحش للغاية .

المدينة في موضوع نفيس للاستاذ البعثة فؤاد سفر في القسم الانكليزي من الجزء الاول للمجلد السابع لمجلة سومر بعنوان « حوليات شلمنصر الثالث »

(A FURTHER TEXT OF SHALMANESER III FROM ASSUR)
BY FUAD SAFAR DIRECTOR OF ARCHAEOLOGICAL
RESEARCH

من ص (٢ — ٢٢) وهو موضوع طريف يدل على استكشاف عظيم من هذه المدينة وقصة هذه الحوليات تعود الى اخبار متتالية من مجلة سومر في قضية الحصول على هذا الرقم الذي فيه اخبار احدى عشرة حملة لشلمنصر الثالث واسناده للاستاذ البعثة جورج كامرون مدير المدرسة الاميركية

وعندما تغلبت سلالة الفرس الساسانية على مواليم الفرثيين سنة ٢٢٦ م
ابيدت الحضر وهجرت هجراناً نهائياً.

ولفائدة الجملة الناشئة عن تاريخ هذه المدينة ولاقتصار المؤلف على
هذه النبذة نورد ههنا الفصل الذي عقده الاستاذ البحامة سيتون لويد في كتابه
« المدن الخربة في العراق RUINED CITIES OF IRAQ » حيث ذكرها
بعنوان « الحضر » قال ما نصه : —

« ان خرائب هذه المدينة الفرثية يسميها العرب الحضر وهي تشبه بقايا
الأخضر وتحدث تأثيراً مزدوجاً في النفس لأن موقعها منفرد في صحراء خالية
من السكان على وجه التقريب ويمكن الوصول اليها من الشرايط وهي محطة مرتفعة
لسكة حديد بغداد بما يقارب الساعة والنصف بالسيارة او بمرحلة اطول من هذه

للبحوث الشرقية في بغداد وجامعة مشيغن فكتب له تعريفاً موجزاً في الجزء
الاول من المجلد الخامس ص ١١٤ ، ١١٥ وص ١٠٢ من القسم الانكليزي
من الجزء المذكور بعنوان A REMARKABLE TEXT OF ASHLM-
ANESER III

اما نص هذا الرقم فقد نشر مع ترجمته الى الانكليزية في صفحات تبتيء من
ص ٥ — ٢٦ (م ٦ ج ١ ترجمة الاسناد جورج كامرون المذكور آنفاً بعنوان
the annals of Shalmaneser III - A new text -
وفي ص ١٩٧ من الجزء الثاني للمجلد السادس تلميح عنه للاستاذ فؤاد سفر بعنوان
ANOTHER REMARKABLE TEXT OF SHALMANESER III
مع لمحة مثلها في العربية في ص ٢٦٠ من الجزء المذكور .

المدة عن الموصل .

وعند الاقتراب من الحضر يمر المرء بوادي الثرثار وهو مجرى عميق ذو مياه سريعة الجريان في فصل من فصول السنة فقط . تسيل هذه المياه فيه من منبع في جبال سنجار ثم تجري بالتدرج في منجدر عميق في الصحراء السكاكنة في غربي سامراء وقد شيد حديثاً جسر على ذلك الوادي يقابل مدينه الحضر ولهذا الجسر فائدة عظيمة للراجلين ولافراد القبائل من شمر . وكثيراً ما كان الزائرؤن الذين يقصدون هذا الاثر يقنعون انفسهم بالنظر الى تلك الآثار عن بعد وذلك لعمق ذلك المجرى وعسر عبوره .

وهو مع بحوث أخرى في اخبار الحفريات تضم عنواناً كبيراً للمعالي الدكتور ناجي الاصيل باسم الفعاليات الأثرية الحديثة في العراق recent research وعلى هذا يمكن مراجعة الاجزاء التالية للاطلاع على محتويات هذا الرقم المهم من مجلة سومر م ٥ ج ١ ، م ٦ ج ١ ، م ٧ ج ١ .

وذكر الاستاذ كوركيس عواد في ص ٦٦ ، ٦٧ من الجزء الاول للمجلد الخامس لمحة طريفة عن مدينة آشور من بحثه المعنون بـ (آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين) اورد فيه اقوال العرب الاقدمين في هذه اللفظة فمنهم من قال آثور ومنهم من قال آقور اما الكتبة المحدثون فقالوا آشور واصطلح الافرنج على لفظة ashur او assur ثم قالوا ايضا assyria اما عن حقيقة الموضع بالنسبة لجغرافي العرب ومؤرخيهم امثال صفي الدين بن عبدالحق وياقوت الحموي فقد عنوا اسم الموصل نفسها وبلد الموصل قرب السلامية، والسلامية قرية عامرة الى يومنا هذا راكبة ضفة دجلة اليسرى مقابل حمام علي ، في حين

وقد اشتهرت مدينة الحضر بمكانتها العظيمة في القرن الثاني بعد الميلاد وقد وصفها الرحالون بكونها اكثر المدن سكانا تحملها أسوار حصينة هائلة ومنها هيكل الشمس الذي اشتهر بكثرة تقديم الذنور الثمينة فيه وقد تمتعت في زمن الازمان بملوكها الاصليين الذين يعدون من اصل عربي ولكنهم كانوا يقدمون الجزية للفرثيين . أما عهد تقدمها فقد كان يبدأ في حدود السنة المائة الى سنة ٣٠٠ ب . م . وتعد مبانيها الطراز الخاص بالرياسة الفرثية وقد جرت على مدينة الحضر عدة حصارات في التاريخ كان اكثرها دون فائدة للمناء القوية في اسوارها وخشونة سكانها .

وفي سنة ١١٦ ب . م خفق الامبراطور الروماني طراجان في الاستيلاء على المدينة ويعود اخفاقه الى عجزه عن فتحها ويمكن تحقيق ذلك لكل فرد سبق له ان زار هذا الموضع في الصيف . وقد طست جنوده حراً شديداً واحتاجت الى المؤونة والعلف بما افنتها اسراب الذباب التي حرمتهم كل لقمة من طعامهم وشرابهم ثم انتابهم أخيراً البرد القارص والرعد القاصف .

انه ليس بقربها من مواطن الآثار البارزة سوى ما يسمى اليوم (النمرود) وهو تل كبير عال يضم اديمه مدينة كلح او كالح وسيأتي البحث فيها مفصلاً وللوقوف على هذه الاقوال تراجع مادة آثور ولم يتطرق احد هؤلاء الاقدمين الى تعيين الموقع الحقيقي الذي نعرفه اليوم وذلك استناداً الى الحفريات الحديثة التي كان مطلعها اوائل القرن التاسع عشر .

اما مراجع الكتب في هذا الصدد فهي كثيرة لا تحصى وخاصة مادة « آشور » من المصادر العربية اما الانجليزية وهي كثيرة في معنى مادة

وحدث الشيء عينه للملك سويروس عندما حاصرها سنة ٩٨ ق. م. وكان
 الحضريون مهرة في نوع خاص من النيران التي كانت تلقي الرعب والفرع في عدو لم
 يشتهر بميزات حربية اذ انها كانت لا تحرقه حرقاً خطراً. وقد يكون اعداد هذه الخطة
 الفنية من الزيت الذي تفتجه او لانها ليست بعيدة عن منابعه كما هو معروف .
 واية كانت الكيفية فلم يعسر على الجيش الروماني خرق الاسوار بالتدريج وقد يكون
 ذلك التأخير ايضاً من شدة حرص الملك سويروس فانه اراد اجراء ذلك الحصار
 بنفسه وذلك في عدم السماح لجنوده بالهجوم وغزو الهيكل وقد ادى عمله هذا الى
 تمرد جيشه فنجحت المدينة من غزوه . وقد استولى على هذه المدينة الملك الساساني
 سابور الاول سنة ٢٥٠ ب. م. وهو استناداً الى المصادر التاريخية لم يتمكن من
 فعلته هذه الا بخيانة ابنة ملك عربي اسمها (ديزان) فهي التي حلت له خفايا
 الطلمس الذي حفظ مدينة ابيها . الا ان نهاية هذه المرأة كانت قاسية لان الملك
 سابور هربها في اول الامر بحجة التزوج منها الا انه تألم اخيراً لخيانتها لايتها فعهدها
 الى ربطها بذيل حصان وحشي سنة ٣٦٣ ب. م. فلم تقم المدينة قائمة بعد هذا
 فاصبحت انقاضاً منذ ذلك العهد .

ASSYRIA من المعاجيم تجد تطرقاً عديداً لمدينة آشور مثل - ENCYCLO-
 PAEDIA BRITANNICA في مادة ASHUR ايضاً وغيرها من المعاجيم
 العالمية وراجع الفصل الثامن بعنوان THE ORIGIN OF THE ASSYRIANS
 من ص ٧٦ - ١٠٢ من كتاب :

EARLY HISTORY OF ASSYRIA BY SIDNEY SMITH

ويصف لنا (رولنسون) مدينة الحضر كما يأتي : — « كانت محوطة بسور دائري هائل الشخانة مبني من الحجر ذي القطع المربع يقوي فجواته ما يقارب مساحة مائة وسبعين يارداً من البروج المربعة او الطابيات والروابي « المناظر » . وتقدر مساحتها المسندية بما يزيد على ثلاثة اميال وبحيط بسورها من الخارج خندق واسع كثير العمق . وفي كل جانب بعيد عن الخندق استحكام مقام من التراب . وللسور منافذ اربعة كان الرئيس منها يقابل جهة المشرق . ويقسم دائرة المدينة قناة اي جدول للماء الى اربعة اقسام متساوية يحتوي القسم الاصغر منها على ما يظهر على قبور كبيرة والقسم الاكبر منها تغطيه خرائب المباني . وفي

وراجع مادة ASSUR ص ٦٠ ، ١٣١ من كتاب THE LIVING PAST
 BY CYRUS GORDON وراجع كذلك مادة آشور ASSUR من حيث هي
 المدينة لا الاله آشور ص ٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧ من كتاب :
 MYTHS AND LEGENDS OF BABYLONIA AND ASSYRIA ; BY
 LEWIS SPENCE ، وكذلك راجع مادة ASHUR في ص ٣٣ ، ٤٣ ،
 ٥٣ ، ٥٤ : ٥٨ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١٣٠ من كتاب TWIN RIVERS, BY SETON
 LLOYD ، وفي لفظة ASSHUR راجع ص ٢٧ ، ٤٧ ، ٧٤ من كتاب THE
 SUMERIANS للأستاذ ليونارد وولي ، وكذلك راجع مادة ASHUR ص ٩٦
 ١١٢ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ومادة ASHUR AND THE LAND OF NIMRUD
 في ص ١٧٧ من كتاب FOUNDATIONS IN THE DUST, BY SETON
 LLOYD ، وغيرها وغيرها من كتب المستشرقين في لغات مختلفة كالانكليزية
 والالمانية والفرنسية ممن قصدوا هذه الديار للبحث والتنقيب في القرن الماضي
 والحاضر .

وسط المدينة تقريباً حازر مربع الشكل يشتمل على قصر هيكل الشمس المشهور ويحوي هذا القصر ايضاً سور ومناظر . اما القسم الذي يلي الوسط ومباني القصر فيحتل النصف الغربي للمدينة . اما المباني التي هي اقل شهرة فهي تمتد على الجانب الغربي من اقسام السور . ان الخطة التي شيد بموجبها القصر معجبة جداً . وتتفق عدة اوصاف سبق لنا ان تكلمنا عليها في قصر طيسفون فانها تعادله تقريباً وهو يحتوي على صف من سبعة ابهاء مفتوحة الجهة وذات حجوم مختلفة . ويمثل مذبح الهيكل مربعاً مرتبطاً ببنيائه من وراء اوسع الابهاء ومحوطاً بمنبر مقبب ضيق وفيه زخارف بديعة الحفر والتخطيط مما جعله يكون اقلها صغراً اكثرها تعرضاً للطقس وهناك رؤوس منحوتة على صخرة من الصخور تكون كل المناطق الاصلية التي في الواجهة وهي ذات عتبات علوية بديعة النحت غير قابلة للقلع والكسر . وهناك ثلاث مجموعات او اربع من الوجوه العارية ذات النحت البديع فوق الابواب الداخلة وفي اعلى جدران اوسع الابهاء وقد حدثت في هذه تخريبات كثيرة قام بها البدو عن طريق اللهو وقد قلع احدها من جداره ولا يزال الآن معروضاً في المتحف العراقي .

اما المحراب فقد كان مقبباً ومظالماً تماماً الا قليلاً من الضوء يدخله من الباب . وهناك حكايات عن الثروة المدفونة تحته خلقت رغبة كبيرة في الحفر تحته المرة تلو المرة . اما عن بقية البناء فلا يقال الا شيء قليل عنها خلا محاولة واحدة لاسترداد تنظيم تخطيطه قد قام بها الاثاريون اكثر من مرة واحدة . اما طرازه العام فعلى ما يقوله لا يارد اما ان يكون رومانياً او بيزنطياً . ثم يضيف الى ذلك

منه كما انه طراز من الزخرف والاشكال المنحوتة التي يقوم بها الفنانون القسطنطينيون بدوق فاسد واثر ضعيف .

وانه كما ترفقد يثير العاطفة في جماله حتى انه يغري المرء فيعتبره اعظم عندما شييد اولاً . وقد قام احد المهندسين الآثاريين الالمان وهو الاستاذ آندري سنة ١٩١١ م . بدراسة عدة مبان صغيرة منها ما هو في الحاجز المركزي للمدينة ومنها ما هو من خارجها مع تخطيطها في عناية فائقة . ويحتوي كتابه في هذا الموضوع على نظرة خيالية خاطفة عن مركز المدينة مقدما فكرة طيبة في مظهرها . (١)

(١) لا بد لنا ان نذكر اولاً ما ذكرته الكتب التي بايدينا عن هذه المدينة وبالاخص المكتب الافرنجية لان الذين شغفوا بالبحث عنها وعن اثارها هم علماء الآثار المستشرقون من أبناء الغرب ، وفي مقدمتهم الاستاذ سيتون لويد في كتابه (الرافدان) ذكرها في ص ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٤٢ وذلك في مرور الانباطور الروماني تراجان بالحضر ثم يتطرق الى وصف موقعها وجمال آثارها ، ثم يذكر زيارته لها في ربيع سنة ١٩٣٩ م . مما يطول بحثه وشرحه ، ثم يذكر بأن للحضر أيضاً سلسلة ملوك كانوا من أصل غربي . وفي كتابه (أسس في التربة) يذكرها في (ص ١٢٠ — ١٢٢) استطراداً ، ثم ورد ذكرها في كتاب BABYLONIAN PROBLEMS, BY LT. COLONEL W. H. LANE 1923 ص ١٣٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ذكرها استطراداً ثم وصفها وعرفها تعريفاً يليق بها وبموقعها . أما المس بيل التي كانت سكرتيرة دار الاعتماد في بغداد فقد ذكرت في كتاب مذكراتها THE LETTERS OF GERTRUD BELL ص ٢٤٧ ، ٥٢٩ بعنوان « الحضر » خرائبها وذلك على أثر زيارة خرائبها .

نينوى (قوينجق : نبي يونس)

(نيتوى الوارد ذكرها في التوراة : يونا : ٢)

قائمة على ضفة دجلة المحاذية للموصل ، وعلى مسافة قريبة منها رواب طويلة غير عالية . وهي كل ما بقي من مدينة نيتوى العظيمة وسورها الضخم الذي كان

ومما هو جدير بالذكر أن السائحة المشهورة (فريا ستارك) خصتها بالذكر في كتابها المشهور (EAST IS WEST) ص ١٨٩ وما بعدها ذكرتها مستطرفة في بحثها عن صحراء الحضر ومضارب الشيوخ هناك والصيد والقنص ، فتلخصت تاريخها تلخيصاً جميلاً لا يزيد عما ذكرناه آنفاً . ولما كانت الحفريات لم تجر فيها في هذه السنين الماضية إلا في هذه السنة فقد خلت جميع التقارير التي تصدرها وزارة المعارف سنوياً من ذكرها ، لذلك فسنذكر أسماء المجلات التي عالجت موضوع الحضر حتى برزت للعيان وصارت من المواقع المعتر بها . وأولى هذه المجلات بالنظر لما عثرنا عليه هي مجلة المشرق اليسوعية الصادرة في بيروت المجلد الخامس عشر لسنة ١٩١٢م وهو بحث بعنوان « تاريخ قصر الحضر » للأب سبستيان رنزال اليسوعي من ص ٥٠٩ لغاية ص ٥٢١ تناول فيه تحديد موقع الحضر بالمسافة وما أجراه المهندسون الألمان من حفريات في تلك البقعة وما يجاورها كقلعة شرقات أي مدينة آشور القديمة ، ومن أمثال روس ROSS واينسورث INSWORTH في أوائل القرن التاسع عشر ثم ذكر عدد رحلاتهم للحفريات فيها في سنين ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩١١ وذكر الكتب التي وضعوها فيها وهي :

طوقاً لها يدور اثني عشر ميلاً . ولقد كانت هذه المدينة العظيمة العاصمة الرابعة
للانبراطورية الآشورية وهي الأخيرة حيث بلغت المملكة أوج علاها فيها ثم
انقلبت على أعقابها فارساً أرسل الله اليها النبي (يونان) يونس ليعظ سكانها . اما

W, ANDRAE: HATRA, I TEIL ALLGEMEINE BESCHREIBUNG
D, G WISSENSCHAFTL, VERÖFFENTLICH D, DOG 1908,
"HENRICHs,, RUINEN.

HATRA II TEIL EINGELBESCHREIBUNG DER RUINEN 21
WISSENSCH. VERÖFF; D, DOG 1912.

ثم يبدأ بعد ذلك في وصف القصر والمذبح الكبير والمداخل المقدسة وهيكل
إله الشمس على زعم الآثاريين ثم يتعرض الى الكتابات التي فيه مظهراً ترجمة
البعض منها ومقارنتها باللغات السامية الأخرى ، ثم يتعرض الى سنطروق الملك
وهو مشتق من السريانية ولفظه العرب (ساطرون) ، ثم يذكر ما حل بالمدينة
من حوادث وغارات ، وإطلاق لفظة سنطرون على عدة ملوك للسريان واليونان
وساطرون للعرب وسنطرون ملك حدياب ثم يورد جدولاً يصور فيه الحروف
الابجدية التي بالأقلام الآرامية لمقابلتها بقراءة كتابات الحضر كما أنه وضع
خريطة جميلة لمدينة الحضر راسماً فيها سور المدينة وقصرها وساحتها والمذبح
والبلاط الكبير والبلاط الصيفي وشوارع المدينة الى غير ذلك مما له فائدة
عظيمة جداً ، ثم يذكر أمر ارتقاء مبانيها ونقوشها في عهد القرن الثاني المسيحي
ثم وضع في آخر المقال شرحاً لجدول الكتابات المذكورة آنفاً ثم ذكر ما كتبه
المعلمة الألمانية Pàuly - Wissowa Realencyk Lopaedie والكلام فيها

للأثري الشهير شتريك M . Streck

ومن كتب عنها بعده الأستاذ كوركيس عواد ، فانه أفرد لها بحثاً طريفاً

القصور الكبيرة المحصنة التي شيدها كل من الملوك الثلاثة سنحاريب واسرحدون
 وآشوربانيبال فتقع تحت الرايتين الرئيسيتين يفصل بينهما نهر اسمه (الخومر) .
 لقد أجريت حفريات كبيرة في شمالي تل (قوينجق) قبيل نصف القرن

في مجلة النجم في العدد العاشر من السنة السادسة في ٣١ كانون الاول من سنة
 ١٩٣٤م من ص ٣٦١ لغاية ص ٣٧٠ كما أنه وضع لها خارطة وضعت في المجلة بعد
 انتهاء المقال ، كتب مقالة هذا على أثر زيارة لها كان يتوق القيام بها حتى سنحت
 له الفرص في تلك السنة ، ولم يكتف بالتفرج على أطلالها بل أخذ عدة صور
 من آثارها الجميلة . تطرق الاستاذ عواد بعد ذلك الى وصف موقعها الجغرافي
 وأهمية نهر الثرثار أو انذاك وواديه ، وما تحدث عنه الشعراء والبلدانيون العرب
 ثم شرح كلمة الحضر ومصدرها وتحوير لفظتها مستنداً الى مصادر انكليزية
 أمثال Chesney euphrates expedition in 2 vols ثم

كتاب Nineveh and its remains by henry layard هذا
 عدا المصادر العربية أمثال ادي شير وجرجي زيدان ثم يذكر كتاب
 Personal narrative of euphrates expedition in 2 vols.
 by insworth

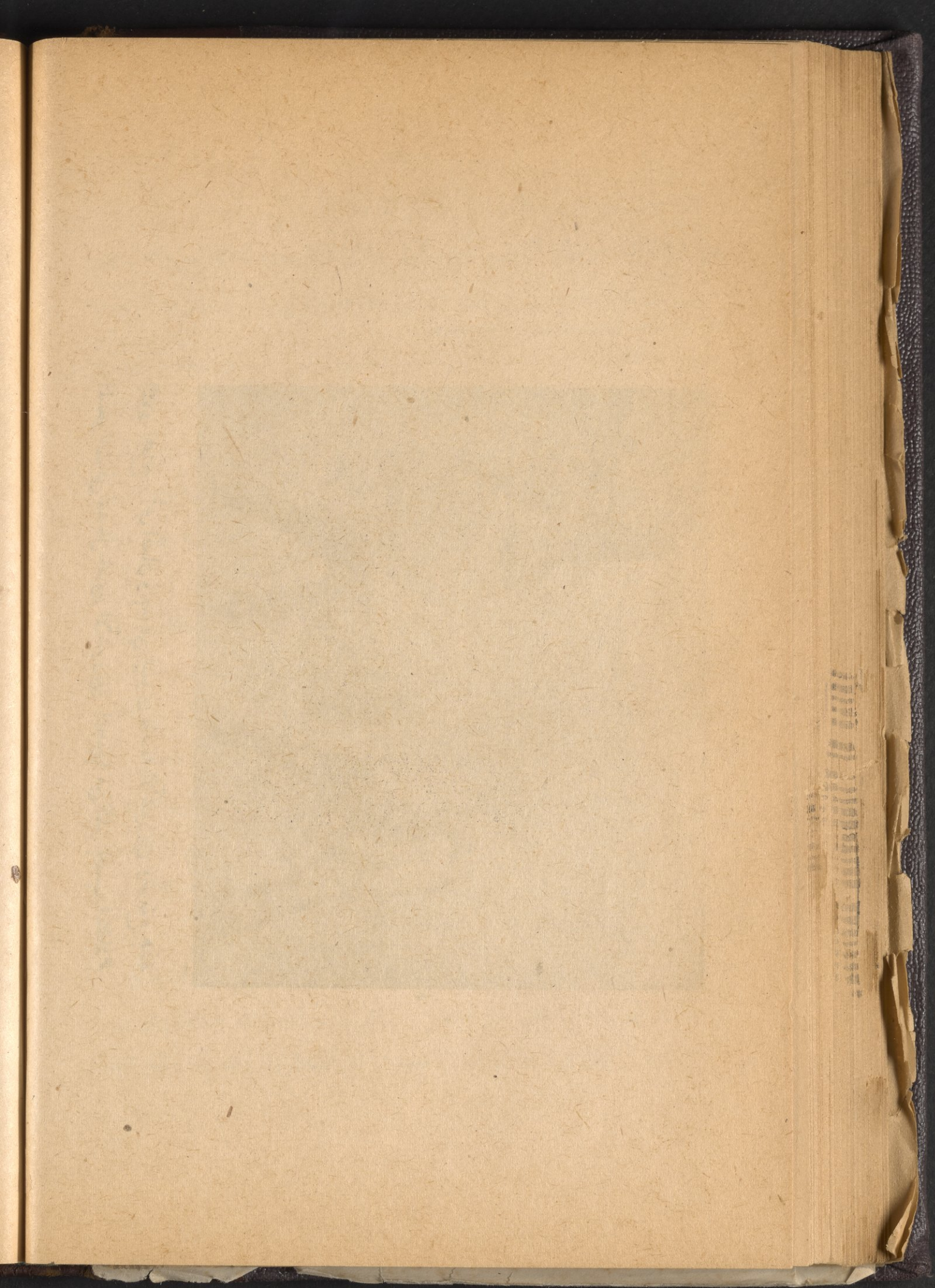
وكتاب PALACES OF NINEVEH BY BONOMI وبونومي قد
 قصدها في زيارة عميقة فذكر عنها كثيراً في رحلته المشهورة . وكذلك رسائل
 المس جرود بل المطبوعة سنة ١٩٣٠ ، ثم يأخذ في وصف آثارها وصفاً دقيقاً
 ذا كراً ارتياء الاب شيل I. V. CHEIL : إن الحضر بنيت على عهد
 تغلاتفلاصر الثالث (٧٤٥ — ٧٢٧ ق.م) أي في أواسط القرن الثامن قبل الميلاد
 ثم يتطرق الى الكتابات التي جمعها الالمان وذكر الذين تمكنوا من فهمها أمثال

الماضي واول من نقب هناك (بوتا) وكيل القنصل الفرنسي. الموصل وكان ذلك سنة ١٨٤٢ م وواصل التنقيب بعده السرد هنري لايارد ورسام ولوفتس وسمت في اوقات مختلفة. ومن نقب في ذلك المكان مدة قصيرة في سنة ١٩٠٤ م المرحوم

المسيو جاكيره *Jacquerey* المهندس والمسيو فوسي *FCSBY* وما نشره عنها المسيو *J. Hallevy* ثم يذكر السنطروق وكيف قالوا الساطرون، ثم يختتم مقاله بسرد الغارات عليها وانصرافها لا نقطاع المدد اليها وعدم قدرتها على مقاومة أعدائها. وذكرها الاستاذ عواد كذلك في مجلة سومر م ٥ ج ١ ص ٧٩، ٨٠ من بحث متسلسل بعنوان «آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين» قال فيه: «لعل خرائب الحضر وهي بقايا المدينة الفرثية حطرا (*Hatra*) من أبرز الآثار الشاخصة اليوم في العراق وهي تقوم في الجزيرة التي بين دجلة والفرات على مسافة من محطة القطار في شرقا تقطعها السيارة في نحو ساعة ونصف. وقد نقبت في هذه المدينة وبجثت في آثارها بعثة المانية ونشرت في وصفها كتاباً حافلاً» — وقد ذكرنا آنفاً — ثم يذكر نهر الترات باعتبارها يمر بها ويذكر أنها خربت قبل الفتح العربي بزمن بعيد ثم يذكر وصف المؤرخين والبلدانيين لها في العصر الاسلامي أمثال ياقوت في معجم البلدان والبكري في معجم ما استعجم والقزويني في آثار البلاد وشيخ الرتبة في نخبة الدهر وأبي الفداء في تقويم البلدان وابن عبدالحق في مراصد الاطلاع ثم الطبري في تاريخه ذكرها وذكر «الساطرون» بكونه رجلا من الجرامقة والذي قال فيه أبو داود الايدي: وأرى الموت قد تدلى من الحضر على رب أهله الساطرون وذكر الطبري أيضاً ان العرب تسميه (اي الساطرون) الضيزن وقيل انه من

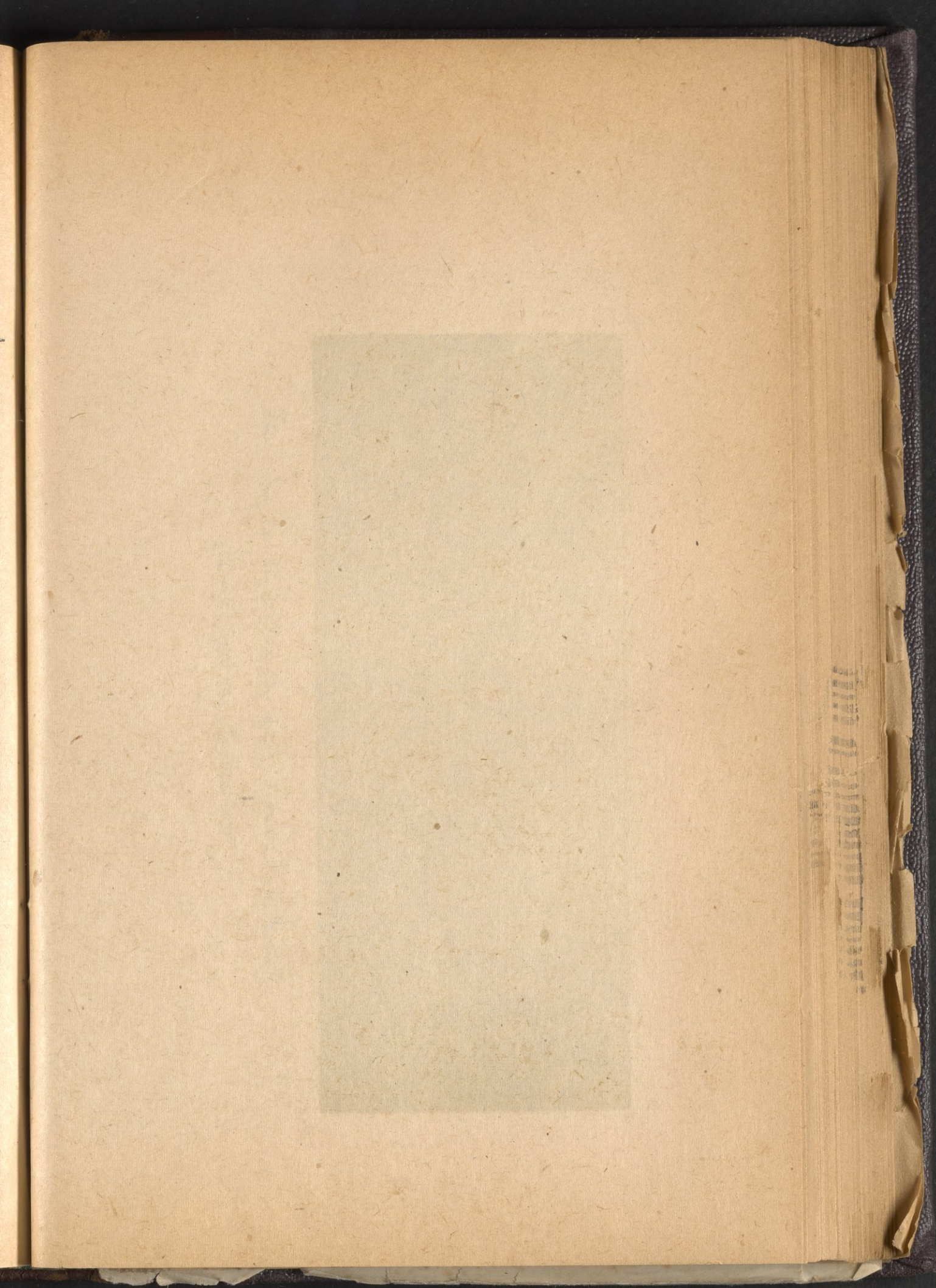


الثور المجنح برأس انسان وجد في نينوى عاصمة الآشوريين وتوضع هذه المنحوتات في مدخل قصور الآشوريين لتحميها من الشر بحسب اعتقادهم





آشور ناصر بال (القرن التاسع عشر ق . م .) يصطاد الثيران الوحشية
والأسود وغيرها وهو راكب عجلته



(ايل . دبليو . كينك) فكشف عن قصر سنحاريب في شمالي النل . أما قصر آشور بانديبال في جنوبيه . ولا يظهر من هذه الحفريات اليوم غير قسم الحفر والخنادق . وقد دفن المنقبون ثانية ما لم يستطيعوا حمله اذ ان اعراب تلك الاصقاع كثيراً

أهل باجري ، ثم أضاف الاستاذ عواد بأن البعثة الالمانية المذكورة قد عثرت على كتابة آرامية في الحضر شبيهة بكتابة نقود الدولة الارشاقية الفارسية مع بعض الامتيازات الخاصة بها وفيها اشارة الى ملك اسمه سنطرون ، ثم أشار الى مقال الاب رنزفال الذي نشره في المشرق وذكرناه نحن في هذا الموضوع قائلاً : « إن عرب الجاهلية اشتقوا في شعرهم اسم ساطرون من سنطرون » وقد عرف هذا الاسم في المراجع اليونانية والسريانية ستة ملوك بهذا الاسم وقد يكون الاسم العربي ساطرون أحدهم وذهب رنزفال في بحثه الى أن المراد في الكتابة التي وجدت في الحضر هو سنطرون الذي ملك من سنة (٩٠٠ — ١٠٩ م) وكان من أصل آرامي على الأرجح .

وجاء في مجلة سومر م ٧ ج ١ ص ١٠٦ ، ١٠٧ بعنوان « التنقيب في مدينة الحضر » جاء فيه بعد مقدمة مفصلة لحركة التنقيب والبحوث الاثرية أن الرأي قد استقر على المباشرة في التنقيب في موضوع يمثل عهداً من الحضارة غامضاً وبقعة من العراق لا يعرف تاريخها وهذا الموقع هو مدينة الحضر التي تقع على التل و يرجع تاريخها في معظم أدواره الى القرون الثلاثة الاولى للميلاد وتعود حضارتها للدويلات التي شكلها عرب الجاهلية في أعالي جزيرة العرب وبادية الشام كتدمر وبطره . ثم ذكرت ما مضى على هذه الآثار من أعوام دون التنقيب في خزائنها وكنوزها الفنية ، وذكرت البعثة

ما يرغبون في المرمر المنحوت لكسره وإحراقه للحصول على النورة ، هذا إلى أن الطبيعة قامت بدورها في طمر هذه الآثار ثانياً . ومما لا ريب فيه أن هذه القصور الآشورية كانت على جانب عظيم من البهاء وكان منظرها جذاباً من حيث الصناعة وأعضائها وعلى رأسها الاستاذ المنقب فؤاد سفر ومباشرتها للعمل ، ثم تصف المجلة مدينة الحضر وموقعها وسعتها وبعدها وشكلها ومحتوياتها من قصور ومعابد وتماثيل وغموض تأريخها والملك الساساني شابور الثاني المعروف بذي الاكتاف الذي دمرها حيث لم تقم لها قائمة بعد ذلك الخراب .. الخ .

وكذلك جاء في مجلة سومر م ٧ ج ٢ بحث شيق طويل بعنوان « كتابات الحضر » من ص ١٧٠ لغاية ص ١٨٤ عدا صور الكتابات البارزة وخريطة الحضر التي تعد من أحدث الخرائط بالنسبة للحفريات الأخيرة . أما صور الكتابة فواضحة جداً على الورق الصقيل الثخين . وفي البحث شروح وجداول لمعنى الكلمات التي تيسر حلها وفهمها ، ومن يراجع المقال يجد تلك التفاصيل مترجمة ومدونة . وقد بدأت الحفريات في أوائل شهر شباط سنة ١٩٥١ وفي المقال ذكر أسماء بعض المستشرقين الذين تمكنوا من معرفة القليل منها . وقد عثرت البعثة على ما يتضح لنا من المقال على سبع وعشرين قطعة كتابية منها على جدران ومنها على تماثيل ، ومن مطالعة صورها في المجلة يستطلع القارئ أنواع الحروف الكتابية واختلافها وتطورها وكلها لغات سامية متشابهة الحروف . والذي بقي علينا أن نذكر في بحث مدينة الحضر الآثار التي عثرت البعثة عليها اثر مباشرتها في الحفر ، وقد توصلنا الى معرفة هذه القطع الاثرية نذكرها هنا إتماماً للبحث والفائدة : كشفت في الحضر مجموعة فريدة من التماثيل

إذ أنها اشتملت على أبواب مثلثة الطوق بجواهرها تماثيل ثيران ضخام مجنحة ذات رؤوس بشرية وكلها تلصق بالكاشي المدهون بله الجدران المنحوت أسفلها نحتاً يمثل مواقع الملك في الصيد وبطشه في الحرب . وقد ظهر لنا أن هذه المملكة جمعت

والاختتام الحجرية ليس لها مثل في المتحف العراقي ولم يسبق أن عثرت على أمثالها مديرية الانار القديمة ، وتتألف هذه المجموعة من الآثار التالية :

١ — لوح من المرمر طوله ٩٠ سم وعرضه ٧٥ سم فيه صور نائثة مجسمة احداها صورة شخص واقف بنصف الحجم الطبيعي للانسان لابس بزة عسكرية ومدجج بالسلاح وعلى يمينه شعار مدينة الحضر ورمز آلهتها الرئيسي وعلى يساره امرأة جالسة على كرسي في شرفة وفي هذا اللوح نحو عشر صور صغيرة أخرى ، ولم يكتف النحات صانع هذه التحفة الفريدة فيما صبه من آيات الفن في هذا اللوح بل رقص صوره بألوان زاهية مختلفة فأكسب لوحه طابعاً شبيهاً بطابع (تابلوات) الرسم .

٢ — قرص من المرمر قطره ٤٠ سم عليه صورة نائثة لأمير من أمراء الحضر أو نبيل من نبلائها مصنوعة بطرز من الفن شبيهة بطرز الصور التي على الأوسمة وبعض النقود القديمة مع اختلاف الغاية والصنعة .

٣ — لوح من الحجر فيه صورة نائثة بالحجم الطبيعي لأميرة أو إلهة من آلهة المدينة يشع من رأسها اشعاعات شبيهة بما في تمثال الحرية المعروف في امريكا . وهو جميل جداً للغاية .

٤ — تمثال متوسط الحجم لامرأة في يدها ما يشبه الدف وقد نحتت طيات ثوبها باعتماد فائق ونقش في قاعدة التمثال كتابة جاءت فيها كلمة (إلهة) أي إلهة

كل مواردها من أدوات وحذاق مهرة لتقوم بهذا العمل ، كما أن ملوك الدولة الآشورية لم ينفكوا عن الثروة الطبيعية في الممالك التي تغلبوا عليها ولا عن أي مورد فيها غير أنهم كانوا يفضون النظر عن تثبيت أركان حكمهم في تلك المستعمرات

- ٥ — تمثال أصغر من التمثال السابق يمثل امرأة جالسة على عرش .
 ٦ — لوح من المرمر فيه صورة مجسمة للنسر بحجمه الطبيعي كل جزء منه يكاد ينطق بهيبة هذا الطائر وسطوته بين غيره من الجوارح .
 ٧ — تمثال من رخام أبيض شفاف يمثل أميراً محارباً يبرزه الرسمية المزركشة .
 ٨ — تمثال لأمير واقف وباحدى يديه حربة وفي الثانية ماسك خنجرأ يتدلى على جسمه وهذا هو أصغر التماثيل المكتشفة .

وهذه كلها من رسالة بعث بها رئيس البعثة الاستاذ البحانة فؤاد سفر الى معالي الاستاذ ناجي الاصيل ثم أضاف الاستاذ سفر قائلاً :

وتوجد آثار أخرى مكتشفة سنصفها لكم في التقرير الذي سنرفعه عن سير أعمال التنقيب في الحضر وعن الاكتشافات المهمة فيها إذ أنني أود أن أضيف الى ما سبق أن من الآثار التي عثرنا عليها كتابات بالخط الآرامي وبلسان من السنة العرب القديمة تردت فيها كلمة (سمو) كما سم لأمير أو ذيل سيد البناء الذي يجري فيه التنقيب في الوقت الحاضر ، هذا ما نراه الآن فقد وجدت عدة كتابات على الجدران وفي الحجر لا يخفى على أحد ما لهذه الكتابات من أهمية خاصة سيما لمعرفة تاريخ الحضر وماضي من أقام صرحها وعمدها . (راجع الجزء الثاني من المجلد السابع لمجلة سومر حيث تجد فيه صور الكتابة التي نوه بها الاستاذ فؤاد سفر ، وقد أشرنا اليها سابقاً) .

ومن عادتهم أنهم كانوا يسوقون قهراً عدداً كبيراً من السكان المغلوبين عليهم فكانت حروبهم مجرد غزوات فظيعة يقومون بها بمهارة عسكرية غريبة . وكثيراً ما كانت تقع فيها امور مروعة فانهم كانوا يقتصبون من المغلوبين اغتصاباً قاسياً مجموعات من حيوانات ونباتات نادرة وأشجار يحملونها معهم بمثابة جزية لهم وقد جرى ذلك في رسم منحوتاتهم ومن بينها صور الحرب والصيد فانهم أتقنوا تحت تلك الصور إتقاناً بارعاً يدل على رشاقة ولباقة لا تظهران في رسومهم للانسان ويشاهد في اسطوانة مسدسة الجوانب من الطين المشوي مكتوب عليها بالخط المسماري ان سنحاريب لم يباه باعماله في الحرب وبقصره حسب بل يقص لك عن حداثة النباتية حتى انه زرع فيها القطن بعد ان جاء به من الهند . وهو يقول : « هي الاشجار التي حملت صوفاً فجزوا ذلك الصوف ومشطوه فاتخذوا منه ملابس » وكان سنحاريب يقوم بحملاته العسكرية تاركاً مملكته . فقد حمل على سورية سنة (٧٠١ ق . م) بعد ان اخمد ثورة قامت في بابل . ثم دوح مدن فينيقية واستأنف سيره نحو فلسطين وهناك قهر (عسقلان ولا كيش) وبلدانا عديدة اخرى ثم عمد الى اورشليم فاستولى الجزع على (حزقيا) فدفع اليه كل ما في بيت الرب من ذهب وفضة جزية له (٢ سفر الملوك ١٨ : ١٤ الى ١٦) ولكنه لما زحف الى مصر تراجع لأن للطاعون انتشر بجنده (سفر الملوك ١٩ : ٣٥) ثم زار سنحاريب (ميروداخ بلادان) في بابل فغلبه في معركة جرت في كش فسبي الاشوريون بابل سنة ٦٨٩ ق . م . فشارك العيلاميون في نصيب البابليين المغلوبين . ولقد قتل سنحاريب سنة ٦٨١ ق . م . فخلفه ابنه اسرحدون ومن اهم ماثره

في الحرب استيلاؤه على الوجه البحري من مصر سنة ٦٧٢ ق . م . واحتلاله مدينة ممفيس . وقد تكون المنحوتات التي تمثل قيادة الملك في الحرب لم تنكشف بعد وذلك لوجود مسجد للمسلمين فوق قصره الواقع في تل النبي يونس ولاشك في انهم ينفرون من قلب هذا البناء ومن غريب الاتفاق ان هذا الجامع كان في اول امره كنيسة للمسيحيين ويزعم بعضهم انها قبر يونان الشهير . اما الحقيقة فهي ان ذلك الموطن كان مدفون بطيريك نسطوري اسمه (يوحنا الاعرج) .

لقد ظهر في القصر العظيم (لآشور بانديال) بن اسرحدون عاديات تعد من اجمل ما كشف عنه المنقبون وادهشه ومنها مكتبة هذا الملك النفيسة التي لا تقدر اثمانها حق قدرها وفيها زهاء خمسة وعشرين الف مخطوط تبحث في الدين والفن والآداب وهي اليوم محفوظة في المتحف البريطاني . وكان البابليون الذين ثقفوا الملك وهذبوه وبثوا في صدره حب العلم قاصر نساخه بجمع الاواح المخطوطة او ان ينقلوها حينما عثروا عليها كما انه امر بنقل المخطوطات السومرية الى الآشورية فنحن مدينون اذن لدار كتبه بنشيد الابطال السومري للبطل (جلجامش) وبقصة تكوين العالم ومثلها قل عن النص البابلي لقصة الطوفان .

ولقد فاق آشور بانديال اسلافه في حملاته العسكرية فقهروا بلاداً لم تطأها اقدامهم حيث وصل الى طيبة من صعيد مصر سنة ٦٦٦ ق . م . ثم سبى سومرا (السوم) سنة ٦٤٠ ق . م . فدوخ عيلام بأسرها . الا ان الدولة الآشورية بلغت درجة تفوق طاقتها لذلك لم تحافظ عليها لسعتها فاضطرت الى تجنيد الفلاحين انفسهم كي تسد حاجتها من الجيوش فانسع الجيش يوماً فيوماً فاهملت الامور

الزراعية في المملكة ونولى الاراميون معاملها ثم تشتت شمل الجيش لعدم تجانسه
فأقرضت الدولة الآشورية عندما كان آشور بانيبال بمحمد نيران نورة في بابل اذا
بمصر تملص من حكمه ثم انحد الميديون والبابليون بعد وفاة هذا الملك بقليل
وذلك سنة ٦٢٦ ق . م . فجمعوا معاً على نينوى فسقطت هذه المدينة الجليلة وكان
ملكها الآشوري قد اودع نفسه وزوجاته واولاده خشب المحرقة الذي اعد لحفلة
دقهم . وبعد مضي قرنين على تلك الحادثة مر زينوفون وجنده العشرة آلاف
بـ (نينوى) فلم يعرفوها . (١)

(١) ان كتب المصادر عن بحث نينوى عديدة وذلك بالنظر لما جرى من
حفريات بها سبقت كان بدؤها اواسط القرق التاسع عشر اشتغلت فيها بعثات
فرنسية وانكليزية فوضعت مصنفات كثيرة عنها لا يتسع المجال لعددها ووصفها
وانما نورد المختصر القليل عنها مما لا يستغنى عنه وهي المصادر التي وقعت بايدينا
هذا عدا ورود ذكرها في الكتاب المقدس وخاصة في سفر يونان النبي كما
نوهت المؤلف في مطلع البحث عنها كما ان اكثر المعلمات (دوائر المعارف) قد
اخذت عنها بصورة مقتضبة وخلاصة مفيدة لمن يريد الاطلاع على اخبارها
لقد افرد الاستاذ سيتون لويدي بحثاً خاصاً بنينوى في كتابه (مدن العراق
الخربة) خلاصته انه بحث بصورة عامة عن تاريخ المدينة وعن الملوك الذين بدأوا
بتشييدها وعاشوا وحكموا فيها امثال سنحاريب وابنه اسرحدون ثم آشور
بانيبال وسردانابال الذي احرق نفسه واهله عند سقوط مدينة نينوى ثم عن
انقراضها ومرور حملة زينفون فيها بعد مائتي سنة من خرابها . ثم يتكلم على
نينوى اليوم فيذكر اسماء الآثاريين والمنقبين الذين استباحوا فيها في اواسط

كالح « نمرود »

على مسافة عشرين ميلا من الموصل بالسيارة

تشاهد ايها الزائر في المتحفة البريطانية حيوانين هائلين مجنحين لها حجم عظيم ورأسان بشريان احدهما اسد والاخر ثور وكلاهما موشيان بالخط المسماي

القرن الماضي واوائل العصر الحاضر امثال القنصل الفرنسي بوتا في الموصل والسر هنري لايارد وكنك ورسام وغيرهم ثم يذكر محاولات الحفر حول رابية النبي يونس والمنازعات التي حصلت لهم في عهد الوالي حلمي باشا والي الموصل يومئذ والحوض المرص المنقور الذي وجد في قاعدة منارة المسجد المذكور والعرش البرونز الذي يحوي عده تماثيل حيوانية وبشرية وكسره واقتسام موظفي العهد العثماني في الموصل كسراته . ثم يذكر ايضا كيف جر سنحاريب الماء الى نينوى من عين صافية في قمة جبل بافيان وكيف حول نهر تيبيلتو *TEBILTU* الذي كان يجري في وسط مدينة نينوى الى بحيرة او مستنقع خارج نينوى لانه كان سريع الجريان وبالقرب من قصره بحيث كان يتلف حدائق القصر والمباني التي حوله عند فيضانه هذا . والبحث طويل يشتمل على عدة صفحات من ص (٣٠ - ٣٦) .

اما الكتب الاخرى الانكليزية فعددها كثير منها كتاب THE PALACES OF NINEVEH AND PERSOPOLIS RESTORED BY JAMES PERGUSSON وهو كتاب جليل في بحث هذه القصور وهذه الآثار وقد اهداه مؤلفه الى السر اوستن هنري لايارد . ثم كتاب السر هنري لايارد نفسه وعنوانه (NINEVEH AND ITS REMAINS)

الذي ينطق بقصص خيالية . وقد عثر عليها لا يارد في رواي نمرود . وتاريخ
استكشافها ونقلها من أصعب ما يؤثر من اعمال المنقبين عن الانار القديمة . فقد
لاقى هذا المنقب صعوبات جمة اضاعت عليه كثيراً من أوقاته بين الفزع والفرح

وكتاب PALACES OF NINEVEH BY BONOMI ولا تحتاج
هذه الكتب كلها الى الاشارة الى الصفحات لان المواضيع كلها تبحت
في هذا الاسم وكذلك راجع كتاب EARLY HISTORY OF ASSYRIA
TO 1000 B.C. BY SIDNEY SMITH ص ١٣٤ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٥٠ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ . والخارطة رقم (١)
ثم راجع كتاب TWIN RIVERS BY SETON LLOYD ص ٣٥ ، ١٠ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١٣٩ ، والحفريات فيها ص
١٨ ، ٥٨ ، ٦٨ ، والنبوءة العبرية ص ٧٣ وعن قناة سنحاريب ص ٦٦ .

وراجع كذلك كتاب BABYLONIAN PROBLEMS BY LIEUT
COLONEL W , H , LANE - قدم له الاستاذ لانكدن LANGDON
ص ٢ ، ٨٠ ، ١٧٤ تعيين موقعها ص ١٠ ، ٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦
٢٧٨ سقوطها ص ١٣٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، سعتها ص ١٦٧ وصفها ص ٢٥٠ ثم راجع
في نفس الكتاب لفظة NINUS ص ٢٥٠ ، ٢٥٣ وكذلك وردت مادة *Nineveh*
في كتاب THE SUMERIANS للاستاذ البجاجة ليونارد وولي ص ١٧٩ ، ١٧١
١٨٩ ثم ترد الكلمة نفسها في كتاب (الماضي الحي) THE LIVING PAST
BY CYRUS GORDON ص ٦٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ، وفي كتاب THE BIRTH
OF CIVILISATION IN THE NEAR EAST BY HENRY
FRANKFORT ص ٤٠ مادة نينوى اما في كتاب THE SCULPTURES
AND INSCRIPTIONS OF BEHISTUN BY TRUSTEES

في حمل التمثالين على السككين الذين كانا يطفوان على ستائة قرية (جراب منفوخ)
 لنقلها الى البصرة كي يوضعا في الباخرة وهي التي اقلتها الى انكلترا .
 وترى النيران الممنجة الى هذا الحين مبعثرة بين روايي عمود وفي الخنادق

فقد ورد ذكرها في عدة اماكن من المقدمة الواسعة والنص المساهري المترجم الى الانكليزية
 وفي كتاب FOUNDATIONS IN THE DUST : SETON LLOYD وردت كثيراً في ص ١١ من المقدمة وفي ص ٢ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١١٢ ،
 ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ وعن نينوى وآثارها ص ١٣٧ وعن
 نينوى وآشور ص ١٥٥ ، ١٥٧ ، وفي ص ٤ وص ٣٤٣ من كتاب : —

A HISTORY OF SUMER AND AKKAD BY L. W. KING

راجع مادة نينوى وانتهاء عهد (النيوليثيك . NEOLITHIC) أما في
 كتاب *Myths and Legends of Babylonia and Assyria* By LEWIS Spence عدة مناسبات منها من ص ٣١ بناها الملك
 سنحاريب وص ٣٥ ، ٧١ ، ١٥٤ مكتبة آشور بانيبال وص ٤٦ حفريات لا يارد
 وبوتافيا وص ٤٦ اعمال جورج سميث فيها . وص ٤٧ اعمال هر مزد رسام
 فيها وفي ص ٤٩ كيف بناها آشور وفي ص ٨٢ استكشاف اللوح المكتوب فيه
 خبر هيكل نيركال . وفي ص ٢٠٧ مقام آشور فيها وفي ص ٢١٢ معبد عشتار فيها
 وفي ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ موقعها والمسيو بوت . وفي ص ٣٤٤ لا يارد وفي ص ٣٥٧

خريطتها التخطيطية وراجع بحث NINEVEH في كتاب *Buried Cities of The East*

والذي بقي علينا ان نذكره في هذا الباب ما ذكرته مجلة سومر الآثرية التي

التي تشير الى المواقع التي حفر فيها لايارد ورسام متتبعين ابواب عدة مبان ومداخلها كما ان هناك شكلاً ضخماً جداً للملك أو الاله نمرود كما تسميه الاعراب ونصف ذلك التمثال مطمور في انقاض مدينته . لان المنقبين انفسهم دفنوا النفائس التي

دأبها البحث في مواضيع كهذه مع علمنا بان المجلات العربية قديماً وحديثاً تطرقت الى وصف هذه المدينة وآثارها مما لا يمكن حصره وتحديدده في هذا المقام . ومن أروع مادون في هذا الصدد بحث بعنوان (اعمال الارواء التي قام بها سنحاريب) بقلم الاستاذ البحاتة فؤاد سفر (م ٣ ج ١ ص ٧٧ - ٨٩) مع صور جميلة وخرائط فريدة يباها تلقي ضوءاً باهراً على مدينة نينوى وما جاورها واعمال الملك سنحاريب الذي اتخذها قاعدة للملكة بعد موت أبيه سرجون في مدينة خورص آباد .

وراجع المجلد المذكور (ص ٣٢ من القسم الانكليزي) بعنوان المراجع عن الحفريات في العراق للاستاذ كوركيس عواد حيث يذكر المراجع عن مدينة نينوى . ثم راجع (م ٤ ج ٢) في مقالين مهمين الاول بعنوان (التنقيبات العلمية) للاستاذ فؤاد سفر والثاني بعنوان (استكشافات اثرية جديدة في شمال العراق) للدكتور محمود الامين ففيهما ما يغني عن المعلومات عن الاثار الحجر الشمالية والمدن التي تعود اليها تلك الاثار والنقوش . ومما يهمنا كذلك ما ذكره الاستاذ كوركيس عواد في مقاله بعنوان (آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين) م ٥ ج ٢ ص ٢٥٠ ، ٢٥١ في البحث عن نينوى جاء بمختصر عن تاريخها وذكر المصادر عن تاريخها وحفرياتها والمنقبين الغربيين

لم يتمكنوا من حملها لحفظوها في موطنها ، وأعانهم على ذلك مرور الزمن كما حصل في نينوى . وعندما يأتي جمال الطبيعة في الربيع يكسو التلول بروداً من أزاهير زاهية تتألق وتتلاّ لا أيلاماً ثم تذبل كأنها ترمض الى المدينة التي تكن تحتها وباهت بمجدها زمناً فزالت .

الذين اشتغلوا فيها أمثال بوتا ولايارد ورسام ولفتس وجورج سميث وكنك وطمس الذي وضع كتاباً فيها بعنوان *A Century of Exploration At Nineveh* By R. C. Thompson London 1929

ثم انتقل في بحثه عن المصادر العريضة التي ذكرتها كوصف الرحالة ابن جبير لها وابن حوقل وابن الاثير والبلاذري والمقدسي وياقوت الحموي والقزويني وغيرهم في مادة نينوى كما ذكر الاستاذ عواد في (م ٥ ج ١ ص ٧٧ ، ٧٨) تل التوبة وهو التل الذي تقوم عليه قرية نينوى التي تعرف اليوم بقرية النبي يونس وعلى قول ياقوت انه سمي تل التوبة لانه لما نزل بأهل نينوى العذاب وهم قوم يونس النبي عليه السلام اجتمعوا بذلك التل واطهروا التوبة وسألوا الله العفو فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب كما ان تل نينوى يعرف اليوم بتل قوينجق وقد سبقت الاشارة الى ذلك كما أشار الاستاذ عواد ايضاً الى الرحالين العرب والمؤرخين العرب الذين ذكروا تل التوبة . ومما يحسن الاشارة اليه البحث المنفرد النفيس عن الخزانة النينوية وهي الخزانة التي اشتهرت في العالم بكونها أقدم خزانة عرفت في بلاد ما بين النهرين وهي جز من مقال ممتع بعنوان (خزائن كتب العراق قبل العصر الاسلامي) للاستاذ كوركيس عواد في مجلة سومر (م ٢ ج ١ ص ١١٠ - ١١٤) استطرده في موضوعه

وقد جاء في التوراة ان (كالح) اسسها آشور بن سام (شيم) الذي خرج من سهل شنعار في ايام حكم نسيبه نمرود (سفر التكوين) « الخلق ١٠ : ١١ » واتجه نحو الشمال فطاف وجه الأرض . وربما كانت هذه المدينة عريقة الأصل بيد انه لم تحصل انباء عنها قبل شلمنصر الأول الذي بني لنفسه عاصمة جديدة . وقد هجر مدينة آشور لصعوبة الدفاع عنها . على ان تغلاتلصر الأول (سنة ١١٠٠ - ١٠٦٠ ق . م) اعاد آشور الى مجدها السابق .. ولا يكاد يعرف شيء عن (كالح) في القرنين التاليين اللذين مضيا على المملكة الاشورية فقد اصبحت في ذلك الزمن خاملة الذكر . وعندما خرجت الدولة الاشورية من عهدها المظلم عهد نير الآراميين عادت كالح الى سابق عزها وصد آشور ناصر بال سنة (٨٨٥ - ٨٦٠ ق . م) الغزاة الآراميين وغزا بنفسه بلاد فينيقية

هذا الى اهمية هذه الخزانة العظيمة ومن اهتمدى اليها والذين اكملوا الواحها واستكشافها ومواضيع هذه الألواح في مختلف العلوم والفنون وكونها اول دائرة معارف عالمية وكيفية نقلها الى المتحف البريطاني واهمية مؤسسها آشور بانيبال الملك الاشوري ومن سعى في تكوينها قبله من الملوك وانها تتكون من خزانتي الأولى لمعبد نبوالة العلوم والثانية لآشوربا نيبال وكذلك النساخ الذين نسخوها والعلوم التي نقشت عليها من مختلف المدن القديمة كابل ونقر واور وغيرها عن المتون الاصلية كما انه ذكر في الحواشي جميع المصادر التي اشادت بذكر هذه الخزانة وترجمة محتوياتها والجهود التي بذلت في استكشافها وترجمتها من مختلف الدول كانتكترة والمانيّة وفرة وغيرها وبهذا القدر كفاية . وآخر مايراجع في هذا الصدد (ديانة البابليين والاشوريين للاستاذ طه باقر مجلة سومر « ٢٢ ج ٢ »

وسوريا واقام لنفسه قصراً ملكياً فخماً وهيكلاً على انقاض أبنية شلمنصر التي تعرف اليوم بالقصر الشمالي الغربي . وقد وجدت فيه مجموعة عجيبة فيها شيء من الرسوم المنحوتة والأجسام المنحثة البارزة واشكال محفورة من العاج والبرونز منقوش عليها نقش جميل أما حكاية حملات شلمنصر الثاني المحارب ابن آشور ناصر بال فقد وردت في مسلة الرخام الاسود وهي اليوم في المتحف البريطاني وكانت قد عثر عليها في القصر الاول لشلمنصر المذكور في مدينة نمرود . ويتضح لنا منها انه قضى قضاءً تاماً على الآراميين المتحدين فاصبح سيد بابل . وقد يكون استيلاؤه على دمشق مرتكزاً على عدة حملات وليس ظفراً سهلاً كما يصفه هو نفسه .

ومن الطف الصور التي رسمت على هذه المسلة صورة (يهوه) بن (عمري) ملك اسرائيل مائلاً بين يديه

وكادت شوكة دولة آشور تضعف مرة اخرى لولا قيام (تغلاثلاصر) الثالث (٧٤٥ حتى ٧٢٧ ق . م) فاعاد اليها نفوذ كلمتها الاول ثم وسع اركان حكمه حتى امتدت ارجاؤها الى حدود مصر نفسها . وقد بعث اليه (أحاز) ملك اليهودية بفضة وذهب من بيت الرب بمثابة هدية له كي ينقذه من جور ملك سورية (٢ سفر الملوك ١٦ : ٧ - ٨) فحمل الملك الآشوري على سورية واسر قسماً من الأسرائيليين .

وعند التنقيب في قصر (تغلاثلاصر) العظيم في نمرود الذي كان يدعى القصر الجنوبي الغربي وجدت عدة صور من هذه الحملات . كان من ضمنها

منجنيق على صورة كبش كان الآشوريون يتخذونه لهدم أسوار اللبن فييلون به
بلاء كبيراً. إلا أن الدولة الإسرائيلية لم تبق خاضعة للدولة الآشورية زمنًا طويلاً
فقد اتفق ملك إسرائيل عند وفاة (تغلثفلاصر) مع مصر لكي يرفعاً عن
عواتقها نهر الآشوريين فحاصر شلمنصر الرابع ملك الدولة الآشورية إذ ذاك
مدينة السامرة سنة (٧٢٤ ق. م) فقاومته ثلاث سنوات إلا أنها خضعت أخيراً
لفاتحها سرجون الذي اغتصب حتى عرش الدولة الآشورية في إحدى وثباته
الموقفة.

ونقل سرجون مقر ملكه إلى (دورشاروكين) «مدينة سرجون»
تذكراً لأعتلائه العرش. وهي مدينة جديدة ابتناها على عشرة أميال من نينوى
في شمال شرقها. (١)

(١) جاء في التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ بعنوان
(البعثات الأجنبية) ما هذا نصه: «جاء إلى العراق بعثتان علميتان للتنقيب
أحداهما بعثة للأبحاث الأثرية في العراق التي أجزت في التنقيب في أطلال عرود
(كالح) العاصمة الآشورية القديمة والثانية بعثة مشتركة من جامعة بنسلفانية
وجامعة شيكاغو في أميركا وأجزت هذه البعثة في التنقيب في أطلال (نفر) في
عفك وهي (نبور) المدينة السومرية المقدسة وتنوي هاتان البعثتان الاستمرار
في التنقيب في مواسم عديدة»

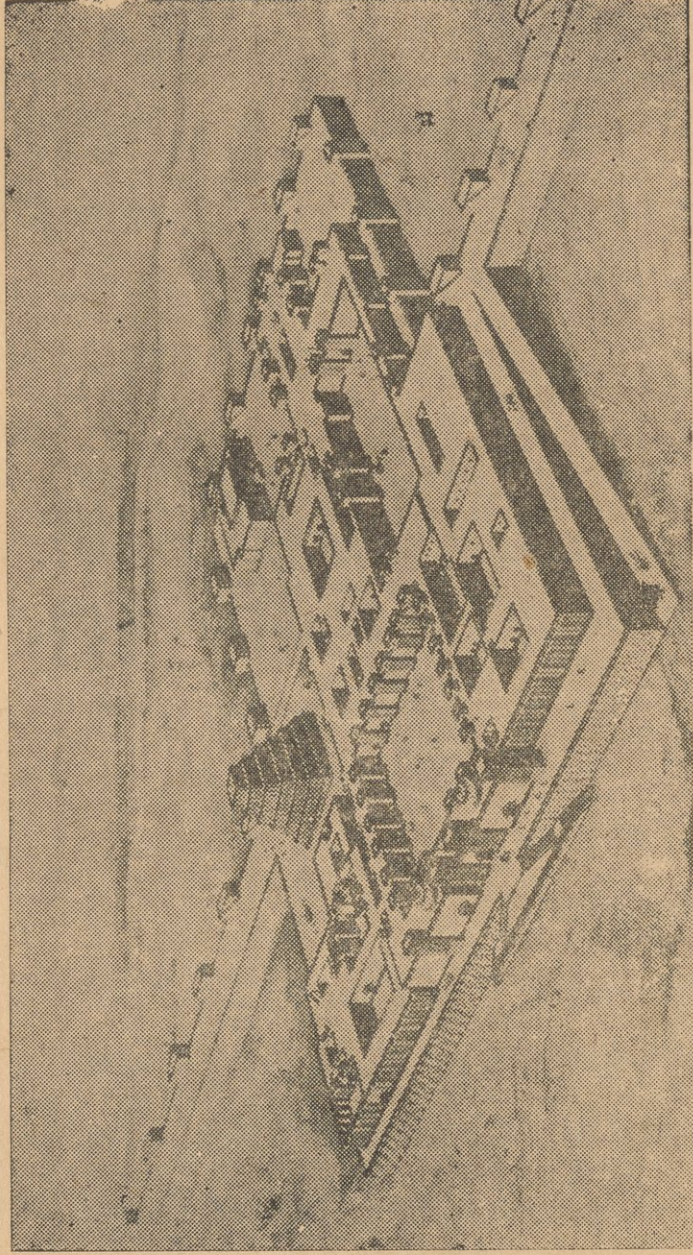
وجاء كذلك في تقرير سنة ١٩٥٠ — ١٩٥١ عن سير المعارف بعنوان
البعثات الأجنبية ما هذا نصه بالحرف: «أجازت المديرية بعثة المعهد البريطاني

دور شاروكين (خورص آباد)

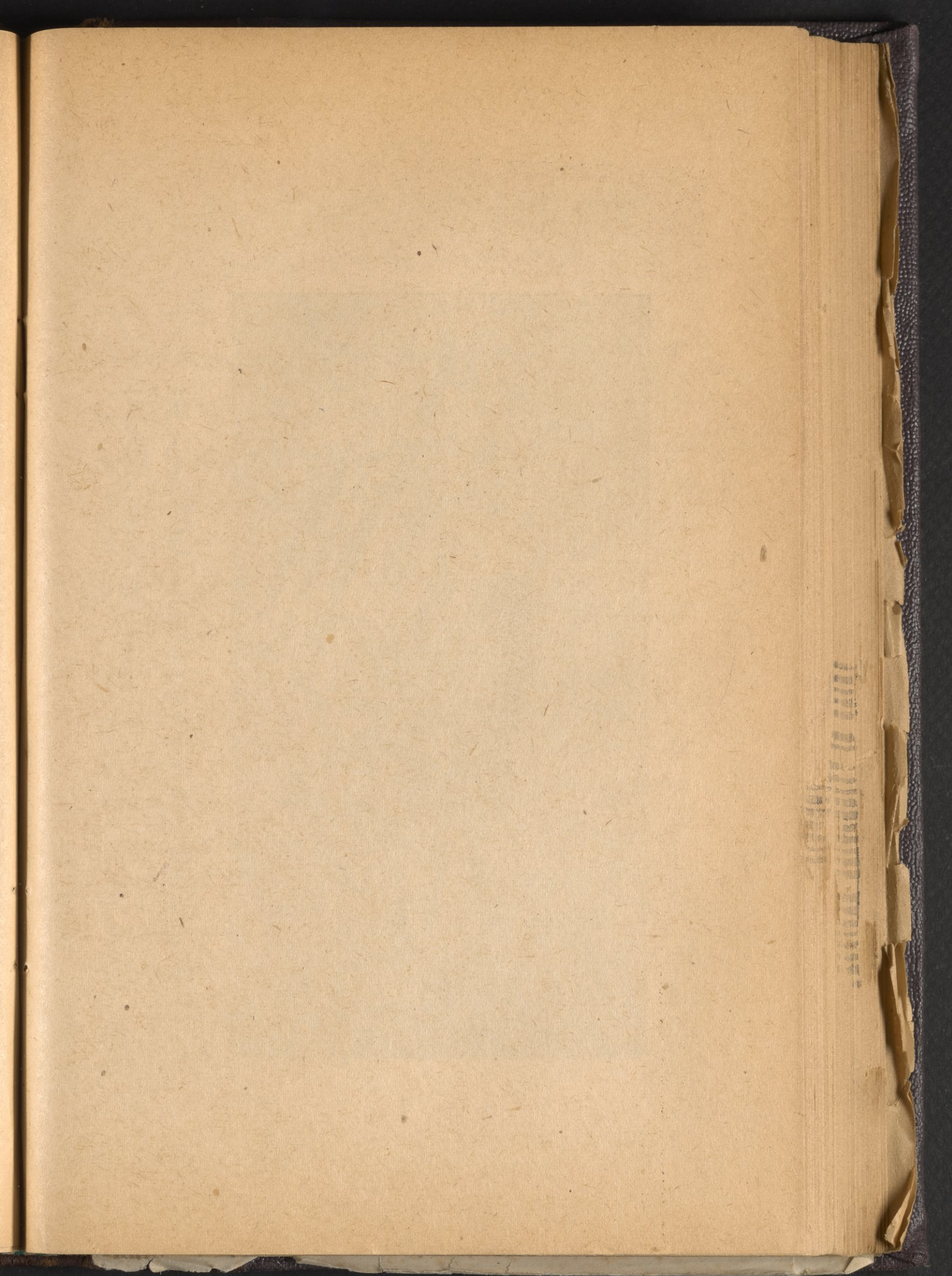
على بعد خمسة عشر ميلا بالسيارة من الموصل

تقع رابية (خورص آباد) المرتفعة في الضفة اليسرى من نهر الخورس
الجاري بين رابتي نينوى الرئيسيتين وتمثل هذه الرابية نموذجاً خارق العادة للطراز

الابحاث الأثرية في العراق بالتنقيب لموسم ثان في اطلال نمرود (كالح العاصمة
الآشورية القديمة) واجازت ايضاً البعثة المشتركة من جامعة بنسلفانية وجامعة
شيكاغو في اميركا بالتنقيب للموسم الثاني في اطلال نفر في عفك . وكان لدى كل
منهما ممثل من مديرية الآثار يشرف على مراعاة تطبيق النصوص الواردة في
قانون الآثار القديمة . ولتوسيع الفائدة نورد ذكرها في مصادر الكتب
الانكليزية التي وقعت بأيدينا وهي وان كانت قليلة الا انها لاتخلو من الفائدة .
ورد ذكرها في ص ٦٠ من كتاب الماضي الحي أي *The Living Past By*
Syrus Gordon ثم راجع لفظة *NIMROD* في كتاب *Myths and*
Legends of Babylonia and Assyria By LEWIS Spence حيث تجد في
ص ٣٤٠، ص ١٤٤١٤٢ حفريات السر هنري لايرد وتجد تحريات رسام في ص ٣٤٤
وتحريات جورج سميث في ص ٣٤٨ حتى ص ٣٥٤ . ثم راجع مادة كالح *CALAH*
في نفس الكتاب ص ١٥٤ ثم ٢٠٧ ووجود هيكل نينب فيها ص ٢١٥ ثم محل
اقامة آشور ناصر بال . ثم هيكل سين في ص ٢٢٣ . ثم اكتشاف برجـه من
قبل لايرد في ص ٣٤٦ . واذا احببت ان تعرف شيئاً عن *NIMROD* الاله
وما جاء عنه في الأساطير التاريخية العالمية فراجع ص ٤٩ - ٥٦ وهو بحث طريف
جداً يتطرق الى ورود اسمه وما يشابه اسمه في المتون المصرية واليونانية والبابلية



قصر سرجون الثاني في خورص آباد وفيه بلاطه والجناح الخاص بمائنته
والمعبد الذي يعلوه البرج (الزقورة)



الذي اتخذها الآشوريون في بناء قصورهم وهياكلهم فوق قاعدة يبلغ ارتفاعها نحو ثلاثين أو أربعين قدما عن مستوى المدينة الأصلي . وقد شيدت قاعدة القصر في خورص آباد من اللبن وغشيت جميع اطرافها بقطع من الصخر محكمة الصنع .

والكتاب المقدس (العهد القديم) ثمورد ذكر غرود (كالح) في كتاب (فجر تاريخ

الدولة الآشورية) البعثة سدي سميت EARLY HISTORY OF ASSYRIA

BY SIDNEY SMITH ص ٧٥، ١٠٥ وذلك فيما يخص تشييد المدينة نفسها .

BABYLONIAN PROBLEMS BY LT. COLONEL اما فی کتاب

W. H. LANE

فقد ورد ذكر نمرود NIMROD بأسم سد نمرود : تعين موضعه وكونه

مفتاح مدينة بابل وفيضانه وكونه عائناً عسكرياً للدفاع وانكساره

وانتقاه ثم وصول الاسكندر اليه ثم تشييده وجعله قناة الملاحة في الماضي ثم

حوضه وكونه ممرًا للملاحة من بابل واليهما تم انغماره في الفيضان واسطول سنحاريب

فيه في صحائف ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٥٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠،

٣٢٢، ١٣٨، ١٣٧، ١٢٩، ١٢٨، ١٠٣، ٨٣، ٨١، ٧٥، ٧٣، ٧٢ وقد

اتينا بهذا المصدر اتماماً للفائدة .

اما الاستاذ سيتون لويد فقد ذكر كالح (نمرود) في ص ۵۸ مشيرا الى

الحفريات فيها وكذلك ص ٩٠ ثم يذكر نشوب ثورة فيها ص ٦٠ ، ٦١

وذلك في كتابه *TWIN RIVERS* (الرافدان) ولا يفوتن ان نذكر بان هذا

الكتاب مترجم الى اللغة العربية قام بترجمته ترجمة صحيحة الاستاذان الفاضلان

طه باقر وبشیر فر نسیدس وقد فعلا حسناً اذ سهلا علی المطالعین ممن لم یجیدوا سوی

وكانت القاعدة على شكل مهراس (أي حرف T) مرتفع وبعضها داخل سور المدينة والبعض الآخر خارج عنه . ولا شك في ان باب القصر المشتمل على ثلاثة منافذ كان بهي المنظر مهيئاً اذ كان في جانبيه ثيران ضخمة فخمة مزخرفة بقطع

العربية ان يستمتعوا من اخبار هذا الوادي الجميل . وفي كتابه المعنون

FOUNDATIONS IN THE DUST BY SETON LLOYD

ذكر كالح (نمرود) في عدة صحائف وهي ص ٨ ، ٩ ، ١١ من المقدمة وص ٩٦ ،

٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧٤

وجاء في باب (المراسلات والانباء) في مجلة سومر (م ٦ ج ١) لسنة ١٩٥٠

الكلمة الآتية بعنوان « البعثات الاجنبية » : جاء العراق بعثتان علميتان للتنقيب

احدهما بعثة المعهد البريطاني للابحاث الاثرية في العراق التي اجيزت بالتنقيب

في اطلال نمرود (كالح العاصمة الآشورية القديمة) والثانية بعثة مشتركة من

جامعة بنسلفانية وجامعة شيكاغو في اميركة واجيزت هذه البعثة بالتنقيب في

اطلال « نفر » في عفك (وهي نبور المدينة السومرية المقدسة) . وتنوي هاتان

البعثتان الاستمرار في التنقيب في مواسم عديدة . وفي مكان آخر بعنوان

« انباء اخرى » : غادر بغداد في الاسبوع الثاني من آذار سنة ١٩٥٠

البروفسور ملوان M. MALLOWAN للتنقيب في موقع كالح (نمرود)

ص ١١٢ ، ١١٣ من المجلة المذكورة . وجاء مثل هذا الخبر في القسم الانكليزي من

هذا العدد ص (٥) بعنوان *Work of Foreign Expeditions in Iraq*

وهو من مقال طويل بعنوان : *Recent activities by D. Naji al - Asil*

وجاء في القسم الانكليزي من الجزء الاول المجلد السابع لمجلة سومر

بمحتان طريفان مهمان هما خلاصة الحفريات التي جرت في الحفر لسنة ١٩٥٠

من قرميد القياشاني وهي قائمة عند الدرج المؤدي من مستوى البلدة الواطية الى قاعدة القصر العالية .

ولقد بدأ (بوتنا) وكيل القنصل الفرنسي في الموصل التنقيب في خورص

كما نوهنا آنفاً البحث الاول بعنوان *the Excavations of Nimrud* (Calah) 1950 by professor M. E. L. Mallowan وهو رئيس البعثة المذكورة آنذاك والثاني بعنوان : *The Assyrian tablets Found at NIMRUD (Calah) by Donald J. Wiseman Assistant keeper British Museum*

يشتمل البحث الاول على ما يربو على خمس صحائف استعرض فيه الاستاذ مالوان تاريخ نمرود والحفريات التي جرت فيها منذ القرن الماضي حتى الآن مظهراً اغلاط الحنغارين سابقاً مفصلاً ما قام به من استحداثات واكتشافات مع أعضاء بعثته وقد عددهم واحداً واحداً والبحث جدير بالترجمة الى العربية ولولا خوف الاطالة والاسهاب لفعلت ذلك وادرجته في هذا الكتاب لانه بحث نفيس عن هذه المدينة التي لعبت دوراً هاماً في التاريخ القديم . وفي بحثه يشير الى مصادر اخرى تبحث عن نمرود كمجلة *Illustrated News* الهندية أي الاخبار المفصلة بعنوان *Nimrud Since 1949* الصادرة في المدينتين الصادريين في ٢٢ و ٢٩ تموز من سنة ١٩٥٠ . وفي القسم الثاني من الجزء الثاني عشر من نشرة بعنوان العراق *IRAQ* المعروفة لدى الاوساط الانثارية لسنة ١٩٥٠ وبحث خاص عن قطع العاج ظهر في القسم الاول من الجزء الثالث عشر للنشرة المذكورة سنة ١٩٥١ مع متنين تاريخيين من نمرود في النشرة عينها . وقد وضع الاستاذ مالوان خريطة لمخطط القصر الشمالي الغربي وما اكتشف حديثاً في جناحه الجنوبي الشرقي تتلوه صور التماثيل العاج لالهة من القرن الثامن ق . م . وحيوانات اليفة من نفس العهد المذكور مع سلسلة ذهبية وأوان محفورة ومنقوشة من البرنز وغيره يرجع

آباد سنة ١٨٤٣ م. ثم واصل العمل بعده (بلاس) . ثم كشفت غرفة بعد أخرى فظهر ان جميع جدرانها مزينة بحجر الالباستر (الهيصمي) المنحوت فدلّت دلالة عجيبة على العادات العسكرية للجيش الآشورية الخاصة (بسرجون الثاني) واعمالهم

تاريخها الى سنة ٧١٥ ق . م . اما البحث الثاني فيشمل وصف الاماكن التي استخرجت منها جميع القطع الأثرية النفيسة في موسم سنة ١٩٥٠ واضعاً الاسماء المعروفة في دورها التاريخي وما يطلق عليها اليوم شارحاً كل قطعة واهميتها التاريخية . وباعتباره احد اعضاء بعثة الحفر وقد ذكره الاستاذ ملوان في البحث الاول الذي ذكرناه فقد حلل كتابات هاتيك الألواح المكتشفة ونصوصها وعلاقة تلك النصوص بتاريخ الدولة الآشورية العام . ولا يفوتنا ان نتوه بأن الاستاذ ملوان قد التى محاضرة نفيسة في المجمع العلمي العراقي ببغداد بعد انتهاء موسم حقرياته في (٥) مايس من سنة ١٩٥١ . وعنوان محاضرته : -

Reflections on the history and archaeology of Assyria by
M. E. Mallowan ومعناه انعكاسات من آثار الدولة الآشورية وتاريخها .

وقد نشرها في القسم الانكليزي من مجلة سومر في (ج ٢) من المجلد السابع لسنة ١٩٥١ بنصها كاملة استعرض فيها تاريخ آشور برمتها والمدن والعواصم التي شيدها الآشوريون مسترسلاً حتى اتى في الجزء الثاني من محاضرته على اول بدء لتاريخ البحث عن الآثار الشرقية في العراق التي تبدأ من سنة ١٨٠٨ م حين قام كلوديوس جيمس ريج اول قنصل بريطاني عام في بغداد بجمع مجموعة من الآثار الكتابية والنصوص التي قام بالتفتيش عنها الفلاحون المحليون في رابية نينوى الكبرى (تل قوينجق) . ثم يختتم محاضرته بخلاصة بديعة عن أعماله في الحفر في نمرود استوعبت الخلاصة ثلاث صحائف من

الحليفة. لقد اغتصب هذا الملك العرش من شلمنصر الثاني في ثورة فاز المتمردون فيها وكان الملك شلمنصر منشغلاً آنذاك بمحاصرة مدينة السامرة وعندما فتح تلك المدينة سنة ٧٢٢ ق. م أسر الاسرائيليين واعتقلهم في عدة مدن مهمة من المملكة الآشورية وأحل محاكمهم في السامرة وما جاورها اناسا غرباء من (كوتة) وغيرها (٢ سفر الملوك ١٧ : ٢٤ - ٣٠) (راجع ايضا ما يخص كوتة).

ويتضح لنا ان سرجون الثاني آثر ان يبني له عاصمة جديدة على ان يتخذ مدينة سلفه مقراً له. كما يظهر انه اتخذ اسمه من سرجون الاول الذي عرف بهذا الاسم (راجع ما يخص أكد).

ولقد فرض سرجون الثاني على جميع مدن مملكته ان يمدوه بمواد بناء وعملة يعملون عوضاً عن الجزية المفروضة عليهم كي يقيم في القصر الذي يليق بابهته وعظمته وجلاله. وعند خراب القصر احترقت جميع المنحوتات التي كانت داخل الغرف عند سقوط السقف الملتهب عليها فلم يجمد ثقل

القطع الكبير من صحائف مجلة سومر وقد خص بالشكر المستر دي. جي وايزمان الذي ذكرناه سابقاً والذي يشتغل في قسم المصريات والآشوريات من دائرة الآثار في المتحف البريطاني بلندن والمحاضرة من ص (١٥٦ - ١٦٤) من الجزء المذكور. وخبر بعثة الاستاذ مالوان ذكرت في القسم الانكليزي من مجلة

سومر م ٥ ج ٢ ص ٢٠٩ ، ٢١٠ بعنوان NIMRUD EXPEDITION ولا تمام الفائدة راجع المقال النفيس في كتاب (اللؤلؤ النضيد في تاريخ ديرمار بهنام الشهيد للخوري افرام عيبدال بعنوان (آثار مدينة كالح او كلخو «نمرود» وهو في عشرة فصول من (١٨٥ - ٢١٢) استكمل فيها تاريخها وحوادثها

اية منحوتة كانت وهذا ما يؤسف له . اما المنحوتات التي كانت خارج الجدران فقد نقلت الى متحف اللوفر . وعثر هنالك على رسوم كثيرة نفيسة جداً تبين حالات الآشوريين في الحرب والولائم والصيد والتقاليد الدينية . ولولا الرسام (فلاندين) الفرنسي الذي نقلها نقلاً متقناً لفقدت برمتها . وقد يظهر لنا ايضاً ان الآشوريين كانوا شديدي الولع في الحروب فاقننوا فنونها اتقاناً بارعاً وذلك مما اقتبسهُ الجُمُدي الآشوري من الحيثيين في اتخاذ الحديد . وقد قيل انه عثر على مائتي طن من اسلحة الحديد في غرفة واحدة من مدينة خورص آباد (١)

(١) افرد الاستاذ البعثة سيتون لويد بحثاً طريفاً عن خورص آباد في كتابه (المدن الخربة في العراق) لخص فيه تاريخها وما جرى عليها من الكشف والتنقيبات خلال العصر الماضي معيناً موقعها وبعدها عن الموصل ونينوى ونمرود وعن الآثارين الذين نقبوا فيها مقارناً آثارها بالمدن الاثرية الاخرى والبحث يشتمل على اربع صحائف في فصلين الاول عن تاريخها والثاني بعنوان « خورص آباد اليوم » ص ٣٥ — ٣٩ من الكتاب المذكور . وقد ترجمت الفصل الثاني ويشتمل على صفحة واحدة من الكتاب وهو مهم جداً ادرجه هنا قال الاستاذ لويد مانصه : — هنالك ما يفيد عند اراء الزائر انقراض خورص آباد كما هو شأن المواقع الاخرى القديمة العديدة في العراق . ان الطريق من الموصل الى عين سفني يتجه منحرفاً نحو الزاوية القريبة من المدينة . وكلما اقتربت من الجهة اليسرى لراية القصر تجد باباً للمدينة في ناحية السور الشمالية الغربية التي نقب فيها . ولكن التنقيب اثبت عدم وجود اية منحوتات ومن الميسور رؤية الواح

الصور واحجار التبليط وقطع الباب الهائلة لذلك الزمن . وتصل عند التفاتك نحو اليمين من الطريق وسيرك نحو رابية القصر الى دار البعثة القديم الكائن بجانب تل صغير يمثل بقايا الزقورة . ويوصلك حارس من الاعراب يعيش في تلك الدار الى الجهة الخلفية لترى آثار مقر عرش سرجون الذي تقب فيه . ويمكنك مشاهدة قاعة العرش الصخرية العمودية في احدى هذه النهايات قد قطعت من مكانها من اجل اشكلها المنحوتة البارزة . وتوجد كذلك كسرات من الثيران الصخرية المنحوتة التي كانت تحرس المداخل الثلاثة . ولا يزال بارز للعيان بالقرب من هناك عدة غرف فيها قواعد من اللواح المنحوتة وقد أصابها تلف كبير من جراء حريق التهم جزءاً من القصر وهذا الجزء يستحق التنقيب فيه . وبالقرب من قاعدة الرابية على الجانب الشرقي الجنوبي تقوم بقايا طريق مطوق حجري كان يفسح المجال لموظفي القصر للدخول الى ابنية القلعة الاخرى دون النزول الى مستوى المدينة . وماسوى ذلك فلا يوجد الا خنادق الحفارين وصخور منحوتة ومكتوبة مبعثرة مطروحة في ذلك المكان غير ان هذه الخنادق ايضاً قد ملئت مع توالي الزمن .

وهكذا نرى الملك سرجون المعجب بنفسه يفتخر بكونه رب الاطراف الاربعة على الارض في كتاباته التي يصف فيها كيف قهر الامم الاخرى وقلب مدنهم فجعلها انقاضاً منسية . اما الآن فقد لاقت مدينته ملاقته المدن الاخرى ولم يبق من مجد (دورشاروقين) حياً سوى سلسلة مجلدات اثرية ضخمة واقل وفرة من هذه المجلدات ما هو كائن في متاحف العالم المعاصر الحديث . وجاء في التقارير عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ مانصه بالحرف : « والحفريات

= في خورساباد لا تزال تظهر لنا نماذج من الفن الآشوري على جانب عظيم من الأهمية. وقد استأنف العمل في نينوى في خريف السنة الماضية بعد انقطاعه مدة سنتين...». وجاء في جدول الأعمال في التقرير المذكور ما صورته هكذا: - خورساباد (لواء الموصل) المعهد الشرقي لبعثة شيكاغو تحت رئاسة الدكتور فرانكفورت. سنة واحدة. (١٩٣١-١٩٣٢) مع إشارة × دلالة على تجديد الإجازة بعد انتهاء مدتها). أما في تقرير سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٣ تحت رقم ٩ ف ج فهو مانصه بعنوان « دور شاروكين (خوساباد) : البعثة الموفدة من قبل المتحف الشرقي لجامعة شيكاغو. مدير الحفريات الدكتور ايتش. فرانكفورت في موسمي (١٩٣٠ - ١٩٣١) - (١٩٣١ - ١٩٣٢) في اشنونا (تل اسمر) وفي خنأجي. أما في خورساباد فقد اشتغلت خلال موسم (١٩٢٩ - ١٩٣٠) أيضاً. وجاء في نفس التقرير كذلك من بحث طويل عن الأعمال الأركيولوجية وسيرها هذه الفقرة... واثبتت أعمال التنظيف - في دور شاروكين - لقسم من سلسلة المباني السكائنة فوق المصطبة الملكية كتيابا بان مجاميع المقاصير الثلاثة المتساوية فالواقعة امام الزيكورات ما هي الا معابد وليست مباني خاصة بالحريم كما كان يظن من قبل.

وجاء في تقرير سنة (١٩٤٤ - ١٩٤٥) عن سير المعارف تحت رقم (٤) مانصه: « اعيد طبع نشرة نينوى وخورساباد باللغة الانكليزية وهمام من كراسات صغيرة بهذه اللغة ترشد الزوار الى المواقع الأثرية المهمة في العراق.

هذا هو أهم ما جاء في هذه التقارير عن هذه المدينة الأثرية القديمة. ولنا الآن أن نورد ما ذكرته بعض المصادر الانكليزية تعميماً للفائدة المتوخاة. ففي

كتاب (الرافدان) للعلامة سيتون لويد راجع ص ٦٤ ، ١٧٣ مادة خورساباد
 ودور شاروكين ففي ص (٦٤) يصف المدينة وعمل سرجون في تشييدها وفي كتاب
 (اسس في التربة للاستاذ لويد) ايضاً راجع مادة خورص آباد ص ٨ ، ٩ من
 المقدمة وص ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،
 ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ وكذلك دور شاروكين. وفي كتاب (الماضي الحي) لسايرس
 كوردن مادة خورص آباد ص ٥١ ، ٦٠ وفي كتاب الاساطير والخرافات في بابل
 وآشور للويس سبنس راجع مادة خورص آباد المدينة التي صارت مقاماً لآشور
 ص ٢٠٨ وفي (ص ٣٣٩ المسيو بوتا والروابي) وفي (ص ٣٤٠ اعمال فيكتور -
 بلاس) . وراجع كذلك كتاب A HISTORY OF SUMER & AKKAD
 BY LEONARD W. KING (أي تاريخ سومر واكد) ص ٢١٧ ففيه اشارة الى
 مدينة سرجون وحصنه . ثم راجع كتاب THE PALACES OF NINEVEH
 & PERSEPOLIS RESTORED BY JAMES PURGUSSEON
 في فهرسته (من ص ٥٠ لغاية ص ٨٣) وتشتمل هذه الصحائف على تفاصيل
 لانبية مدن نينوى ونمرود (كالح) وخورص آباد وغيرها من صحائف
 الكتاب الاخرى عرضاً لان مؤلفه لم يضع تبناً خاصاً بالاعلام. والكتاب مطبوع
 سنة ١٨٥١ وقد اهداه المؤلف الى الاستاذ اوستن هنري لا يارد المنقب المشهور
 وهو صديقه الحميم والمعجب به على قوله في الأهداء ، وراجع كذلك كتاب Tell
 Asmar , khâfaji & khorsabad report no . 10 by Henry Frankfort
 وجاء في مجلة سومر (م ٦ ج ٢) لسنة ١٩٥٠ بحث طريف باللغة الفرنسية
 بعنوان (مشهد بحري من خرسباد) دونه الاستاذ المنقب (اندرية باروت)
 الفرنسي وهو رئيس امناه متحف اللوفر الفرنسي
 LA SCENE MARITIME
 DE KHORSABAD PAR PROFESSEUR ANDRE PARROT

= وفي المقال استعراض عام لاعمال التنقيب والاثر في هذه المدينة من ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ من القسم الانكليزي والفرنسي من المجلة المذكورة .

وجاء في مجلة سومر ٥ ج ١ سنة ١٩٤٩ من ٨٠ ، ٨١ من مقال بعنوان « آثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين » للاستاذ كوركيس عواد بحث في موضوع « خرستاباذ » ذكر فيه ان العرب لفظوا هذا الاسم بلفظة خرستاباذ كما جاء في المصادر العربية واهمها معجم البلدان لياقوت الحموي مادة خرستاباذ . وقال عنها بالنسبة الى الافرنج انهم دونوها كما يلفظها الناس اليوم KHORSABAD ونقبوا فيها تنقيبات كثيرة انتهوا فيها الى نتائج خطيرة الشأن في تاريخ هذه البقعة وماضي حضارتها . وذكر مصدرين فرنسيين وهما BOITA & FLANDIN : MCNUMENT DE NINIVE (5 VOLS. PARIS 1849 - 50) PLACE (V.) , NINIVE ET L'ASSYRIE , [3 VOLS. PARIS 1867 - 70] ومصدراً انكليزياً LOUD (G.) , KHORSABAD (2 VOLS. CHICAGO , 1936 - 33)

ثم ذكر وصف ياقوت الحموي فيها بقوله : خرستاباذ قرية في شرقي دجلة من اعمال نينوى ذات مياه وكروم كثيرة شربها من فضل مياه راس الناعور المسمى (بالزراعة) والى جانبها مدينة يقال لها صرعون ، خراب . ثم يذكر الاستاذ عواد ان وصف ياقوت لم يكن ليختلف عما هي عليه اليوم وان كان تدوينه يعود الى المائة السابعة للهجرة والى جانبها خرائب المدينة الاشورية القديمة ثم تطرق الاستاذ عواد الى لفظة صرعون الواردة في كلام ياقوت وهي تصحيف لفظة صرعون بالغين المعجمة واصلها سركون SARGON الملك الاشوري المشهور وهي التسمية التي تذكرنا بالاسم الآشوري القديم لمدينة خورص آباد وهو « دور شاروكين »

أرييلا (أرييل)

تبعد ثلاثين ميلا عن الموصل (بالسيارة)

ان هذه المدينة هي الموقع الآشوري الوحيد الذي ظل أهلا بسكانه محتفظاً باسمه القديم . واهم ما اشتهرت به هذه المدينة ان بقربها سهلا وقف فيه (داريوش) دارا ملك الفرس موقعه الأخير في محاربة الاسكندر سنة ٣٣٠ (ق . م) ويشمل التل الذي شييت عليه المدينة الحديثة القلعة الخربة التي ترك فيها دارا كنزه وهرب ثم قتله اتباعه . (١)

(١) لم تجر حفريات في هذا الموضع باعتبار المدينة آهلة بالسكان كما اشارت المؤلفة ومن الصعب جداً قلب مثل هذا الموقع في مدينة حافظت على مكائتها عدة قرون من الزمن لذلك سنكتفي في هذه الحاشية بإيراد ما ذكره المؤرخون استطراداً فقط . ذكرها SYRUS GORDON في كتابه THE LIVINGPAST

فلعل لفظة صرعون جاءت من اسم سركون او من شروكين . ومما قاله ياقوت في مدينة صرعون : انها مدينة كانت قديمة من اعمال نينوى خير اعمال الموصل وقد خربت . يزعمون ان فيها كنوزاً قديمة ، يحكى ان جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر في السير القديمة . فاذا صح ما نقله ياقوت وليس ما يوجب انكاره جاز لنا القول ان حفريات قد جرت في هذا الموضع الاثرى قبل القرن السابع للهجرة وان آثاراً نفيسة استخرجت منه وشاع خبرها في ذلك الحين .

اما المواطن التي يمكن زيارتها فهي جبل سنجار مقر اليزيدية وتلك كيف
 ودير القوش - المعروف بدير السيدة - ودير ربان هرمزد ودير مار متى . « اقول :
 وللاستفادة النامة للاطلاع على هذه المواطن راجع الكتب الآتية : - في بحث
 اليزيدية للاستاذة المؤلفين : (اليزيدية) لصديق الدملوجي (واليزيدية) لعباس
 العزاوي (اليزيدية) لعبد الرزاق الحسني وهناك كتب في الموضوع غير
 ما ذكرناه ثم راجع كتاب (تاريخ بلدة تلكيف) ليوسف هرمز

استطردأ في ص ١٠٥ . وتجدر بحثاً طريفاً عن هذه المدينة في عصر
 الاسكندر والموقعة المشهورة بينه وبين دارا ملك الفرس في كتاب

BABYLONIAN PROBLEMS BY LT. COLONEL LANE

في مادة ARBELA ERBIL ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ وعن مسير دارا
 اليها ص ٨٧ واربيل القديمة ٢٤٥ . وفي كتاب TWIN RIVERS BY SETON

LLOYD و مترجه (الرافدان) للاستاذ ستيون لويد والمترجم للاستاذين
 طه باقر وبشير فرنسيس راجع ص ٨٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١١٩ من الاصل
 الانكليزي وص ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ من النسخة المترجمة وفي هذا
 الكتاب وصف مطول لموقعة (كوكيلة) الواقعة على نهر (الكومل صو) وهي

في شمال اربل بعشرين ميلا فليراجع . وفي كتاب THE SCULPTURES
 & INSCRIPTION OF DARIUS THE GREAT BY TRUSTEES

راجع ص ٣ من قائمة اسماء الاعلام LIST OF PROPER NAMES حيث تجد
 في مادة ARBELA أصل الكلمة وكتابتها باللغة السامرية وانها متكونة من
 كلمة (اربا - ايل) أي مدينة الآلهة الاربعة وهي مدينة آشورية . ثم ص ٣٩ ،
 ١٢٥ ، ١٨٣ وص ٢١ من المقدمة من الكتاب المذكور .

جمو واثر قديم في العراق اودير الربان هرمزد لسكور كيس عواد . وراجع كتاب
(ديرمار متي الشيخ وديرمار بهنام الشهيد في جوار الموصل المطبعة السريانية بيروت
١٩٢٨: ٤٤ ص) ظهر ايضاً بالفرنسية وكان نشر اولاً في مجلة الآثار الشرقية : بيروت
للبطريك افرام رحمانى . وكتاب (اللؤلؤ النضيد في تاريخ ديرمار بهنام الشهيد)
للخوري افرام عبدال (سنة ١٩٥١) . وراجع كتاب *historical mesopotamia*

وجاء في كتاب (الأساطير والخرافات في بابل وآشور) مؤلفه لويس
سبنس (ص ٢١٢) ان لعشتار الالهة البابلية معبدآ في اربيل ونيوى في المملكة
الشمالية . وفي ص ٣٧٨ ذكر الواقعة المشهورة واندحار داريوش فيها سنة
(٣٣١ ق. م) . وفي كتاب (السومريون) للاستاذ وولي يذكّر في ص ٧٤ كيف
وصلت فتوحات سرجون الاكدي الى اربيل للاستيلاء على طرق الموارد التي كانت
تأتي عن طريق الشمال الى الوسط والجنوب . وفي ص ١٦٦ في الفصل الخاص بسلالة
اور الثالثة يذكر ان (باتيسي لكاش) في عهد الملك (جيلسين GIMIL - SIN)
وعين حاكماً على (أور بلوم Urbillum) وهي « منطقة اربيل » من مقاطعة
سوبارتو وما يتبعها مثل خماسي وكنكهار وكونتيوم وكرداكا , *Subartu*
Khamasi, GankHar, Gutebum and kârdaka واسم هذا الباتيسي
(آراد — نانار Arad - Nannar) ثم يذكر الاستاذ وولي صعوبة السيطرة
على هذه الاقسام الواقعة شرقي نهر دجلة وهو مقيم في مدينة لكاش الكائنة في
قلب مملكة سومر في الجنوب . ففشل وكان ذلك الفشل في السنة الثالثة من حكم
جيلسين وآخر ما يجب ملاحظته في هذا الشأن المقال البديع الذي نشره الاستاذ
فؤاد سفر في القسم الانكليزي من مجلة سومر الجزء الاول من المجلد الثالث

ص ٢٣ - ٢٥ بعنوان « مشروع سنحاريب لتروية اربيل *Sennacherib's Project For Supplying ERBIL With Water By FUAD SAFAR* ذكر فيه ما عثرت عليه اللجنة التي انتدبتها مديرية الآثار القديمة حيث بقيت اسبوعاً كاملاً للتحري عن مجرى نهر باستورا *Bastura* الذي ينبع من مجرى يقع في بعد بضعة مئات من الiardات عن شرقي قلعة مورتكا *Qala Mortka* التي تقع في ما يقارب العشرين كيلو متراً من شمال اربيل . ثم يذكر الاستاذ سفر تفاصيل مجرى ذلك النهر الذي قد جف وبذكر القرى التي تحيط به فيمر من بينها والكهاريز التي كانت تحمل المياه الى تلك القرى سابقاً حيث كانت تصل مياه نهر باستورا من تلك القلعة الى مدينة اربيل . ويذكر كلمة (كهريز) وهي كلمة فارسية عربية . ولولا خوف الاطالة في البحث لترجمته واثبتته في هذه الحاشية . ثم ذكر الاستاذ سفر كتاب « قناة سنحاريب في جيروان *Sennacherib's Aqueduct at Jerwan By Jacobsen and LLOYD Chicago 1935* وهو كتاب نفيس في هذا الباب اطلعت عليه .

كما ان الاستاذ سفر ترجم نصوص الكتابة التي دونها سنحاريب الى اللغة الانكليزية وهي بالعربية كما يأتي :

« انا سنحاريب ملك العالم وآشور . حفرت مجاري ثلاثة انهار في جبال (خاني) وهي الجبال الواقعة في (اعالي) مدينة اربيل واضفت الى هذه الانهار مياه الينابيع الواقعة في الجوانب اليمنى واليسرى من هذه الانهار وقد حفرت قناة في وسط مدينة اربيل التي هي موطن للسيدة المبعجلة الآلهة عشتار وكنت السبب في جعل مجاري هذه الانهار مستقيمة الجريان »

وهناك بالقرب من اربيل على بضعة كيلومترات قرية اسمها (سعداوة)

== جرت بجوارها حفريات من قبل مديرية الآثار القديمة العامة في المحل الاثري
المسمى (كاكزو) . اما المصادر العربية فقد ذكرتها بانقطة اربل واوسع المصادر
في هذا الصدد معجم البلدان لياقوت الحموي في مادة (اربل) وقد كتب عنها
مطولا الا انه اخطأ في تعليل الاسم باعتباره لم يكن ليعرف شيئا عما عرف
اليوم عن اللغة السامرية وما اقتبسته منها اللغات السامية الاخرى كالعبرية والارمية
والنيطية وغيرها . ثم ذكر جماعة من علماءها ومؤرخيها ومن دونوا عنها وعن
حوادثها ووضعوا كتباً عنها مما يطول شرحه فالرجوع الى الاطلاع عنها في
هذا المصدر اجدر من الاطالة في البحث . كما ان ورود ذكرها في متون
المؤرخين العرب والبلدانيين امثال ابن عبدالحق صاحب مراصد الاطلاع
والمقدسي وابن خرداذبه وابن رسته وابن حوقل والقزويني وغيرهم وغيرهم كثير
مما لا يمكن حصره لانها بلدة بقيت آهلة بسكانها محافظة على كيانها طيلة هذه
القرون من الزمن وفي هذا القدر كفاية .



جدول التواريخ سلالة كيش الاولى

كانت كيش على ماورد في أخبار السومريين (منشور ولد بلندل)
اول عاصمة في البلاد بعد الطوفان وحكم ملوك هذه السلالة البالغ عددهم ثلاثة
وعشرين ملكا ٢٤٥١٠ سنة . (١١)

السلالة الاولى في الوركاء

حكمها عبارة عن ثمانية ملوك منهم تموز وجلجامش .

السلالة الاولى في اور

سنة ٣٢٠٠ ق . م

ومن ملوكها : - (ميس أنيادا) ، (آ - انيادا) عن كتابة مسمارية
وجعل (خنفسة) من الذهب في تل العبيد والخب ...

سلالة اوان

وسلالة اخرى لكيش (ولعلها سلالة اسطورية أي خيالية) وسلالة
(هامازي) الذي قرضه (اوتوك) باتيسي (كيش) وربما كانت هذه السلالات
معاصرة لسلالات كانت قبلها أو بعدها ولو انها تكررت في منشور (ولد بلندل) .

(١) كان السومريون يؤرخون حكمهم بآلاف السنين وكانوا يعتبرون
(السار RAS) (٣٦٠٠) سنة كما ذكر المستر وولي في كتابه (السومريون) (ص ٤١)
في قائمة ملوك لارسا قبل الطوفان .

السلالة الثانية في كيش

٣٣٠٠ حتى ٣٢٠٠ ق. م.

(ميسليم؟) : ورد اسمه في رؤوس الصولجة واصص الازهار ولكنه لم يذكر في منشور ولد بلندل

(اورزاكد) : ذكر اسمه في اصيص زهر بالخط المساري .

(لوكالترزي) : ذكر اسمه على صفيحة من لازورد (لايس لازولي)

(انبيي اشدر) : غلبه (انشاكهوشنا) ملك ايربخ (الوركاء)

السلالة الثانية في ايربخ

ومن ملوكها (انشاكهوشنا) الخ . . .

السلالة الثانية في اور

وسلالتا آداب وماير

وسلالة اكشاك (اويس) : باتيسيبي (پوانسة) لاكاش

٢٩٤٣ - ٢٨٤٩ ق. م.

مماصرة ل (انخيكال) .

سلالة كيش الثالثة

(اورنيينا) : سنة ٢٩٠٠ ق. م.

(كوك باو) : في عهده دوخ (اي - آنايوم) مدينة كيش واكشاك .

السلالة الرابعة في كيش

(اي - آنايوم) الاول : سنة ٢٨٥٠ ق. م.

(جيميلسين) :

(انتيمينا) : الخ

(اورايلبابا) : الخ

(نانيجه) :

السلالة الثالثة في ايريك

سنة ٢٧٧٧ ق . م

(لوكاز كيزي) : كان في اول امره باتسي (اوما) ثم استولى على لا كاش

(اوروكاجينا) وعلى كيش (نانيجه)

— مملكة اكد —

ومن ملوكها : — من سنة ٢٧٥٢ حتى ٢٦٩٦ ق . م

(سرجون) الاول : استولى على كيش وايريك

(ريموش) : بانيسي لا كاش

(مذشتوسو) : اورباو (سنة ٢٧٠٠ ق . م)

(نارامسين) الحفيد : الخ

سلالة ايريك الرابعة

سنة ٢٦٠٠ ق . م

سلالة (كوتيوم) لها حيشية .

السلالة الخامسة في ايريك

باتيسي لا كاش (كودية) معاصر لسلالة (كوتيوم) اورنيكرزو

نهوض الامبراطورية الاشورية

سنة ٢٥٠٠ ق م

السلالة الثالثة في اور : من ٢٤٠٩ حتى ٢٣٠١ ق م

اورنغو (اور اينكور)

دنكي

برسين

جيميلسن

ايديسين (اعتقله العيلاميون)

سلالة لارسا ٢٣٠١ ق م

سلالة ايسين : ٢٣٠١ ق م

سلالة بابل الاولى

سنة ٢١٦٩ ق م

سبعة عشر ملكا

ستة عشر ملكا

سموآبي

سومولايلو

(آخر السلالة ٢٠٧٥ ق م) (ثلاثة ملوك) سلالة الملوك البحرين

حمورابي سنة ٢٠٦٧ حتى ٢٠٢٥ ق م

شمسو ايليمونا . . . الخ

(آخر السلالة ١٨٧٠ ق م)

السلالة الكاشية

(بابل) سنة ١٧٤٦ ق م

الامبراطورية الاشورية الاولى

سنة ٢٥٠٠ ق. م.

(تسعة وستون ملكا) (ستة وثلاثون ملكا)

— — — — — يوزور آشور الرابع سنة ١٤٨٦ —
 ١٤٦٠ ق. م. — كوريكلزو — — — — — شلمنصر الاول سنة ١٢٧٦ — ١٢٥٧
 ق. م. — — — — — تيكولتي نينورتا الاول سنة ١٢٥٦ — ١٢٣٣ ق. م. ٣
 — — — — — نهاية السلالة سنة ١١٦٩ ق. م.
 الاسرة الباشية في بابل سنة ١١٦٩ ق. م.

— — — — — نبوخذ نصر الاول سنة ١١٤٦ — ١١٢٣ ق. م.
 تغلاتفلاصر الاول ١١٠٠ — ١٠٦٠ ق. م. (?)

العهد الذي كان تاريخ السلالة فيه غامضا من جراء غزوات الآراميين .

الامبراطورية الاشورية الثانية

ق. م. — — — — — توكواتي نينيب الثاني سنة ٨٨٩ — ٨٨٤
 » » — — — — — آشور ناصر بال ٧٨٤ — ٨٥٩
 » » — — — — — شلمنصر الثالث ٨٥٩ — ٨٢٤
 — — — — —
 » » — — — — — تغلاتفلاصر الثالث سنة ٧٤٥ — ٧٢٧
 » » — — — — — شلمنصر الرابع ٧٢٧ — ٧٢٢

ق ٢٠	٧٠٥ - ٧٢٢ «	سرجون الثاني
» »	٦٨١ - ٧٠٥ «	منحاريب
» »	٦٦٨ - ٦٨١ «	اسرحدون

» » آشور بانيبال وباليونانية (سر دانا بالس) سنة ٦٦٨ - ٦٢٦

الامبراطورية البابلية الحديثة (الدولة الكلدانية)

كانت نهاية المملكة الآشورية سنة ٦٠٦ ق.م

ق ٢٠ نابوبلاصر سنة ٦٢٥ - ٦٠٤

» » نبوخذنصر الثاني ٦٠٤ - ٥٦١

— — — —

» » نبونيدس سنة ٥٥٥ - ٥٣٩

الامبراطورية الفارسية (السلالة الاخمينية) سنة ٥٣٩ - ٣٣١ ق.م

كورش سنة ٥٥٩ - ٥٢٩ ق.م استولى على بابل سنة ٥٣٩ ق.م وسمح لليهود بالرجوع الى فلسطين

قمييز سنة ٥٢٩ - ٥٢٢ ق.م استولى على مصر

دارا العظيم سنة ٥٢٢ - ٤٨٥ ق.م اعاد بناء الهيكل في اورشليم وانتهت واقعة ماراثون

زيركميس ٤٨٥ - ٤٦٥ ق.م واقعة سلاميس

رحلة زينوفون وحملة العشرة آلاف يوناني سنة ٤٠٠ ق.م

دارا الثالث سنة ٣٣١ ق.م قهره الاسكندر في معركة اربيل (كوكاميا)

الامبراطورية المقدونية : سنة ٣٣١ - ٣٢٣ ق.م

موت الاسكندر الاكبر في بابل سنة ٣٢٣ ق م.
 الامبراطورية السلوقية : سنة ٣١٢ - ١٤٠ ق م
 سلوقس سنة ٣١٢ ق م اصبح ملكا على ارض الافدين وسورية وبلاد فارس
 احتل الفرثيون سلوقية سنة ١٤٠ ق م
 الامبراطورية الفرثية سنة ١٤٠ ق م - ٢٢٦ م
 غلب تراجان (ترايانس) الامبراطور الروماني الفرثيين وزار بابل سنة ١١٧ :
 اباد سلوقية القائد الروماني لوقيوس ويرس سنة ١٦٢ م
 قهر ارتخششت (اردشير) الفرثيين سنة ٢٢٦ م .
 الامبراطورية الفارسية (سلالة الساسانيين) سنة ٢٢٦ - ٦٤١ م .
 حاصر اذينة ملك تدمر طيسفون ولكنه اضطر الى الانسحاب سنة ٢٦٥ م .
 غارة الامبراطور الروماني يوليانس على طيسفون والانسحاب عنها بعد اقتحامه
 اسوارها سنة ٣٦٣ م .
 اندحار كسرى الثاني امام الامبراطور هرقل (هراقليوس) في نينوى سنة ٦٢٧ م
 غزا المسلمون الفاتحون مدينة طيسفون فسقطت الامبراطورية الفارسية
 سنة ٦٤١ م .



الملك الآشوري سرجون الثاني (من أواخر القرن الثامن ق. م.) وخلفه خادم
يحمل المروحة كان هذا اللوح يزين قاعة قصره في خورص آباد (دورشاروكين)
ويظهر في هذا اللوح براعة النحت عند الآشوريين

فهرست اسماء الاعظم

آ — آنيبادا من ملوك السلالة الاولى في اور ص ١٥٢

ابراهيم الخليل ص ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٧٨، ٨٠، ٨٢

ابن الاثير ص ٣٠، ٨٣، ١٣٢

ابن جبير ص ١٣٢

ابن حوقل ص ٣٠، ١٣٢، ١٥١

ابن خردادبه ص ١٥١

ابن رسته ص ١٥١

ابن عبد الحق ص ٣٠، ١٠٠، ١٢٠، ١٥١

ابن العبري ص ٣٠

ابن الفوطي ص ٨٣

ابو جعفر المنصور ص ١٢

ابو داود الايادي ص ١٢٠

ابو علي المحسن التنوخي ص ٩٩

ابو المنذر ص ٥٤

أحاز ملك اليهودية ص ١٣٤

الاخمينيون ص ١٧، ٥٧

آدابا الاله ص ٨٩، ٩٠

أدي شير ص ١١٩

اذينة ملك تدمر ص ١٥٨

آراد تمار ص ١٤٩

الآراميون ص ٤٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٦

ارتخششت (اردشير) ص ١٠٦ ، ١٥٨

آرورو الاله ص ٦٠

الاسرائيليون ص ٤٤ ، ١٣٤ ، ١٤١

اسرحدون ص ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٧

الاسكندر الاكبر ص ٢٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٨

الاسلام ص ٤٩ ، ٨٦

آشور الملك ص ١٣٠

آشور بن سام ص ١٣٣

آشور بانيبال ص ٥٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٧

آشور ناصر بال ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٦

الآشوريون ص ٨ ، ٩ ، ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢

افرام رحماني (البطريك) ص ١٤٩

افرام عبدال (الخوري) ص ١٤١ ، ١٤٩

الافرنج ص ١١١ ، ١٤٦

الأكديون ص ٢٨ ، ٥٦ ، ١٠٣

الأكاسرة ص ٩٩

اكرم شكري ص ٩٤

آل غزي (عشائر) ص ٨٣

الامانات ص ٢٣ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٠٨ ، ١١٩

آل منشد الحبيب (شيوخ) ص ٨٣

اله الشمس ببار ص ٢٩

نبات شارا ص ۶۹

الهة الحبوب نيدابا اونينوره زوجة شارا ص ۶۹

امين الدين (مرجان) ص ۱۴

انتيميننا ص ۱۲ ، ۶۸ ، ۹۴ ، ۱۵۴

آندري (المنقب الالماني) ص ۶۷ ، ۶۹ ، ۱۰۶ ، ۱۱۶ ، ۱۱۸

آندري بارو الفرنسي ص ۱۰۱ ، ۱۴۵

الاب انستاس ماري الكرملي ص ۱۰۰

انشا كهوشنا ص ۱۵۳

انكي اله الماء العظيم ص ۸۸ ، ۸۹

انليل (اله الارض) ص ۵۳ ، ۵۶ ، ۵۷ ، ۵۸ ، ۷۱

آنو اله السماء ص ۸۹ ، ۹۰

آنيبادا ملك اور ص ۸۰ ، ۸۱ ، ۸۲

إيني الالهة معبودة السومريين ص ۳۴ ، ۳۵ ، ۶۲

اوانيس (الاله النور والحكمة وهو (اي - آ) ص ۹۵

اوتنا بيشتيم ص ۶۷

اوتوك (باتيسي كيش) ص ۱۵۲

المس اوتون ص ۹۴

اور آزكا ص ۹۷

اور آسكاد ص ۱۵۳

اور ايلبابا ص ۲۷ ، ۱۵۴

اور اينكور (اور نمو) ص ۱۵۵

اور باو (باتیسی لکاش) ص ۹۵، ۱۵۴

اور نمو (اور اینکور) ص ۶۰، ۶۱، ۶۵، ۶۹، ۷۱، ۷۶، ۸۹، ۹۰

اور نین کروزو ص ۹۸، ۱۰۱، ۱۵۴

اور نینا (ملک لکاش) ص ۵۳، ۹۴، ۹۸، ۱۰۳، ۱۵۳

اورور (من ملوک اکشاک) ص ۱۰۶

اوروکا جینا ص ۶۸، ۹۶، ۱۵۴

اوندیلولو (من ملوک اکشاک) ص ۱۰۶

اونزی (من ملوک اکشاک) ص ۱۰۶

ایبیسین ص ۱۵۵

ایتمن دی جنوبی (القسیس الفرنسی) ص ۳۵، ۱۰۱

الدکتور ایرک سمث ص ۶۷

ایشی ایرا ص ۵۸، ۵۹

ایشوایل (من ملوک اکشاک) ص ۱۰۶

ایلبابا (إله الحرب) ص ۳۱، ۳۳

اینی اشدرو ص ۱۵۳

اینخیکال ص ۱۵۳

ایزورث ص ۱۱۷، ۱۱۹

ب

البابیون ص ۶، ۳۱، ۴۰، ۴۷، ۷۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷

بابل (ملوک) ص ۳۶

ای. جی. بانکس العالم الامیرکی ص ۶۰، ۶۱

بیار (الاله) ص ۲۷

بختنصر ص ٥٢ ، ٥١

البرامكة ص ٢٣

برسين ص ٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٥

برنهام كارتير ص ١٧

بروز ص ٧٩

بشير قرنيس ص ٨٧ ، ٩٥ ، ١٣٧ ، ١٤٨

البعثات الاثرية ص ٦٥

البعثات الاجنبية ص ١٣٥ ، ١٣٨

البعثة الاميركية للمعهد الشرقي في جامعة شيكاغو ص ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٣٥

بعثة الالمان الشرقية ص ٦٥ ، ١٢١

بعثة جامعة بنسلفانيا ص ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ١٣٥

البعثة الفرنسية ص ٦٧ ، ١٠١

بعثة المعهد البريطاني ص ١٣٥ ، ١٣٨

بعثة المتحف البريطاني ص ٧٧

بعثة نوتكا ينشفت الالمانية ص ٦٥

البلاذري ص ١٣٢

فكتور بلاس ص ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦

بلطشاسر ص ٤١ ، ٤٤ ، ١٠٢

بنيامين بن يونا التطيلي النباري الاندلسي الحاخام الرحالة ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

ماربهنام الشهيد ص ١٤١ ، ١٤٩

بوتا (و كيل القنصل الفرنسي في الموصل) ص ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،

١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦

بورسين (اسرة) ص ٢٨

بوزور آشور الرابع ص ١٥٦

بونوي ص ١٢٩

بيترس ص ٦٩

بيل (اله الشمس ورب العدل والعرافة) ص ٤٥ ، ٦٤

بيل (المس جر ترود) سكرتيرة دار الاعتماد ببغداد سابقاً ص ١٣ ، ١٤ ، ١١٩

بيل - شاتي - نانار (ابنة نايونيدس) ص ٧٠ ، ٧٧

ت

تراجان اوترايانس (الامبراطور الروماني) ص ١١٦ ، ١٥٦

الأتراك ص ٢

تغلاتفلاصر ص ١٠٨ ، ١٣٥

تغلاتفلاصر الاول ص ٤٣ ، ١٣٣ ، ١٥٦

تغلاتفلاصر الثالث ص ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٥٦

التقاليد السومرية ص ٩٩

التنوشي (ابو علي المحسن) ص ١٠٠

تموز (الاله) ص ١٥٢

توفيق وهبي ص ١٢

تيكولتي نينورته الاول ص ١٠٧ ، ١٥٦

تيكولتي نينيب الثاني ص ١٥٦

جي . اي . تيلر (نائب القنصل البريطاني) ص ٧٠

تيمورلنك ص ٢

ثور كيلد جا كوبسون ص ١٥٠ ، ٥٥

جا كوبسون (البخانة) (راجع ثور كيلد جا كوبسون)

السيد جا كيرا ص ١٣٠

الجالية الانكليزية ص ٥

الجاهلية ص ١٢ ، ٣

الجرامقة ص ١٢٠

جرتروود بيل (المس بيل مسكرتيرة دار الاعتماد) (راجع مادة بيل)

جرجي زيدان ص ١١٩

جيمني (الرحالة المشهور) ص ١١٩

جلجامش (البطل السومري) ص ١٥٢ ، ١٢٦

جمشيد ص ٣٨

الجمعية الالمانية في الشرق ص ١٠٦

جمعية مساعدة العلوم الالمانية ص ٦٥

جورج سمث ص ١٣٢ ، ١٣٦

جورج كيرون (مدير المدرسة الاميركية للبحوث الشرقية في بغداد) ص ١١٠ ، ١٠٩

جولييان الامبراطور (انظر يولياني) ص ١٩

جيبون (الرحالة) ص ٢١

جيمس بر كسن ص ١٢٨ ، ١٤٥

الجيش الروماني ص ١١٣

جيميلسين (من ملوك اكشاك) ص ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥

ح

الحرب العظمى ص ٦

حزقيا ملك اورشليم ص ١٢٥

الحضارة السومرية ص ٩٩

الحكومة الفرنسية ص ٩٣

حمدي باشا (والي الموصل) ص ١٢٨

حنينة ص ٥١

خ

خالد بن الوليد ص ٦١ ، ٢١

خسرو الكبير (ملك الفرس) ص ١٩

الخط البابلي المسماري ص ٤٩

الخط المسماري ص ٧٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

الخلافة ص ١٣

الخلفاء العباسيون ص ١٢

د

دارا الثالث (هوداريوش ملك الفرس) ص ٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧

الداما (لعبة) ص ٧٦

دانيال (النبي) ص ٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ١٠٢

دنكي ص ٣٠ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٥٥

دور جمدة نصر ص ٨٦

دور العميد (عهد) ص ٨٦ ، ٨٧

الدولة الارشاقية الفارسية ص ١٢١

الدولة الاسرائيلية ص ١٣٥

الدولة الآشورية ص ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠

دولة آشور وبابل ص ١٠٢ ، ١٠٣

دولة بابل الاولى ص ٥٧

دولة بابل الثانية ص ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٩ ، ١٥٧

الدولة البابلية ص ١٠٢ ، ١٠٨

الدولة العباسية ص ٥٤ ، ٦١

الدولة الكلدانية (راجع دولة بابل الثانية)

دونالد ماك كاون (المنقب الاثري) ص ٥٥

الديانة البابلية والآشورية ص ١٣٣

ديانة زرادشت ص ١٩

الديانة الفرثية ص ١١٢

دي جنويك (ايتسن) (راجع ايتسن دي جنويك)

دي سارسك (القنصل الفرنسي في البصرة) ص ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠

ر

رب الحكمة والاله القمر ص ٧١

الربان هرمزد ص ١٤٨

شيخ الربوة (المؤرخ) ص ١٢٠

رحلة بنيامين التطيلي ص ٥٠ ، ٥٢

رحلة زينوفون ص ١٥٧

رسام (هرمزد) المنقب ص ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

روبرت كولدفاي المنقب الالماني ص ٣٩

روس (ديفيسن) المستشرق ص ١١٧

رولفسن (هتري) المنقب المشهور ص ٥١ ، ١١٣

الرومان ص ١٨ ، ٢٥ ، ١٠٦

رونزفال (سبستيان العلامة) ص ١١٧ ، ١٢١

ريج (كلوديوس) اول قنصل بريطاني في بغداد ص ١٤٠

ريم سين ملك لارسه ص ٨٩

ريموش ص ١٥٤

ز

زبيدة ص ٢٩

زرادشت ص ١٩

زمرّد خاتون ص ٢٩

الزنج ص ٦١

زنوبية ص ١٩

زينوفون ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٧

س

سابور بن اردشير وهو سابور الاول الملك الساساني ص ١٨ ، ١١٣

سارسك (راجع مادة دي سارسك)

الساسانيون الفرس ص ١٩

ساطرون (الملك) ص ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١

سام ص ١٠٤ ، ١٣٣

سامسو ايلونا ص ٣١

الساميون ص ٣٥

سايريس كوردون ص ٨٣ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧

سبستيان (رونزال اليسوعي) (راجع مادة رونزال)

سترابون ص ١٠٢

سدني سميث ص ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٧

سرجون الاول ملك أكد ص ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٤

سرجون الثاني ص ٣٠ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٧

السرجونيون (الملوك) ص ٦٢

سردانابال او سردانابالس الملك الاشوري الذي احرق نفسه واهله عند

سقوط نينوى ص ١٢٧ ، ١٥٧

سركون (الملك الاشوري) ص ١٤٦ ، ١٤٧

السريان ص ١١٨

السريانية ص ١١٨ ، ١٢١

سفر التكوين ص ١٠٤

سفر الخلق ص ٦١ ، ٦٩

سفر الملوك ص ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٤١

سفر يونان ص ١٢٦

سفينة نوح ص ٦٧

سلالة اكشاك ص ١٠٦

سلالة اوان ص ١٥٢

سلالة اور الاولى ص ٦٧ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨

سلالة اور الثانية ص ٨٢

سلالة اور الثالثة ص ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٩

١٤٥ ، ١٥٥

السلالة الاخمينية ص ١٥٧

سلالة ايرنج الثانية ص ١٠٢

سلالة ايرنج الثالثة ص ٩٧

سلالة ايسين ص ١٥٥

سلالة بابل الاولى ص ٣١ ، ٤١ ، ٦٦ ، ١٥٥

السلالة (الاسرة) الباشية ص ٤٣ ، ١٥٦

سلالة الملوك البحرين ص ١٥٥

سلالة الساسانيين (ملوك الفرس الصامانية) ص ١١٠ ، ١٥٨

سلالة الملوك الكاشيين ص ١٠٧ ، ١٥٥

سلالة كوتيوم ص ٩٧ ، ١٥٤

سلالة كيش الاولى ص ١٥٢

» » الثانية ص ١٠٢

» لارسه ص ٥٧ ، ١٥٥

السلالة الاولى في الوركاه (ايرنج) ص ١٥٢

سلالة هامازي ص ١٥٢

ملوقس من ٤٥ ، ١٥٨

الملوقيون من ٩٧

مليم قبعين (صاحب مجلة الآخاء المصرية) من ٦٨

مليم لاوي من ٨٧

سمت (جورج) من ١٣٠

السمماني (ابو سعد) من ٥٤ ، ١٠٠

سموآبي من ١٥٥

سمورامة (امراة القصر) من ١٠٨

سميراميس من ١٩ ، ١٠٨

سمنطاريب (ملك الاشوري) من ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٧

سمنطروق (الملك) من ١١٨ ، ١٢٠

سمنطرون » من ١١٨ ، ١٢١

سورة ابراهيم من ٥٤

» النسل من ٤٩

سومر من ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩

السومريون من ٨ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ،

٦٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١١٤ ،

١٢٩ ، ١٥٢

سومولا ايلو ص ٣١ ، ١٥٥

سويروس (الملك) ص ١١٣

سيتين لويد ص ١٩ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

سين ابن الاله الارض ص ٧١

سين بالاتسو ايكبي الحاكم الاشوري ص ٧٢ ، ٧٣

ش

شاور الثاني (المعروف بذئ الاكتاف) ص ١٢٢

شارا (إله النبات) ص ٦٩

شبعاد الملكة السومرية ص ٨٣

شتريك (الاثري الالماني الشهير) ص ١١٨

شدراخ ص ٧

شروكين (اسم الملك سرجون) ١٤٧

الشعوب البابلية ص ٥٣

» السومرية ص ٥٣

شلكي (اسرة) ص ٧٨ ، ٨١

شلمناصر الاول ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٦

» الثاني ص ١٣٤

» الثالث ص ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٦

» الرابع ص ١٥٦

شمر ص ١١١

شمس الدين الدمشقي ص ٣٠

شمشو ايلونا ص ٣١ ، ٧٢ ، ٧٤

الاب شيل (بيير) ص ١١٩

شيم (سام) ص ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٣٣

ص

صديق الديمولوجي ص ١٤٨

صر عون (صرغون)
ص ١٤٦ ، ١٤٧

صفي الدين بن عبد الحق ص ١١

ض

الضيزنف (ملك) ص ١٢٠

ط

طراجان (تراجان الامبراطور الروماني) ص ١١٢

الطبري (المؤرخ) ص ٣٠ ، ٦١ ، ٨٣ ، ١٢٠

طمسن (كامبل) الاثري المشهور ص ١٣٢

طوفان ص ٢٨ ، ٩٥ ، ١٥٢

طه باقر (امين المتحف العراقي) ص ١٦ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٣٣

١٣٧ ، ١٤٨

عباس المزاولي من ١٤٨

العباسيون من ١٣ ، ١٥

عبد الرزاق الحسيني من ١٤٨

عبد الاله الوصي وولي العهد المعظم من ١٤ ، ١٥

عبد نفو من ٧

العثمانيون من ٢

عرب الجاهلية من ١٢١

العرب من ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ،

٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٤٦

عزرا حداد من ٥٠

عزريه من ٥١

عشتار من ٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ١٠٧ ،

١٤٩ ، ١٥٠

عصر أريندو من ٩٢

العصر الاسلامي من ١٢٠ ، ١٣٢

العصر العباسي من ١٠٠

عصر حميرة نصر من ٨٥

عصر المبيد من ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤

عصر الوركاء من ٨٦

علي بن ابي طالب من ٢٢

- صمر بن الخطاب ص ٢٢
 صمر السهروردي ص ١٤
 العهد العثماني ص ١٢٨
 العهد السومري ص ١٠٦، ١٠٣
 العهد السكوشي ص ٨٥
 عيلام ص ٣٧، ٢٦
 العيلاميون ص ٥٦، ٥٧، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ١٢٥، ١٢٦
 عين غرا ص ٣٤

ف

- المسيو فاتلان ص ٣٧
 فتاحية (الرحالة) ص ٥٢
 فخار الاخمينيين ص ٨٦
 الفخار الاشوري والبابلي الحديث ص ٨٦
 الفخار الاسلامي ص ٨٦
 الفخار الاكدي ص ٨٦
 فخار اوروك (عصر الوركاء) ص ٨٦
 الفخار البابلي ص ٨٦
 فخار برسوبوليس والسوس ص ٨٦
 فخار دور جمدة نصر ص ٨٦
 فخار حسونة ص ٨٦
 الفخار الحوري ص ٨٦

- فخار الخابور ص ٨٦
 الفخار الساساني ص ٨٦
 فخار سامراء ص ٨٦
 فخار سكجيه كوزي ص ٨٦
 فخار العبيد ص ٨٥
 فخار العراق ص ٨٦
 فخار فجر السلالات ص ٨٦ ، ٨٨
 الفخار القرثي ص ٨٦
 الفخار الكشي ص ٨٦
 الفخار المسيحي ص ٨٦
 الفخار النوزي ص ٨٦
 الفتح العربي ص ١٢٠
 فرانك هيلد برانت ص ٥٥
 فرانكفورت (هنري) ص ١٢٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥
 الفرثيون ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢
 الدكتور فرج بصيجي ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٦
 الفرس ص ١٧ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٤٨
 الفرس الساسانيون ص ١٨
 فرنسيس ستيل ص ٦٥
 فرياستارك ص ١١٧
 فكتوريه (الملكة) ص ٢٠

فلاندان (الرسام) ص ١٤٢ ، ١٤٦

الفن السومري ص ٧٦

فؤاد سفر ص ٥٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠

المسيو فوسي ص ١٢٠

فيصل الاول (الملك) ص ١٣ ، ١٤

فيليكس جونس ص ١٠٣

ق

القبائل اليافثية (الهندية الاوربية) ص ١٦

القرماني ص ٣٠

القزويني (المؤرخ المشهور) ص ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٥١

الفنانون القسطنطينيون ص ١١٦

قصة الطوفان ص ٦٧ ، ١٤٦

قبيز (ملك الفرس) ص ١٥٧

الاله القمر ص ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢

ك

كاد (الاستاذ) ص ٧٩

كاشو (اسم قديم أطلق على بعض القبائل اليافثية) ص ١٦

كامبيل (آر) ص ٧٠

كامبيل (تومسن) ص ٩٠

كراسوس ص ٢١

كسرى الثاني ص ١٨ ، ١٥٨

كلكامش (البطل السومري) ص ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤

كليوباترة ص ٨٣

الكلدانيون ص ٤٣

كنك (ايل . ديليو) ص ٨١ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢

كنعان ص ٥٢ ، ٥٤

كوتيوم (سلالة) ص ٩٧ ، ١٥٤

كودية (باتيسي لكاش) ص ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤

كورش (ملك الفرس) ص ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٥٧

كور كيس عواد ص ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨٣

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢

١٤٦ ، ١٤٩

كوريكزو (الملك) ص ١٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٥٦

كوزي (نغار سكجه كوزي اسم لنوع من الفخار) ص ٨٦

كوك باو (اسم عائلة اسست الاسرة المالكة في كيش) ص ١٠٣

كولد واي (المنقب) ص ٦٧ ، ٩٧

كوهتل (المنقب الالماني) ص ٢٤

كوكبو ص ٢٧

كوله (في بابل) ص ٤٨

ل

لايارد (السر هنري اوستن) المنقب المشهور ص ٣٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٥

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٥

لكرن (الاستاذ) ص ٧٩

لنكدن (الاستاذ) ص ٢٦ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ١٢٩

لوفتس ص ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢

لوقيوس فيروس (القائد الروماني) ص ١٩ ، ١٥٨

لوكال ترزي ص ١٥٣

لوكال زكيزي ص ٦٨ ، ٩٧ ، ١٥٤

لويد (الاستاذ الكبير) ص ٥٠

لويس سبنس ص ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٤

١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٩

ليونارد . سي . ايل . وولي (المنقب المشهور) ص ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢

٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٢

اين (الكولونيل) ص ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٩

م

الماديون ص ٢٨ ، ٤٣ ، ٩٩ ، ١٢٧

ماروت ص ٤٩

البروفسور مالوان (المنقب المشهور) ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

مار متي ص ١٤٨

المجمع العلمي العراقي ص ١٤٠

محمد علي مصطفى ص ٢٨ ، ٥٥

محمد منشد آل حبيب ص ٨٣ ، ٨٤

المخطوطات السومرية ص ١٢٦

الدكتور محمود الامين ص ١٣١

مديرية الآثار القديمة العامة في العراق ص ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٢٣

مديرية الطابو العامة ص ١٣

مردوخ الاله القهار العظيم ابن انكي إله البابليين ص ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣،

٤٧، ٥١، ٨٩، ٩٥، ١٠٧

مس آنيبادا ص ٨٠، ٨١

المستضيء بالله الخليفة العباسي ص ٢٩

مسألة صيد الاسود ص ٦٣

المسلمون ص ٢٢

الكتابة السمارية ص ٢، ٧، ٩

الدكتور مصطفى جواد ص ٢٩، ٨٣

مطبعة الحكومة ص ١٣

المعتضد بالله الخليفة العباسي ص ٦١

الشيخ معروف الكرخي ص ٢٩

المعهد البريطاني ص ١٧

المغول ص ٢

المقدسي (المؤرخ) ص ١٣٢، ١٥١

مكاي (المستشرق) ص ٣١

مكتبة آشور بانيبال ص ١٢٦، ١٣٠

ملحمة كلكامش ص ٦٤

مملكة أكد ص ١٥٤

المملكة الآشورية ص ١٠٣، ١٣٣، ١٤١

منشتوسو (اسم ملك ومسلة) ص ٥٩، ١٥٤

الخليفة المنصور (ثاني خلفاء بني العباس) ص ٢٣

الموسوليوم ص ٧٨، ٨١

الموفق العباسي (اخو الخليفة المعتمد بالله وابو المعتضد بالله العباسي) ص ٦١

ميروداخ يلادان ص ١٢٥

ميسليم ص ١٥٣

ميشائيل ص ٥١

ميشاخ ص ٧

ن

نابو بلاصر ص ٤١ ، ٤٣ ، ١٥٧

نابونيدس ص ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٠٢ ، ١٥٧

ناجي الاصيل (المدير العام لمديرية الآثار القديمة) ص ٩٣ ، ٩٩ ، ١١١ ،

١٢٤ ، ١٣٦

نارام سين ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٣

» » الحفيد ص ١٥٤

الناصر لدين الله الخليفة العباسي ص ٢٩

نانشي (الاله) ص ٥٧

نانيجيه ص ١٥٤

نبط ص ٩٩

نبو (الاله العلم والمعرفة) ص ٥١

نبوخذنصر الاول ص ٤٣ ، ١٠٨

نبوخذنصر الثاني ص ١٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٧

نشيد الابطال السومري ص ١٢٤

نصب النصور بين لكاش واوما ص ٦٨ ، ٩٦

النصوص البابلية ص ٤٦

النفري (نسبة الى مدينة نقر القديمة) ص ٥٤

نمرود ص ١٥، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٦١، ١٠٤، ١١٢، ١١٤، ١٢٨، ١٢٩،

١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،

١٤١، ١٤٢، ١٤٥

ننار (الاله) ص ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦

نوح ص ٦٧

نور آداد ص ٨٩

نولديكي (المنقب) ص ٦٧ ويلفظ (نولدكه) ص ٦٥

نيدابا او نينورة (الهة الحبوب) ص ٦٩

نيركال او نيرجال (رب العالم الادنى) ص ٣٠، ٧١

نيننا (ملكة المياه) ص ٨٨، ٩٥

نين — خرساك (الالهة) ص ٦٠، ٨١، ٨٥، ٨٧

نين — ماخ (الهة الامهات) ص ٤٠، ٤٦

نين — كال (زوجة الاله القمر) ص ٧٣، ٧٤، ٧٦

نين — كيرزو (اله الري) ص ٨٨، ٩٥

نين — ليل (زوجة اينليل) ص ٥٣، ٦٠

نينوس ص ١٢٩

هـ

هاروت ص ٤٩

هارون الرشيد ص ١٣

المسيو هالفى ص ١٢٠

هامازي (الملك) ص ١٥٢

هربرت وايلد ص ٣٧

هرقل (هراقليوس) ص ١٣ ، ١٥٨

هرمزد رسام ص ٢٩ ، ١٣٦ (وراجع مادة رسام كذلك)

هنري لايارد (راجع مادة لايارد)

هنريج ص ٦٣ ، ١١٨

هوبكنز (المنقب) ص ١٠٦

الذكتور هول ص ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٠

هولاكو ص ٢

هيرودوتس (المؤرخ اليوناني) ص ٤٢ ، ١٠٤

و

واترمان ص ١٠٦

واتلان ص ٣٧ (ثم راجع مادة قاتلان)

وارادسين ص ٧٢ ، ٧٣

وارد (دبليو . ايچ) ص ٦٩ ، ٨١

والس بوج ص ٢٦ ، ٢٩

وايزمن (دونالد . جي .) ص ١٣٩ ، ١٤١

وايلد (ايچ ولد) ص ٣١

وزارة الدفاع ص ١٤

وزارة المعارف (وردت في اكثر صحائف الكتاب وذلك فيما يخص التقارير

التي بحمت عن الحفريات بصورة خاصة)

ولدبلاندل (منشور خاص بهذا الاسم وردت فيه عدة أسماء تاريخية لها شأن
كبير في تاريخ جنوب العراق القديم) ص ١٥٢

ي

ياقوت الحموي (المؤرخ والرحالة المشهور) ص ٣٠ ، ٥٤ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ،

١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١

اليزيدية ص ١٤٨

يعقوب سر كيس ص ١٠٠

يوليانس ص ١٩ ، ١٥٨

يوليوس اوبرت ص ٥٢

الدكتور يوليوس يوردان (المنقب) ص ٦٥

اليهودية ص ١

يهوه بن عمري (ملك اسرائيل) ١٣٤

يوحنا الاعرج البطريك النسطوري ص ١٢٦

يوسف يعقوب مسكوني (ورد الاسم في عدة صحائف لأن الشرح والتعليق

الواردة في الكتاب من قلمه عدا الترجمة)

يوسف هرمز جمو ص ١٤٨

يونان (سفر يونان) ص ١١٧

اليونان ص ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٨

اليونانيون ص ٢

يونس (النبي) ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣٢

استدراك على اسماء الاعراض

(أ)

اي — آ (الاله) ص ٨٨ ، ٨٩

اي — اناثوم (الملك) ص ٩٦ ،

١٠٤ ، ١٥٣

(ب)

بلطشاسر ص ١٠٤

بعثة شيكاغو ص ١٠٦

بعثة مشيكان ص ١٠٦

بوزور آشور ص ١٠٧

بوزور ساهان (من ملوك

اكشاك) ص ١٠٦

بونوي ص ١١٩

المس بيل (جرتود) ص ١١٦

(ت)

تموز ص ٦٢

(ج)

جشزیده ص ٨٩

(ح)

الحكومة العراقية ص ١٣ ، ١٦ ،

٢٨ ، ١٧

حمورابي ص ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٢ ،

٨٩ ، ٩٧ ، ١٥٥

الحيثيون ص ١٦ ، ١٤٢

(د)

الدولة الآشورية ص ١٠٧

(س)

سلالة اوان ص ١٥٢

سلالة بابل الاولى ص ٤٣

السلالة الباشية ص ٤٣

(ل)

لود (جي) العلامة ص ١٤٦

فهرست اسماء الاماكن والبقاع

۱

اسد اريدو ص ۹۴

آسية ص ۲۵، ۲۶

اشنونا (تل اسمر) ص ۱۴۴

آشور (المدينة) ص ۴۳، ۹۸، ۱۰۲

۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۸، ۱۱۱، ۱۱۲،

۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۳۳، ۱۳۴،

۱۴۰، ۱۴۵، ۱۵۰

آشور (هيكل) لاله الحرب آشور ص ۱۰۷

آشورية ص ۳، ۴۳

الآثار الآشورية ص ۴۴

الاعظمية ص ۲۹

آقور ص ۱۱۱

آكاد ص ۴۸، ۸۰

أكد ص ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۳۵، ۴۴،

۶۰، ۷۴، ۹۵، ۹۷، ۱۰۳،

۱۰۷، ۱۴۵، ۱۵۴

اكشاك ص ۲۷، ۹۶، ۹۸، ۱۰۲،

۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۵۳

ابو حبه ص ۲۸، ۲۹

ابو شهرين ص ۸۶

آثور (اسم لمدينة آشور) ص ۱۱۱، ۱۱۲

الأخضير (قصر) ص ۱۳۴

اداب ص ۶۰، ۱۵۳

اربا — ايل (مدينة الآلهة الاربعة

وهي اربيل) ص ۱۴۸

اربيل ص ۱۴۸، ۱۵۱

اربيل ص ۴۴، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹

۱۵۰، ۱۵۷

اربيلا ص ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹

ارباجية ص ۸۸

ارك ص ۶۱، ۶۳، ۶۵، ۶۷، ۶۸

۸۵، ۸۷، ۸۸، ۹۷، ۱۰۲

اريدو ص ۳۰، ۸۲، ۸۴، ۸۵،

۸۶، ۸۷، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲،

۹۳، ۹۴، ۹۵

اسد بابل ص ۳۹، ۴۷

- القوش ص ١٤٨
 المانية ص ١٣٣
 الامبراطورية الآشورية ص ١١٨ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦
 الامبراطورية البابلية ص ١٥٧
 » السلوقية ص ١٥٧
 » الفارسية ص ١٥٧ ، ١٥٨
 » الفرثية ص ١٥٨
 اميركة ص ٦٠ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨
 انقيم انكي (دار حجر اساس السماء
 والارض) ص ٤١ ، ٤٧ ، ٥٠
 انكلترة ص ١٣٠ ، ١٣٣
 انير كدرمه (دار العجب) ص ٣١
 اوييس او اوبي ص ٤٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ١٥٣
 اور ص ٣ ، ٨ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
 ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ،
 ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
 ٩١ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣
 اورشليم ص ٤٤ ، ١٢٥ ، ١٥٧
 اوروخ ص ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٦
 اوروك ص ٨٨
 اوربلوم (اربيل) ص ١٤٩
 او كسفورد ص ٣١
 اوما ص ٢٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
 ١٥٤
 (اي) بمعنى الهيكل لذلك اكتبنا بوضع
 الهياكل الواردة في هذه اللفظة ههنا
 اي - آ . ص ٨٨ ، ٨٩
 اي - ابزو (بيت البحر الادنى)
 ص ٨٩ ، ٩٠
 اي - آنا (بيت السماء) ص ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٦٦
 اي - آنو . ص ٦٢
 اي - بير (بيار) ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٦٤
 اي - تي - من - ني - ايل ص ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٧٤ ، ٧٥
 اي - جيش - شر - كال (دار النور)
 ص ٧٠

- اي - جيڪ - بار ص ٧٦
 اي - خرساك - كركورة (اي الجبل
 الاكبر) ص ١٠٥
 اي - دوبلال - ماخ (قاعة العدالة)
 ص ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٠
 ايرنج (هي اوروخ والوركاء وارڪ) ص ٦١
 ١٥٤، ١٥٣، ١٠٢، ٩٧، ٦٨، ٦٢
 اي - زيدا ص ٥٢
 اي - ساجيلا ص ٣٢، ٣٦، ٤١،
 ٤٧، ٥١، ٨٩، ١٠٧
 ايسين ص ٣٢، ٣٦، ٥٥، ٥٧، ٥٨
 ١٥٥، ٨٦، ٨٠، ٧٢، ٥٩
 ايشان ص ٥٥
 ايلبايا (هيكل) ص ٣٣
 ايلنا نازجا (دار عتبة السماء) ص ٢٨
 اي - كور (زقورة) ص ٥٣
 اي - ماخ ص ٢٦
 اي - ميت - ارساك ص ٣١
 اي - ميسليم ص ٣٠
 اي - نر (فانار) ص ٣٠
 اي - نوز - ماخ ص ٧٣
 اين - ليل (هيكل) ص ٥٣
 اي - هرساك - كلاما (بيت الجبل)
 ص ٣٤، ٦٢، ٧٧

ب

- باب الالهة ص ٥٢
 الباب الشرقي ص ١٤
 الباب الصغير لمديرية الطابو العامة
 ببغداد ص ١٣
 باب المحاكم العدلية ببغداد ص ١٣
 الباب الوسطاني ص ١٤
 بابي ص ٣، ٨، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨،
 ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣
 ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٦
 ، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩،
 ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧
 ، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٧٣، ٨٠، ٨٩
 ، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧
 ، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٣
 ، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٥
 ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦

- بايلو ص ٣٨
 باجرى ص ١٢١
 بادية الشام ص ١٢١
 باريس ص ١٠١
 بئر هاروت وماروت ص ٤٩
 بافيان (جبل) ص ١٢٨
 البحر الابيض المتوسط ص ٢٧، ٩١، ١٠٨
 بحريات ص ٥٥
 البرج ص ٥٤
 برج بابل ص ١٥، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١
 برج عقرقوف ص ١٥
 برج عمرو ص ١٥
 البرس ص ٥٢
 برس (الائمة والقرية) ص ٥٢
 برس عمرو : ص ١٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢
 برسبا ص ١٧، ٣٢، ٤٩، ٥٠
 برسوبوايس ص ٨٦
 براين ص ٢٤، ٤٦، ٦٥
 بسمايا ص ٦٠
 بسمى ص ٦٠
 بستورة (نهر) ص ١٥٠
 البصرة ص ٥٩، ٧٠، ٩٣، ٩٨، ١٣٠
 البطايح ص ١٠٤
 بطرة ص ١٢١
 البطيخة ص ٩٩
 بغداد ص ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩
 ، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨
 ، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩
 ، ٣٦، ٣٨، ٤٥، ٤٨، ٥٩، ٦٠
 ، ٦١، ٨٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠
 ، ١١٦، ١٣٨، ١٤٠
 بلاد فينيقية ص ١٣٣
 بيت الرب ص ١٣٤
 بيت الكهان الاميري ص ١٠١
 بيروت ص ١١٧، ١٤٩

ت

- تدمر ص ١٢١، ١٥٨
 تل ابراهيم ص ٣٠
 تل آير ص ٩٨
 تل ابي شهرين ص ٩٠، ٩٢

- | | |
|---|---|
| تل عمر ص ٢٣ ، ٢٥ ، ١٠٦ ، ١ | تل الالبيض ص ١٦ |
| تل عمران ص ٤١ | تل الاحيمر ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥٢ |
| تل قوينجق (تل نينوى) ص ٣٢ ، ١٤ | تل التوبة ص ١٣٢ |
| تل لوح ص ١٠ | تل اسمر (اشنونا) ص ١٤٤ |
| تل اللوح الصغير والتل القرصي ص ٥٦ | تل جوخة ص ٦٩ |
| تل هوار ص ١٠٠ | تل حرمل ص ١٤٠ |
| تل هواره ص ١٠٠ | تل حسونه ص ١٥ |
| تل كيف ص ١٤٨ | تل حلف ص ٨٨ |
| تللو ص ٦٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٠ | تل الخرائب ص ١٠٠ |
| تنقيرة (اسم بابل القديم ومعناها روضة الحياة) ص ٥٢ | تل خفاجي ص ١٠٥ ، ١٠٦ |
| تيب كورا ص ٦٣ ، ٨٨ | تل الدير ص ٢٦ ، ٢٨ |
| | تل العبيد ص ٨ ، ٣٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٥٢ |
| | تل العقير ص ١٤ |

ث

- | | |
|----------------------|---------------------------------|
| الثرثار (وادي) ص ١١١ | الثرثار (نهر) ص ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ |
|----------------------|---------------------------------|

ج

- | | |
|--------------------|---------------------------------|
| جامعة مشيكان ص ١١٠ | جامع النبي يونس ص ١٢٦ |
| جب الاسود ص ٤٠ | جامعة بنسلفانية ص ٦٧ ، ٧٧ ، ١٣٦ |
| جب دانيال ص ٤٩ | ١٣٨ |
| جبال خاني ص ١٥٠ | جامعة شيكاغو ص ١٠١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ |
| جبال زاجروس ص ١٦ | ١٤٤ |

- | | |
|----------------------------------|------------------------|
| الجليل ص ١ | جبل حميرين ص ١٠٥ |
| جمدة نصر ص ٣٧ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ | جبل سنيجار ص ١٤٨ |
| الجنات المعلقة الشهيرة ص ٤١ ، ٤٦ | جداول اليوسفية ص ١٥ |
| جوخة ص ٦٨ | جزيرة العرب ص ٩١ ، ١٢١ |
| جيروان ص ١٥٠ | جسر الخر ص ١٥ |
| جيك - پار - اساك (هيكل) ص ٧٣ | جسر ديالى ص ٢٢ |

ح

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| حطره ص ١٢٠ | حدياب ص ١١٨ |
| الحلة ص ٣ ، ٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٧ | حراوقلة (اسم مكان) ص ٩٩ |
| ١٠٦ ، ٤٩ ، ٤٨ | حسونة ص ٨٦ |
| حمام علي ص ١١١ | حصن سييار ص ٤٢ |
| الحي (المدينة) ص ١٠٠ | الحضر ص ٢١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ |
| الحي (شط) ص ١١ ، ١٢ | ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ |
| الحيرة ص ٢ ، ٦١ | ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، |
| | ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ |

خ

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| خماسي (بقعة قديمة) ص ١٤٩ | خان امين الدين مرجان ص ١٤ |
| الخوسر (مِير) ص ١١٩ | خان جدول ص ٥٩ |
| خورص آباد (او خورسباد) ص ١٣١ | خزانة كتب المتحف العراقي ص ١٧ |
| ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ | الخزانة النينوية ص ١٣٢ |
| ١٤٥ ، ١٤٦ | الخضر (قرية) ص ٦٢ |
| | خفاجي ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ |

د

دائرة الآثار العراقية ١٩، ٤٥
دمشق ص ١٣٤
دور شروكين (اوشروكين) ص ١٣٥
١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
دور كوريكلزو ص ١٥، ١٦
دياميس مدينة آشور ص ١٠٨
الدير ص ١٥، ٢٨، ٢٩
دير (بيل - شالتي - نانار) ص ٧٦
دير الربان هرمزد ص ١٤٨، ١٤٩
دير القوش (دير السيدة) ص ١٤٨
دير مار بهنام ص ١٤١، ١٤٩
دير مار متى ص ١٢٨، ١٢٩
ديوان كسرى ص ١٨
الديوانية ص ٥٣، ٦٥

دار الآثار العربية ص ١٤
دار الآثار القديمة ص ١٣
دار الاعتماد ببغداد ص ١١٦
دار حجر اساس السماء والارض
(انتيمن انكي) ص ٥١، ٥٠
دار عتبة السماء ص ٢٨
دار العجب (اوالمسكن الشهير) ص ٣١
دار المعلمين (القسم الراقي الابتدائي) ص ٤٩
دار النور (اي - جيش - شركال) ص ٧٠
دار الهلال ص ٣٠
دجلة (هر) ص ١، ١٢، ١٤، ١٥
١٨، ١٩، ٢٥، ٦٨، ٩٢، ١٣
١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٧، ١٢٠
١٢٦، ١٢٩

ر

راس الناعور (المسمى بالزراعة) ص ١٤٦
بيت الرب ص ١٢٥
ردهة العدل (قاعة العدالة) ص ٧٣
٧٥ ثم راجع مادة (اي - دوبرال -
ماخ) ومعناها قاعدة العدالة ايضا

راية برس غرود ص ٤٩
راية عمران ص ٤٧
راية كيرزو ٩٣، ٩٥
راية وازواز ص ٦١
راية النبي يونس ص ١٢٨

الرافدان ص ١ ، ٣٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٠ | الرصافة ص ١٤ ، ٢٩
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٥٨ | رومية ص ٢٥

ز

زرغل ص ٩٧ | زقورة اور الحمراء ص ٦٩

س

سامراء ص ١٣ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٨٦ | سهل بابل ص ٥٣
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١١ | سهل شنعار ص ٨ ، ١١ ، ٢٧ ، ٤٣
السامرة ص ١٣٥ ، ١٤١ | ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٩٦ ،
سامرية (مدينة) ص ٣٠ | ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٣
سدة الهندية ص ٥٢ | سهل وادي الرافدين ص ٦٥
سراي الحكومة ببغداد ص ١٣ | سور (هي سلوقية) ص ٢٥ ، ٣٧
سعداوة ص ١٥٠ | ٤٥ ، ١٠٦
سكجه كوزي ص ٨٦ | سوبارتو ص ١٤٩
سلاميس (واقعة) ص ١٥٧ | سور بغداد القديم ص ١٣
سلمان پاك (المدائن) ص ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ | سور الحضر ص ١١٨
سلوقية ص ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ | السور المادي او الميدي ص ٩٩
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٥ | ١٠٣ ، ١٠٤
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٥٨ | سور نينوى ص ١١٧
السماء ص ٦١ ، ٦٢ | سورية ص ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٥٨
سنكرة او سنقرة ص ٦٣ | السوس او سوس (سوسه) ص ٣٧
سنجار (جبل ومدينة) ص ١١١ ، ١٤٨ | ٥٩ ، ٨٦ ، ١٢٩

سومر القديمة ص ٥٦	سيتاس (مدينة) ص ١٠٤
سيبار ص ١١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩	سين (هيكل) ص ١٣٦
٤٢، ٤٤، ٦٥، ١٠٣، ١٠٤	

ش

شارع الجسر ص ١٣	شط القار ص ٦٨
شارع السماأل ص ١٤	شط النيل القديم (في العراق) ص ٥٣
شارع الملك فيصل الاول ص ١٤	شماش (هيكل اله الشمس) ص ٢٧
شارع الموكب في بابل ص ٤٦، ٤٧	هيكل اله الشمس (الهيكل والقصر في
الشام (بادية) ص ١٢١	الحضر) ص ١١٥، ١١٨
شربولا ص ٩١	شهر قرد ص ١٠٣
شرقاط الناحية والقلعة والمحطة ص ١٠٣	شورباخ ص ٦٦
١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢٠	شورباخ ص ٦٧، ٨٥
شط الحي ص ٦٠، ٦٨، ٩١، ٩٦	شيكافو ص ٣١، ٣٧، ٥٥، ١٠٦

ص

الصالحية (محلة) ص ١٣	صرح نمروود ص ٥٢
صرح البرس ص ٥٢	

ض

ضريح الصباحي سلمان الفارسي ص ٢٣	ضريح الشيخ عمر السهروردي ص ١٤
---------------------------------	-------------------------------

ط

الطاق ص ٢٠	الطاق الكبير ص ٢٣
طاق كسرى ص ١٨، ١٩، ٢٤	طريق الموكب (في اور) ص ٧٥

طيسفون ص ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١٠٦ ، ١١٥
 طيسفون (القصر) ص ١١٥
 طيبة (في مصر) ص ١٢٦

طريق الهنيدي (هو اليوم
 طريق معسكر الرشيد
 ببغداد) ص ١٨

ع

العبيد (تل) ص ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١
 عسقلان ص ١٢٥
 العظيم (نهر) ص ١٠٤
 عفك (عفيج) ص ٥٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦
 عقر قوف ص ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤
 ٣٢ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ١٠٤
 العقير ص ١٤ ، ١٥ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ٨٨
 عين سفني (قضاء) ص ١٤٢

المراق ص ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤
 ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٨
 ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣
 ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦
 ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٠
 ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦

ف

فرنسة ص ٩٨ ، ١٣٣
 فلسطين ص ١ ، ١٢٥
 فلوجة ص ١٥
 فيسكوس (اسم نهر) ص ١٠٤
 فيلادلفيا ص ٨٠
 فينيقية ص ١٣٣

فارة ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٨٨
 الفارسي (خليج) ص ٢٦
 الفرات ص ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٢
 ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٢
 ٩٦ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٢٠

ق

قبر يونان (النبي) ص ١٢٦
 قرية نهر الفضل ص ١٠٠

القار (شط) ١٢
 قبر زبيدة ص ٢٩

القلعة ص ١٤
 قلعة ارييل ص ١٤٧
 قلعة شرقاط ص ١٠٣ ، ١٠٩
 قلعة مورتكا ص ١٥٠
 الاله القمر (هيكل) ص ٧١
 قناة سنحاريب ص ١٢٩
 قوينجق (تل) ص ١١٧ ، ١١٩

قصبة سامراء ص ٤٨
 القصور البابلية ص ٤٥
 قصر بختنصر ص ٥٢ ، ٥١
 القصر الصيفي وراية القصر في بابل ص ٤٥
 قصر الملوك الساسانيين ص ١٨
 القصر السومري في كيش ص ٩٤
 القصر العباسي ص ١٤

ل

كمبرج ص ٣ ، ٢
 كنكهار (بقعة قديمة) ص ١٤٩
 كنيسة البطريرك النسطوري يوحنا
 الاعرج ص ١٢٦
 كوت ص ٢٢ ، ١٥
 كوته (هي كوثي) ص ١٤١
 كوثي ص ١٥ ، ٣٠ ، ١٤٩
 كوكامبلا (واقعة) ص ١٤٨ ، ١٥٧
 كومل صو (نهر) ص ١٤٨
 كويرش ص ٣٩
 كيرزو (رابية) ص ٩٣ ، ٩٥
 كيش ص ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٧
 ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٢
 ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥
 ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ١٠٢ ، ١٥٢

كاذنچيرا (باب الآلهة) ص ٥٢
 كاكزو ص ١٥١
 كاظمية ص ١٥ ، ٢٩
 الكاظمين ص ١٥٠
 كالح ص ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٣
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ١٣٩ ، ١٤٥
 كبديكية ص ١٠٧
 كتيسيفون (وراجع ايضا طيسفون)
 ص ٢٤ ، ٣٨
 كراي رش ص ٦٣
 كربلاء ص ٢٠ ، ٥٢
 الكرخ ص ١٣ ، ٢٩
 كرداكا (بقعة قديمة) ص ١٤٩
 كركيش ص ١٠٧

لكاش (او ليكش) ص ١٢ ، ٥٣ ، ٦٤
 ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣
 ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤
 ١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤
 لندن ص ١٣٢

لارسه ص ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٩
 ١٥٢ ، ١٥٥
 لبنان ص ١

متحف سامراء ص ٤٨
 المتحف الشرقي في شيكاغو ص ٥٥ ، ١٤٤
 متحف شيكاغو ص ٣
 المتحف العثماني الملكي ص ٢٩
 المتحف العراقي (هو متحف الآثار
 القديمة والمتحف العراقية ايضا)
 ص ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧
 ٣٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٨٩
 ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٣
 متحف فيلادلفيا ص ٣
 متحف فيلد ص ٣٧
 متحف القصر العباسي ص ١٤
 متحف اللوفر في باريس ص ١٠١ ، ١٤٥
 متحف متروبوليتن ص ٢٤
 المجدل بيا بل ص ٤٩

مآب ص ١
 مابين الهرين ص ٢ ، ١٢ ، ٢٣ ، ١٣٤
 ماراثون واقعة ص ١٥٧
 ماري ص ١٠٦
 المتاحف والمتاحف المحلية خارج
 العاصمة ص ١٤ ، ٤٨
 متحف الآثار القديمة ص ١٢ ، ١٣
 متحف الازياء ص ١٤
 المتحف الاسلامية ص ٢٣
 متحف الاسلحة ص ١٤
 متحف بابل ص ٤٨
 المتحف البريطانية ص ١٣٤
 متحف برلين ص ٤٦
 متحف جامعة بنسلفانية ص ٥٥ ، ٦٩
 ٧٧ ، ٨٠

- محطة اور ص ٦٩ ، ٨٩
 محطة القطار ببغداد ص ١٣
 المدائن ص ٢٥
 المدرسة الاميركية للبحوث الشرقية
 ببغداد ص ١٠٩
 مدرسه الطاهرة ص ٤٨
 مدرسة المهديّة ص ٤٨
 مدفن البطريرك النسطوري يوحنا
 الاعرج ص ١٢٦
 المدن السومرية ص ٨٦ ، ٩٥
 المدينة الكاشية ص ١٦
 المدينة المنورة ص ١٣ ، ٢٢
 مرادة ص ٥٩
 هيكل مردوخ الاله ص ٣٢ ، ٤٣
 مسجد النبي يونس المسلمين ص ١٢٦
 المسرح اليوناني ص ٤٢
 مسناة دجلة ص ١٤
 المسيب ص ٣٠ ، ١٠٦
 مشان ص ٣٧
 مشيكان ص ١١٠
 مصر ص ١٢٦ ، ١٣٤
 معبد نابواله العلوم ص ١٣٣
 معركة القلعة ص ١٥٠
 المعظم ص ١٥
 مفرق اور ص ٦٩
 المقبرة الملكية في اور ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١
 مقدونية ص ٢٥
 المقير ص ٨٣
 منارة مسجد النبي يونس ص ١٢٨
 المنتفك ص ٨٤
 منفس ص ١٢٦
 المواقع الآشورية ص ٩٨
 الموصل ص ٩ ، ١٤ ، ١١١
 ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢
 ١٤٤ ، ١٤٧
 مهك (هيكل) ص ٦٠

ن

- نصيب النسر ص ٦٨
 نفر ص ١٢ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
 ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٢
 ٨٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨
 الناصرية ص ٩٠ ، ٩١
 هيكل نبو ص ٥١
 النجف ص ٥٢

- نمرود (وقد وردت باسم المدينة والملك
والاله سبق ان ذكرناها في باب
الاعلام) ص ١٥، ٤٩، ٥٠،
٥٤، ٦١، ١٠٤، ١١٢، ١١٤،
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،
١٣٨، ١٣٩، ١٤٠
نهر تيبيلتو ص ١٢٨
نهر الخوسر ص ٣٦
نهر الفضل ص ١٠٠
نهر الكومل ص ٤٨
- نيل القديم في العراق ص ١١، ٥٣
نيبور ص ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨،
٨٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨
النيل (وادي ارض مصر) ص ١
نينوى ص ١٣، ١٨، ٤٣، ٦٣، ١١٧،
١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٨
هيكل نينيب ص ١٣٦
نيويورك ص ٢٤، ٨٣

هـ

- هيكل اي - ميت - ارساك ص ٣١
هرساك كلاما ص ٣٢، ٣٤، ٣٦

و

- واسط (وتعرف بواسط الحي) ص
١٥، ٤٨، ١٠٠
واقعة سلاميس ص ١٥٧
واقعة ماراثون ص ١٥٧
- واقعة اربيل او معركة اربيل
(كوكاميلا) ص ١٤٨، ١٥٧
الوركاء ص ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،
٦٥، ٦٦، ٨٦، ١٥٢
ونه واسادوم ص ٥٩

ي

- اليونانية (المدن والمستعمرات)
ص ٢٥
- يونان او يونس (القبر والقرية) ص
١٢٦، ١٣٢

اسماء الكتب والجرائد و المجلات الواردة اسمؤها في الكتاب

اسماء الكتب العربية

كتاب تقويم البلدان لابي الفداء ص ١٢٠

الكتاب المقدس التوراة ص ٣٠ ٣٨

١١٧ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٦٩ ، ٦١

١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٢٧

كتاب جامع التواريخ او نشوار

المحاضرة و اخبار المذاكرة

للتنوشي ص ٩٩ ، ١٠٠

كتاب الحوادث الجامعة لابن

القوطي ص ٦٣

كتاب الدر النضيد في تاريخ دير مار

بهنام الشهيد للخوري افرام

عبدال ص ١٤١ ، ١٤٩

كتاب دير مار متى (الشيخ متى)

و دير مار بهنام الشهيد للبطريرك

افرام رحمان ص ١٤٩

كتاب صورة الارض لابن حوفل

ص ٣٠ ، ١٢٠

كتاب آثار البلاد للقزويني ص

١٢٠ ، ١٥١

كتاب اثر قديم في العراق او دير

الربان هرمزد لكور كيس عواد

ص ١٤٩

كتاب اخبار الدول و آثار الأول

(مختصر تاريخ الدول) لابن

العربي ص ٣٠

كتاب احسن التقاسيم للمقدسي ص ١٥١

كتاب الاعلاق النفيسة لابن

رسته ص ١٥١

كتاب الانساب للسمعاني ص ٥٤ ، ١٠٠

كتاب التاريخ لهيردوتس ص ١٠٤

كتاب تاريخ الامم والملوك للطبري

ص ٣٠ ، ١٢٠

كتاب تاريخ بلدة تليكيف ليوسف

هرمز جو ص ١٤٨

- كتاب القرآن ص ٤٩
- كتاب القصص والاستطراد في اصول
معنى بغداد لتوفيق وهي ص ١٢
- كتاب مباحث عراقية ليعقوب
سر كيس ص ١٠٠
- كتاب مرصد الاطلاع لابن عبدالحق
ص ٣٠، ١٠٠، ١٢٠
- كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي
ص ٥٤، ١٠٠، ١٢٠، ١٤٦، ١٥١
- كتاب معجم ما استعجم للبكري
ص ٤٩، ١٢٠
- كتاب المسالك والممالك لابن خردادبه
ص ١٥١
- كتاب نخبة الدهر لشيخ الربوة ص ١٢٠
- » اليزيدية لعباس العزاوي ص ١٤٨
- » » لعبد الرزاق الحسيني
ص ١٤٨
- كتاب اليزيدية لصديق الدمولوجي
ص ١٤٨

اسماء الكتب الانكليزية : —

- (اكتفينا بذكر عناوينها
مترجمة الى العربية وقد ذكرتها
بعناوينها الانكليزية في النص)
-
- كتاب الاختتام الاسطوانية في آسية
الغربية (وارد) ص ٨١
- كتاب الاساطير والخرافات في بابل
وآشور (لويس سبنس) ص ٥٨،
٦٦، ٦٧، ٩٥، ٩٨، ١١٤،
١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٩
- كتاب اسس في التربة (سيتون لويد)
ص ٦٦، ٦٩، ٨١، ٨٨، ٩٥
- ٩٨، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٣٠
- ١٣٨، ١٤٥
- كتاب اور الكلدانيين (ليونارد وولي)
ص ٨٠
- كتاب بعثة الفرات (جسني) ص ١١٩
- كتاب الباحث الشخصي في الفرات
(اينزورث) ص ١١٩

كتاب السومريون (ليونارد وولي)
ص ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٩، ٨٠،
٨٨، ٩٥، ٩٧، ١٠٣، ١١٤،

١٢٩

كتاب سومرواكد (كنك) ص ٨١،
١٣٠، ١٤٥

كتاب الشرق غرب (فرياستارك)
ص ١١٧

كتاب العراق (نشرة دائمية) ص ١٣٩
كتاب عصر من الاكتشافات في نينوى
(طمسن) ص ١٣٢

كتاب فجر تاريخ آشورية (سدني سميث)
ص ١١٣، ١٢٩، ١٣٧

كتاب فن البنائين في اور (ليونارد
وولي) ص ٨٠

كتاب قصور نينوى ورسوبوليس
(بركسن) ص ١١٩، ١٢٨،
١٤٥، ١٢٩

كتاب قناة سنحاريب في جيروان
(لويد) ص ١٥٠

كتاب ما بين النهرين التاريخية ص ١٤٩

كتاب تقرير عن تل اسمر وخفاجي
وخورص آباد (هنري فرنكفورت)
ص ١٤٥

كتاب التقارير الاولى في مجلة الآثار
(ليونارد وولي) ص ٧٩

كتاب التماثيل والكتابات في حجر
بهشتون (جماعة من ثقات المتحف
البريطاني) ص ١٢٩، ١٤٨

كتاب الحفريات في اور (ليونارد وولي)
ص ٨٠

كتاب حفريات عن الماضي (من سلسلة
بنكوين) ص ٨٠

كتاب خورص آباد (لود) ص ١٤٦

كتاب الرافدان النص الانكليزي
(سيتون لويد) والترجمة العربية

(للاستاذين طه باقر وبشير
فرنسيس) ص ٨٢، ٨٧، ٩٥

٩٨، ١٠٥، ١١٤، ١٢٩، ١٣٧

١٤٥، ١٤٨

كتاب رسائل المس جرثر وديسل
ص ١١٦، ١١٩

- كتاب الماضي الحي (سايرس كوردون)
ص ٨٣ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧
- كتاب المدة الخربة في العراق
(سيتون لويد) ص ٤٥ ، ٨١ ، ١٢٨ ، ١٤٢
- كتاب مدن مدفونة في الشرق ص ١٣٠
- كتاب المشاريع البابلية (لين) ص ١١٦
١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨
- كتاب المعلمة (دائرة معارف)
البريطانية ص ١١٣
- كتاب مولد الحضارة في الشرق الأدنى
(هنري فرنكفورت) ص ١٢٩
- كتاب نينوى وآثارها (هنري لايارد)
ص ١١٩ ، ١٢٨

اسماء المكتب الفرنسية

- كتاب تماثيل نينوى (بوتا وفلانندان)
ص ١٤٦
- كتاب حفريات تلو (دي جنويك)
ص ١٠١
- كتاب نينوى وآشور (بلاس)
ص ١٤٦
- كتاب عشرين حملة على تلو (اندرى
بارو) ص ١٠١

اسماء المكتب الالمانية

- كتاب الحضر (اندرى) ص ١١٨
- » خرائب الحضر (هنريخ) ص ١١٨
- المعلمة (دائرة المعارف) الالمانية
ص ١١٨

اسماء الجرائد

- جريدة الطريق البغدادية ص ٨٣
- جريدة الاحوال البغدادية ص ٨٣

اسماء المجلات

مجلة الآخاء المصرية ص ٦٨	مجلة سومر ص ١٦، ١٧، ٤٩، ٥٤
» الاخبار المفصلة الاميركية ص ٨٣	٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣
المجلة الاسبوعية الاميركية ص ٨٣	٦٤، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦
مجلة لغة العرب ص ١٠٠	٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥
» المشرق اليسوعية ص ١٢١، ١١٩	٩٨، ١٠٢، ١٠٩، ١١١، ١٢٠
» الفجم ص ١١٧	١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٢
	١٣٣، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥
	١٤٦، ١٤٩

شكر واجب

اتقدم بالشكر الجزيل الى مديرية الآثار القديمة العراقية وعلى رأسها صاحب المعالي الاستاذ ناجي الاصيل للمساعدة الثمينة في تقديم الصور اللائقة بالبحث والتي يجدها القارئ بين صفحات هذا الكتاب وخريطة العراق الاثرية المفصلة.

فهرست مواضع الكتاب

صحيفة	صحيفة
٥٣ من الديوانية الى عفك نفر	١ المقدمة
(نيدبور)	٤ مايعين الزائر في رحلاته
٥٥ ايسين (ايشان او بحريات)	٦ توطئة
٥٩ مراده (ونه — واسادوم)	٦ التعمير والتزيين باللبن
٦٠ أدب (بسمايا)	٩ الروابي ومعناها في العراق
٦١ ارك (الوركاه)	١٢ بغداد ومتحف الآثار القديمة
٦٣ لارسه (سنكره) « منقره »	١٥ مواقع بابل القديمة
٦٦ شوروباك (فآره)	١٥ دور كوريكلزو « عقرقوف »
٦٨ اوما (جوخه)	١٨ طيسفون (طاق كسرى)
٦٩ اور (المقير)	٢٢ طيسفون اليوم
٧٨ تل العميد	٢٥ سلوقية (السور) « تل عمر »
٨٦ اريدو (ابو شهرين)	٢٦ تل الدير
٩١ لكاش - شربولا - او (تلو)	٢٨ سبار (ابو حبة)
٩٨ المواقع الآشورية القديمة	٣٠ كوني (تل ابراهيم)
٩٨ اكشاك (اوبى) او - تل	٣١ كيش (تل الاحيمر)
آبیر - وفي اليونانية	٣٨ بابيلو (بابل)
(اوييس)	٤٩ برصبا (برص نمروود)

صحيفة

١٠٣ آشور (قلعة شرقاط)

١٠٩ الحضرة

١١٧ نينوى (قوينجق : نبي يونس)

١٢٨ كالح (نمرود)

١٣٦ دورشاروكين (خورص)

(آباد)

١٤٧ اربيل (اربيل)

١٥٢ جدول التواريخ

صحيفة

١٥٩ فهرست اسماء الاعلام

١٨٦ فهرست اسماء الاماكن

والبقاع

٢٠٠ فهرست اسماء الكتب

٢٠٣ » » الجرائد

٢٠٤ » » المجلات

٢٠٥ فهرست مواضع الكتاب

٢٠٧ الخطأ والصواب



جدول الخطأ والصواب

الصفحة السطر الخطأ	الصواب	الصفحة السطر الخطأ	الصواب
٣	١٩ نقلها نقلتها	٤٥	٧ يقع طريق يقع على طريق
٣	٢١ دروي دوروي	٤٥	٨ وتسكون وتسكون
٧	٩ الاستشارات الاستشارات	٤٦	٤ بعض اورالصعوبة او بعض الصعوبة
١٤	٢٠ المفقودة المفقودة	٤٧	١٦ انيتمين انكي انيتمين انكي
١٧	١٣ ناجحة ناجحة	٤٨	٥ النمر النمر
١٧	٢٠ عرفتهم معرفتهم	٤٨	١٣ حولة حولة
١٧	٢٢ الالفاظ الالفاظ	٥٦	١ لا يعرف ولا يعرف
٣٨	٢٠ برثية برثية	٥٨	١ لكدن لكدن
٤٠	٦ بدير بدير	٥٩	٢١ شيقا شيقا
٤٠	٨ حزدوجا حزدوجا	٨٣	٥ pas past
٤٣	١٤ تغلا تغلاصر تغلا تغلاصر	١٠٦	٦ Undelulu Undelugu
٤٣	١٩ يصد يصيد	١٠٧	١١ البصرة البصلت
٤٣	١١ فانونيدس فانونيدس	١١٠	١٣ Shalmaneser Ashlamaneser
٤٤	١١ فانونيدس فانونيدس	١٤٥	٢٠ اندرية اندرية
		١٥٢	١٧ Ras Sar

أحياء ذخائر الكتب العربية

الوسائل إلى مسامرات اللاوائل

تأليف جلال الدين السيوطي

حققه الدكتور أسعد طلس

نشره حسين الفلّلي

صاحب مكتبة الزوراء — سوق السراي — بغداد تلفون ٧٣٣٦

سعر النسخة ٢٥٠ فلساً

ذكرى الرصافي

كتاب ادبي مصور يحتوي على أحسن ما قيل في الرصافي من جيد المنشور والمنظوم مع مجموعة من شعره الذي لم ينشر في ديوانه وطائفة من آرائه في السياسة والاجتماع

جمعه

عبد الحميد الرشودي

الناشر حسين الفلّلي

- Kish, 1925.
- Mackenzie, D.A. Myths of Babylonia and Assyria, 1919.
- Mallowan. Excavations at Arpachiyah.
- Margolionth, D.S. Mohammed and the Rise of Islam.
- Margolionth, D.S. Mohammedanism, 1911.
- Maspero, G. The Struggle of the Nations, 1910.
- Maxwell, D. A Dweller in Mesopotamia, Coloured Illustration, 1921.
- Mills, Lady Dorothy. Beyond the Bosphorus — Asia Minor. Palestine, Mesopotamia, 1926.
- Muir, Sir W. The Caliphate Rise, Decline and Fall, 1924.
- Muir, Sir W. The life of Mohammed, 1923.
- Musil (A) The Middle Euphrates.
- Olmstead, A.T. A History of Assyria, 1923. 8
- Purgusson (J) The palaces of Nineveh and Persopolis restored, 1851.
- Rassam, Hormuzd Asshur and the land of Nimrod 1897.
- Rawlinson, G. Five Great Monarchies of the Ancient World, 4 vols., 1862.
- Rich, C.J. Babylon & Persepolis, 1839.
- Rich, C.J. Narrative of a Residence in Koordistan, 2 vols, 1836.
- Rogers, R.W. A History of Babylonia and Assyria, 2 vols. 1919.
- Sayce, A.H. Babylonians and Assyrians, 1890.
- Safar Fuad, Tell Hassuna.
- Safar Fuad, Excavations at Wasit.
- Safar Fuad, Tell Uquair.
- Sloan, A. Wanderings in the Middle East, 1924.
- Soane E.B. To Mesopotamia and Kurdistan in Disguise, 1926.
- Speiser, Excavations at Tepe Gawra. (2 vols.)
- Spence, L. Myths and Legends of Babylonia and Assyria, 1919.
- Stevens, E.S. By Tigris and Euphrates, 1923.
- Sumer (A journal of Archaeology in Iraq, 1945).
- Sykes, Sir Mark. Dar-ul-Islam. 1904.
- Sykes, Sir Mark. The Caliphate's Last Heritage 1915.
- Syrus Gordon. The living past.
- Thompson (R.C.) Excavations at Nineveh (3 parts).
- Ward, W.H. Seal Cylinders of Western Asia, 1910.
- Wellsted, J.R. Travels in the Cities of the Caliphs, 2 vols., 1840
- Wigram, W.A. and E.T.A. The Cradle of Mankind, 1922.
- Willocks, Sir W. from the Garden of Eden to the Crossing of the Jordan, 1919.
- Wonders of Past. By Sir W.M. Flinders Petrie, Professor A.H. Sayce and other leading authorities, 3 vols.,
- Woolley, C.L. The Excavations at Ur, 1923-1925, 3 parts.
- Woolley, C.L. Digging up the Past.
- Woolley (Sir L.) The Ziggurat and its surrounding.
- Woolley (Sir L.) Ur of Chaldees.
- Woolley (Sir L.) Sumerians.

- Gadd (C.J.) *The Stones of Assyria*.
 Geology of Mesopotamia, The, 1921.
 Grant, Dr. A. *The Nestorians*, 1841.
 Hall, H.R. *The Ancient History of the Near East*, 1920.
 Handcock, P.S.P. *Mesopotamia Archeology*, 1912.
 Handcock, P.S.P. *The Latest Light on Bible Lands*, 1913.
 Harrison P.M. *The Arab at Home*, 1924.
 Hay W.R. *two years in Kurdistan*, 1921.
 Heidel Alexander. *The Gilgameshepic and old testament parallels* (second edition 1945)
 Herodutus, *History of*. Translated by G. Rawlinson, 2 vols.
 Hilprecht, H.V. *Excavations in Assyria and Babylonia*, 1904.
 Hilprecht, H. V. *Excavations in Bible Lands*, 1903
Historical Mesopotamia, By Divers Hands 1916.
 Hogarth D. G. *The ancient East* 1913.
 Iraq, *Album of Views*.
 Iraq, *A Journal of Archeology in Iraq*.
 Jebb, L. *By Desert Ways to Baghdad*, 1912.
 Johns, C.H.W. *Ancient Babylonia*, 1913.
 Jastrow, M. *Aspects of Religious Belief and Practice in Babylonia and Assyria*, 1911.
 Jastrow M. *Hebrew and Babylonia Traditions*. 1914.
 Jastrow M. *The Civilisation of Babylonia and Assyria*, 1915.
 Jordan, *Guide through the ruins of Babylon and Borsippa*.
 Keppel. Hon. G. *Personal Narrative of a Journey from India to England by Bussorah, Baghdad, the Ruins of Babylon, etc.*
 2 vols., 1827.
 King, L.W. *A history of Babylon*, 1919.
 Koldewey, Dr. R. *The Excavations at Babylon*, 1914.
 Langdon, S. *Excavations at Kish*, 1925.
 Langdon, S. *The Babylonian Epic of Creation*, 1923.
 Langdon, S. *Sumerian Grammar*, 1911.
 Layard, Sir A.H. *Early Adventures in Persiaa, Susiana and Babylonia*, 2 vols., 1894.
 *Nineveh and Babylon*, 1853.
 *Nineveh and its Remians*, 2 vols., 1891.
 *The Monuments of Nineveh, 1849-1853*, 2 vols.,
 Le Strange, G. *Baghdad during the Abbasid Caliphate*, 1924.
 Le Strange, G. *The Lands of the Eastern Caliphate*, 1905.
 Lloyd (Seton) *Mesopotamia, Ruined Cities of Iraq*.
 *Foundations in the dust*.
 *Twin Rivers*.
 Loder, J. de V. *The Truth about Mesopotamia*, 1923.
 Longrigg, H.S. *Four Centuries of Modern Iraq*, 1925.
 Loud, *Khorsabad*.
 Luke H.C. *Mosul and its Minorities*, 1924.
 Lyell, T. *The Ins and outs of Mesopotamia*, 1923.
 Mackay E. *Report on the Excavation of the "A" Cemetery at*

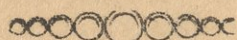
BIBLIOGRAPHY

- Ainsworth, W.F. Personal Narrative of the Euphrates Expedition, 2 vols. 1888.
- Ali, Ameer. A Short History of the Saracens, 1924.
- Andrae, W. Coloured ceramics from Ashur, 1925.
- Adnrae, W. Die Ruinen Von Hatra, 2 Parts, 1908-1912.
- Arab of Mesopotamia, The "By Divers Hands" 1916.
- Babylonian and Assyrian Antiquities (British Museum Guide), 1922.
- Badger, G.P. Nestorians and their Rituals, 1852.
- Banks, E.J. Bismya, or the Lost City of Adab 1912.
- Baqir (Taha) Exavations at Agar-Quf (3 Parts).
- Bell, G. L. Palace and Mosque at Ukhaidar, 1914.
- Bell, G. L. Syria, The Desert and the Sown, 1919.
- Bell, G. L. Amurath to Amurath, 1924.
- Bevan, E. The Land of the two Rivers, 1918.
- Blunt Lady Ann. Pilgrimage to Nejd, 2, Vols. 1881.
- Bonomi J. Nineveh and its Palaces, 1853.
- Buckingham, J.S. Travels in Mesopotamia, 2 vols., 1827.
- Buckingham, J.S. Travels in Assyria, Media and Persia, 2 vols. 1830.
- Budge, Sir W. By Nile and Tigris, 2 vols., 1920.
- Budge, Sir W. Rise and Progress of Assyriology, 1923.
- Burckhardt, J. L. Notes on the Bedouins and Wahabys, 2 vols. 1813
- Burton Sir Richard Pilgrimage to Almedinah and Mecca 1831.
- Cambridge Ancient History —————
- Vol. I, Egypt and Babylonia, 1924.
- Vol. II, The Egyptian and Hittite Empires, 1924.
- Vol. III, The Assyrian Persian Empires, 1925.
- Vol. IV, The Persian Empire and the West, 1926.
- Cheeseman, E. Mesopotamia : Water Colours, 1922.
- Coke, Richard. The Heart of the Middle East, 1925.
- Cook, S.A. The Laws of Moses and the Hammurabi Code 1903.
- Creswell. Early Muslim Architecture (2 vols.)
- Cunliffe Owen, Betty. Thro the Gates of Memory from the Bosphorus to Baghdad, 1926.
- Delaporte, L. Mesopotamia — The Babylonian and Assyrian Civilisation, 1925.
- Edwards C. The Hammurabi Code, 1921.
- Frankfort (H) Cylinder Seals.
- Frankfort (H) Archaeology and Sumerian Problem.
- Frankfort (H) Excavations at Tell-Asmar and Khafaje (5 parts)
- Frankfort (H) The Birth of civilisation in the near East,
- Fowle, T.C. Travels in the Middle East, 1910.
- Fraser, J.B. Mesopotamia and Assyria, 1846.
- Fraser, J.B. Travels in Kurdistan and Mesopotamia, 2 vols, 1840

Ancient Cities Of Iraq

By

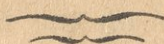
DOROTHY MACKAY



TRANSLATED AND ILLUSTRATED

By

YUSUF YACUB MISCONY



Second Edition

(ALL RIGHTS RESERVED)

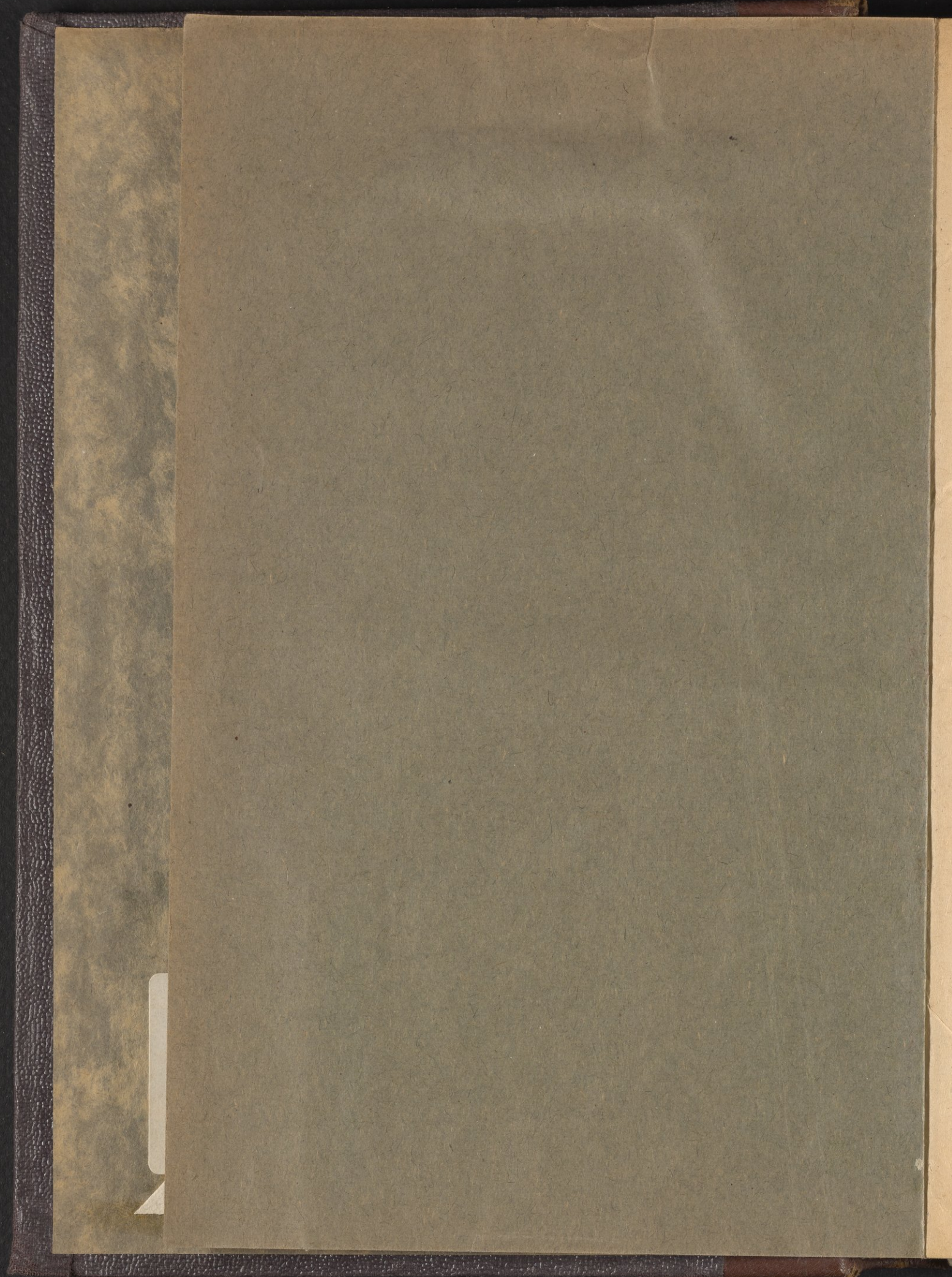
PRINTED IN

SHAFIQ PRESS



Baghdad - Iraq

1952

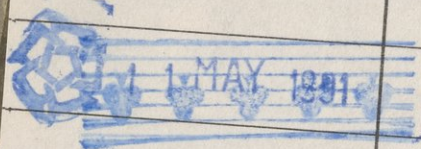


AUC - LIBRARY



DATE DUE

27 FEB 1890



MAY 1974

MAY

DS
78
M212
1952



1 0 0 0 0 1 1 9 7 6 0

